

الناشطة المصرية  
رباب المهدي  
السيسي رئيس  
شكلي



16

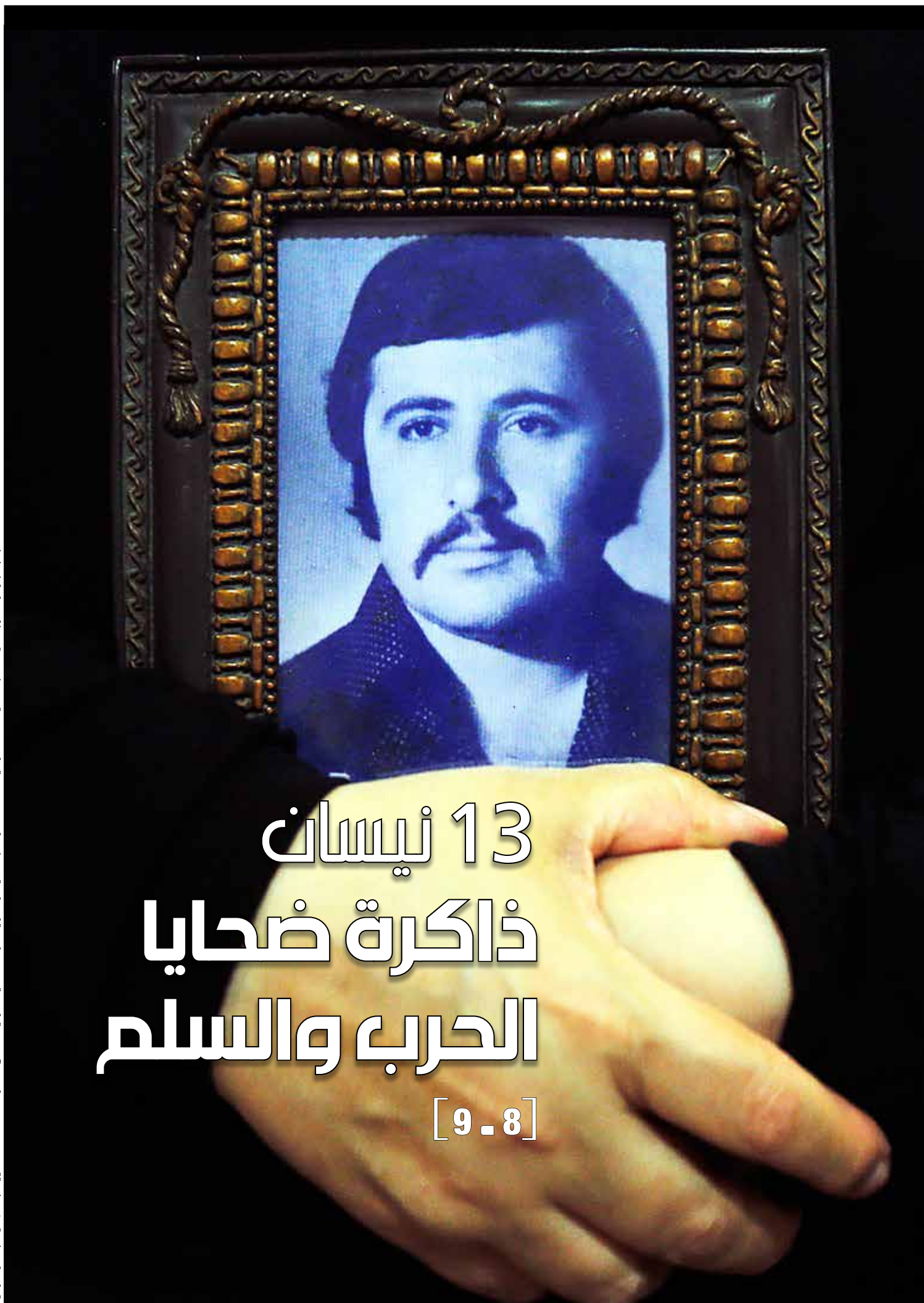
# الأكخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

تفجير يقتل زيدان بين عين الحلوة والميية وميية: من يريد اغتيال المخيمات؟

## [2] مسرحية الكابك البحري



13 نيسان  
ذاكرة ضحايا  
الحرب والسلام

[9.8]

تحقيق



«محطة  
حمص»  
رحلوا شياطين  
الدمار

12

04

بلديات

معركة  
في بشري  
ستريدا ترفض  
التوافق



06

تقرير

«رحيل»  
ملعب الرابية  
المقاومة إلى  
ساحات أخرى

12

سوريا

جنييف يفتح ابوابه  
والجيش يفتح  
معركة العيس



18

تقرير

السعودية  
ضربة جديدة بعد  
خفض التصنيف  
الائتماني

قضية اليوم

# مقتل الزور وعبوة ناسفة: من يريد اغتيال المخيمات؟

هذه المرة ليس اشتباكاً اعتاده مخيم عين الحلوة، ولا هو كاتم صوت يفتك ناشطاً فتحوياً أو إسلامياً في أحد أزقة المخيم، بل عبوة ناسفة تقتل العقيد الفتاوي فتحي زيدان، بين مخيمي عين الحلوة والميعة وميعة. ثمّة من يريد اغتيال المخيمات



مسرح جريمة اغتيال زيدان أمس (الخبار)

آمال خليك

لولا آثار الحريق على الإسفلت، لا شيء يدل على وقوع الانفجار الذي أودى بحياة أمين سر حركة فتح في مخيم الميعة وميعة العقيد فتحي زيدان ظهر أمس، عند دوار الأميركان قرب عين الحلوة. قبل حلول المساء، كان الجيش اللبناني قد أزال آثار الجريمة: أشلائه وسيارته المحترقة والأضرار التي تسبب فيها الانفجار. أمام محل لبيع الإطارات قبالة نقطة المراقبة التابعة للجيش اللبناني ومساكن الضباط وثكنة محمد زغيب، دوى انفجار داخل سيارة «الزور» التي كان يقودها بمفرده. قوة الانفجار أدت إلى نشوب حريق فيها وانحرافها نحو الرصيف. التحقيقات الأولية التي تولها الجيش بالتنسيق مع لجنة تحقيق فلسطينية، أظهرت انفجار عبوة ناسفة في داخل السيارة بزنة كيلوغرام واحد من المواد المتفجرة، بحسب بيان قيادة الجيش. مصادر



## زيدان معروف، بأنه من أكثر المسؤولين الفتاويين تعاوناً مع الأجهزة الأمنية اللبنانية

أمنية فلسطينية أشارت إلى أن آثار الانفجار على جسد زيدان تكشف أن العبوة ثبتت تحت مقعده وعصفها ضغط نحو الأعلى. أزيلت آثار التفجير من مسرح الجريمة، لكن الآثار الأمنية والسياسية ستظهر ليس في الميعة وميعة فحسب. اغتيال زيدان أعاد إلى الأذهان اغتيال اللواء الفتاوي كمال مدحت عام 2009، وهو خارج أيضاً من الميعة وميعة، بعبوة استهدفت سيارته. فهل يمر اغتيال زيدان كما مر اغتيال مدحت؟



المشهد السياسي

# فضيحة الإنترنت: مسرحية الكابل البحري!

في المعلومات، شارك زيدان في اجتماع للقوة الأمنية في الميعة قبل أن يستقل سيارته ويتجه نحو عين الحلوة من دون اصطحاب مرافقه. حتى الآن، لم يتم الحسم أين ومتى وضعت العبوة في رحلته الأخيرة من بيته إلى مقر القوة حتى مغادرته حاجز الميعة وميعة. ولماذا

التهام نحو حركة «أنصار الله»، التنظيم الأقوى في المخيم المذكور؟ أصابع ارتفعت بالفعل، أمس، ما دفع بالمستشار الإعلامي في السفارة الفلسطينية في بيروت حسان ششنية إلى نفي صدور اتهام عن فتح لـ «أنصار الله». والأخيرة أصدرت بيان استنكار، أسوة بباقي الفصائل.

الصراعات الداخلية بين الفصائل؟ أم أن إسرائيل قرّرت رفع منسوب التوتر في المخيمات، علماً بأن التحقيقات الأمنية والقضائية أثبتت ضلوع مجموعات من العملاء في محاولات اغتيال ناشطين داخل المخيمات؟ وهل اغتياله فور خروجه من مخيم الميعة وميعة يهدف إلى توجيه أصابع

«إنها رسالة لحركة فتح عبر زيدان»، أجمعت القيادات الفلسطينية. لكن ممن؟ ومن هو المستفيد من الاغتيال؟ سؤال تعددت الإجابة عنه من القيادات الفلسطينية وسكان المخيمات الذين ألقوا التهم في كل الاتجاهات. هل هم المتشددون، من أنصار «داعش» أم غيرهم؟ أم هي

هذه الفضيحة لم تستفز السلطة التنفيذية لوضع يديها على الملف. فمجلس الوزراء لا يزال مشغولاً بانقسامه الطائفي حول المديرية العامة لأمن الدولة، الجهاز الأمني الأقل إنتاجية في الدولة. وأمام عجزه عن إيجاد حل لهذه المشكلة، أرجى إلى الأسبوع المقبل البحث في هذه القضية التي يتعامل معها كما لو أنها أزمة استراتيجيّة تهدد أسس الوطن. خلاف بين موظفين (المدير العام لأمن الدولة ونائبه) على أحقية التوقيع، تحول إلى أداة لتعطيل مجلس الوزراء. واكتفى المجلس في جلسته أمس بالموافقة على التقرير الفني للجنة المكلفة حكومياً برفع الحاجات الأمنية في مطار بيروت الدولي، وكلف وزارة الأشغال بالقيام باستدراج عروض وفق دفتر الشروط الذي أعدته اللجنة نفسها عبر إدارة المناقصات، في مهلة 15 يوماً.

والإفادات والمعطيات، وخير مثال على ذلك رواية اعتداء حراس محطة الزعرور على دورية لقوى الأمن الداخلي وفريق أوجيرو أثناء مهمة في سياق التحقيق»، إضافة إلى «تكاسل بعض الأجهزة عن القيام بواجبها، وانتداب أشخاص غير مختصين في الملف لحضور جلسات اللجنة».

## هل حقل بيان أوجيرو الجيش مسؤوليتهم عدم استكمال الكشف على الكابل؟

بمعنى آخر، فإن هذا الكابل يبدو في بيان أوجيرو مرمياً في البحر، من دون أن تعرف وجهة استخدامه، ومن هم مستخدموه. وبالتأكيد، لم يغفل يوسف الإشارة إلى الطقس العاصف الذي سيطر على لبنان أمس. بيان أوجيرو يقول شيئاً ولا يقول. وخبر الوكالة الوطنية يقول نقيض البيان، ما يجري أشبه بمسرحية علنية، يراد إخراجها وفق الطريقة المعتادة. الجميع يكافحون الفساد الظاهر للعيان، لكنهم جميعاً عاجزون عن قول الأمور كما هي، وعاجزون عن كشف الفساد. مصادر نيابية في لجنة الإعلام والاتصالات رأّت في ما جرى أمس «أسلوباً من أساليب حرف التحقيقات أو الضغط على الأجهزة المكلفة بمتابعة الملف». ولفّت المصادر إلى بعض «الثغرات» الأخرى التي يُمكن أن تضم مسرحية أمس إليها، كـ «تضارب التقارير

فتح الباب على أسئلة أكثر مما أعطى أجوبة للرأي العام. فقد ذكر في البيان عبارة مبتورة، تقول «وكان من المتوقع انتظار وصول زوارق بحرية عسكرية للكشف على مسار الكابل في البحر والتحقق من وجهاته المختلفة». لم يفهم ما إذا كان يوسف يوجه اتهاماً للجيش بأنه لم يستجب لطلب إحضار زوارق بحرية للكشف على مسار الكابل، أو أن الزوارق حضرت ولا يريد رئيس أوجيرو إعلان النتيجة. وهذا الكشف جرى بقرار من النيابة العامة التمييزية والنيابة العامة العسكرية، وبحضور موظفين من أوجيرو، وفرق من الفرع التقني في استخبارات الجيش ومن مكتب مكافحة الجرائم المالية في قوى الأمن الداخلي. وفيما أشار بيان أوجيرو إلى أن الكابل يمتد من جونية باتجاه نهر الكلب «وصولاً إلى البحر باتجاهات مختلفة»، فإنه لم يذكر مداخلة على الشاطئ ولا مخارجه.

هل هو فصل جديد من فصول تمييع فضيحة الإنترنت غير الشرعي؟ يوم أمس كان الموعد مع الكشف على الكابل الذي قال رئيس هيئة أوجيرو عبد المنعم يوسف إنه مخصص لنقل الإنترنت، بصورة غير شرعية، بين نهر الكلب ونهر إبراهيم. قالها يوسف في جلسة لجنة الاتصالات النيابية يوم 21 آذار الماضي. لكن نتيجة الكشف التي أعلنتها الوكالة الوطنية للإعلام (على لسان مندوبتها في قصر العدل التي لا تنشر خبراً من دون «إذن») السلطات القضائية المعنية أظهرت أنه كابل لنقل بث القنوات الفضائية. «كابل بش»! لكن بياناً أصدرته أوجيرو ذكر أن يوسف، شخصياً، «أشرف على مسار الكابل ضمن نهر الكلب وعيانه مع الفنيين، ليتبين أنه كابل من الألياف الضوئية يتضمن 24 فيبراً، ما يعني أن هذا الكابل هو بسعة كبيرة ولاستعمالات ضخمة». وكعادة ما يصدر عن يوسف، فإنه



## تقرير

## هولاند في بيروت: زيارة بلا مضمون

والصناعية مع السعودية أو مع إيران. تضاف الى ذلك سلسلة أسئلة: أي مغزى لزيارة هولاند الى بيروت في السنة الأخيرة من عهده في الاليزيه، فيما يغرق الحزب الاشتراكي في همومه وخلافاته الداخلية وصراعه مع اليمين ومع اليمين المتطرف؟ وأي تعهدات يمكن أن يقدمها للبنان، وهو الذي يستعد عملياً لمغادرة الاليزيه، أو على الأقل معركة رئاسية قاسية إذا ما قرر الترشح مرة أخرى؟

أما عن وضع النازحين السوريين، فكيف يمكن للرئيس الفرنسي الراحل في زيارة أحد مخيمات النازحين في البقاع أن يتحدث عن مساعدة لبنان لمواجهة أزمة النازحين، فيما تغرق أوروبا وفرنسا في أزمة النازحين السوريين وغيرهم، وفيما تشهد دول الاسلام المتطرف ومواجهة العائدين من حرب سوريا والخلايا الجهادية المنظمة؟ وكيف يمكن لفرنسا أن تساعد لبنان حالياً وهي تكاد تكون من دون خطط عملية وفاعلة لمواجهة ضربات التنظيمات الاصولية، وتكاد أجهزة استخباراتها تقف عاجزة عن عشرات الخلايا في أحياء وشوارع باريسية؟ لكن الأهم أن زيارة هولاند البقاع تتم وسط تساؤلات بقاعية عن مدى ارتباطها بكلام عن أراض في منطقة تعنايل قد توضع في تصرف النازحين السوريين لإقامة مخيمات نموذجية عليها، وهو الأمر الذي يثير كثيراً من الهواجس المحلية.

حينها زعماء الميليشيات اللبنانية الذين كانوا يمتلكون إبان الحرب مئات من هذه الصواريخ. وإضافة الى كل ما كتب وتم تناقله عن شبهات تتعلق بهذه الصفقة، من الداخل الفرنسي، ماذا يمكن أن يحمل هولاند معه غير تعهدات بدعم الجيش ومحاولة إقناع السعودية باستئناف تعهداتها، علماً بأن باريس سبق أن أعلنت أن السعودية لم تطلب منها وقف العمل بالصفقة

**زيارته البقاعية تثير هواجس بشأن ما يحكى عن إقامة مخيمات (نموذجية) للنازحين**

بل فقط منع تسليم محتوى الطلبات الى لبنان، ما يعني استمرار المصانع الفرنسية في العمل وفق ما هو مطلوب منها. وبالنسبة الى باريس، فإن العمل بالصفقات وتشغيل المصانع الفرنسية يتقدمان كل ما عدهما، إذ إنه بشكل أحد البنود الرئيسية في جولات عمل الرئيس الفرنسي وكافة المسؤولين الفرنسيين، كما يحصل حالياً في كل الزيارات وعقود الصفقات العسكرية

عامه الثالث من دون أي محاولة دولية جادة لفك العقدة الرئاسية؟ لكن الأهم هو أن هولاند أدخل نفسه في متاهات أزمة الرئاسيات والخلافات اللبنانية الداخلية حين اتصل برئيس تيار المردة سليمان فرنجية، بعد لقائه الرئيس سعد الحريري وتسوية باريس، بما بدا وكأنه يبارك هذه التسوية. اكتشفت الدوائر الفرنسية متأخرة أن ترشيح فرنجية لم يحصل على إجماع لبناني أو إجماع مسيحي، وأن التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية وقفا في وجهه، وصولاً الى ترشيح رئيس حزب القوات الدكتور سمير جعجع لرئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون. واكتشفت الدبلوماسية الفرنسية متأخرة أيضاً أن السعودية لم تبارك أصلاً هذه التسوية، وإن قام السفير السعودي في بيروت علي عواض العسيري أخيراً بعملية إخراج للموقف السعودي الرسمي بأن المملكة مع المرشح الذي يحقق إجماعاً، وأنها لا تؤيد تسوية لا تحمل عناصر الإجماع حولها.

وإذا كان هولاند يحمل في برنامجه لقاء مع رئيسي المجلس النيابي والحكومة، فإن التعويض المسيحي عبر لقائه بطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي لا يعبر عن حقيقة الموقف المسيحي، علماً بأن فرنسا، وبحسب سياسي مطلع، اختزلت علاقتها بلبنان، وخصوصاً مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك، عبر الرئيس الراحل رفيق الحريري ومن ثم مع ابنه الرئيس سعد الحريري، واستمرت على هذه السياسة مع الرئيس نيكولا ساركوزي الذي زار بيروت دعماً لاتفاق الدوحة، وبعده هولاند الذي حرص على علاقة جيدة مع الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري واستقبله في الإليزيه، كل الأطراف الأخرى، ولا سيما المسيحية منها، وبقية لسنوات تمر الى بيروت عبر بوابة آل الحريري.

الثغرة الثانية أن هولاند يأتي الى لبنان بعدما أوقفت السعودية هبة السلاح للجيش اللبناني عبر فرنسا، علماً بأن مساعدات فرنسا من أصل الهبة لم تكن على قدر التوقعات، وخصوصاً ما وصل الى الجيش من 48 صاروخ ميلان، وهو ما تحدر به

يزور الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بيروت الاسبوع المقبل، في زيارة يروج الفرنسيون لأهميتها. لكن عملياً ماذا يمكن أن يحمل هولاند معه؟

## هيام القصيفي

كما كانت حاله عام 2012 حين زار لبنان في طريق رحلته الى السعودية، يحط الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في بيروت الاسبوع المقبل في طريقه الى عمان. وبحسب الكلام الرسمي الفرنسي المعتم حتى الآن، فإن الرئيس الفرنسي يريد إبداء دعمه للبنان واستقراره ودعمه في مواجهة النزوح السوري وارتدادات التطورات الإقليمية عليه. هكذا أيضاً كانت حال هولاند عام 2012 حين جاء بيروت في زيارة أعدت على عجل في اللحظات الأخيرة، بعد اغتيال العميد وسام الحسن، متعهداً بإفشال المحاولات لزعة الاستقرار، ودعم لبنان في مواجهة تمدد الأزمة السورية. منذ الاعلان للمرة الاولى عن زيارة يعترزم هولاند القيام بها في نهاية العام الفائت، بدأت حملة ترويج فرنسية عبر أوساط لبنانية عن أهمية الزيارة، سواء في رمزيتها أو في ما يمكن أن تحققه للبنان في هذا الظرف الإقليمي الدقيق. لكن عملياً ماذا يمكن للزيارة أن تحمل الى لبنان في هذه المرحلة؟

الثغرة الأولى في زيارة هولاند أنها، بخلاف كل حملات الدبلوماسية الفرنسية، تتم في ظل الشغور الرئاسي، وهذا لا يعوضه الكلام الفرنسي عن أنها مناسبة يجدد فيها هولاند أهمية حصول الانتخابات الرئاسية. ففرنسا لم تتمكن مرة واحدة، وخلال ثلاث مراحل شغور رئاسية، من أن تقول كلمتها في ملف دقيق وشائك وتدخل فيه عناصر إقليمية ودولية معقدة. لا بل إنها كانت تضاعف من تعقيد الملف حين تتدخل فيه، كما حصل في لائحة الاسماء التي طلبتها من الطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير. فكيف الحال والشغور الرئاسي يدخل

استهداف زيدان بالذات؟ استعراض سيرته ومواقفه بطرح تساؤلاً عن الرسالة المراد إيصالها من وراء اغتيال أبو أحمد الزورو الذي قاتل الاحتلال الإسرائيلي في الناقورة وقلعة الشقيف وصيدا. كذلك فإنه من أكثر المسؤولين الفلسطينيين تعاوناً مع الأجهزة الأمنية الرسمية. مسؤول القوة الأمنية العليا اللواء منير المقدم نقل عن زيدان، في الاجتماع دعوته إلى تنفيذ إجراءات لضبط الأمن في الميثة وميثة، فيما نقل مقربون منه إعرابه قبل يوم من اغتياله عن استيائه من الخطر الداهم على المخيمات، نتيجة تمدد مجموعات المتشددين، في ظل تقاعس الفصائل الفلسطينية عن ضبط الأمن. وكان لافتاً تصريح أمين سر فتح في صيدا ماهر شبانطة بأن اغتيال زيدان جاء لأنه صمام أمان في الميثة وميثة.

عسكرياً، لم يتسبب الاغتيال سوى في استنفار مجموعته في الميثة وميثة وتوتر في منطقة صيدا حيث شلت الحركة في الشوارع وأقفلت المدارس. سياسياً، عقدت القيادة السياسية للقوى الإسلامية والفصائل الفلسطينية اجتماعاً طارئاً وشكلت لجنة تحقيق في الحادث. أبو عرب أعلن مباشرة الاطلاع على كاميرات المراقبة والأشخاص الذين التقاهم زيدان والاتصالات التي قام بها قبيل اغتياله. وأكد أبو عرب أنه «لا نتخوف من توتير الوضع الأمني في المخيمات بعد اغتيال زيدان، وهؤلاء الجبناء وضعوا العبوة في سيارة الشهيد زيدان الذي ليس له أعداء، وكان له دور فاعل ومهم في حل أي مشاكل، وكان موضع احترام من قبل الجميع». منظمة التحرير الفلسطينية دعت إلى إضراب عام في المخيمات اليوم، بالتزامن مع تشييع زيدان في الميثة وميثة.

الفصائل، من حماس إلى أنصار الله والجهاد الإسلامي، أصدرت بيانات استنكار. لكن لا ضمانات بأن تصل التحقيقات إلى نتيجة، إذ من المحتمل أن تنضم الجريمة إلى سابقاتها، كاغتيال مدحت والعميد جميل زيدان والعنصر في قوات الأمن الوطني حسين عثمان في عين الحلوة وغيرهم الكثير.

## تقرير

## بري يوسط السيسي لاستعادة الهبة السعودية

## القاهرة - نقولا ناصيف

في اليوم الأخير من زيارته القاهرة، مختتما أعمال المؤتمر البرلماني العربي بصفته رئيساً له، اجتمع رئيس مجلس النواب نبيه بري بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وناقش معه طوال ساعة، في حضور رئيس مجلس النواب المصري علي عبدالعال، مواضيع غلبت عليها الأزمات الإقليمية، ولبنان في صلبها. وبرز ما تناوله بري مع السيسي سعياً الى دور مصري لدى السعودية لتثبيتها عن قرار حجب هبة 4 مليارات دولار عن الجيش والأجهزة الأمنية اللبنانية. إذ عدّاه مغادرة الملك سلمان القاهرة بعد زيارة رسمية استمرت خمسة أيام، عكست مرحلة جديدة متقدمة في علاقات البلدين رغم الضجة والجدل المستفيضين في الداخل بين مؤيد ومعارض بازاء انتقال جزيرتي

تيران وصنافير من السيادة المصرية الى السيادة السعودية، بدا ان ثمة تطوراً ملموساً في العلاقات بين القاهرة والرياض، ساهم في حمل بري على طلب دعم السيسي حيال الهبة السعودية وبعث الروح فيها. في مستهل اللقاء تطرق الحديث الى سبل تعزيز الاستثمارات المتبادلة بين مصر ولبنان. وشدد بري على حاجة لبنان الى ربط الكهرباء مع مصر. فيما أكد السيسي استعداد بلاده لتقديم كل المساعدة للمستثمرين اللبنانيين.

وفي الشأن السياسي قال رئيس المجلس: «رغم أننا نفتقد رئيساً للجمهورية منذ أكثر من سنتين، فإن الحوار الوطني ساهم مساهمة أساسية في إراحة الوضع الأمني، لكن ذلك لا يعني النوم على حريق، ولا سيما ان هناك خطرين يهددان لبنان هما العدو الإسرائيلي من الجنوب والإرهاب من الشرق

والشمال». وأضاف: «لا أقدر على فهم سبب حجب هبة 4 مليارات دولار من السعودية للجيش اللبناني؟ لا أرى تفسيراً لقرار قطع هذه المساعدة، فمثل هذا القرار لا يستهدف فريقاً من اللبنانيين بقدر ما يضر بلبنان واللبنانيين وكذلك بالجيش الذي هو لجميع اللبنانيين لا لفريق دون آخر. في هذا الخصوص أتمنى مساعدتكم لدى السعودية لإعادة النظر في هذا القرار واسترجاع الهبة، مع الإشارة الى انه سبق ان مرت أزمات بين لبنان والسعودية، بقيت الرياض تقدم إلينا المساعدات، إلى الحكومة كما إلى الاقرباء اللبنانيين، ولم تتوقف، والأحرى ألا تتوقف اليوم عن مساعدة الجيش الذي يخوض مواجهة مهمة ضد الإرهاب والإرهابيين. إذا كان القرار ضد ايران او طرف سياسي، فهو غير واقعي لانه أضر بلبنان كله. اما الحل فبالنقارب بين السعودية وإيران لا بحجب المساعدة عن

الجيش اللبناني». وعقب السيسي أن مصر «لا تريد من لبنان شيئاً غير ما يريده اللبنانيون لأنفسهم، وهي لا تفرق بين لبناني وآخر. نقدر عالياً ونشدد باصرار على استمرار الحوار الوطني الذي تقوده لانه يمثل حماية داخلية كبرى للبنان». وتوقف عند القرارات التي صدرت عن الاتحاد البرلماني العربي وخصوصاً في البيان الختامي حيال دعوة بري الى تعميم الحوار في العالم العربي على صورة الحوار الدائر في لبنان، وقال: «عندما يغيب العقل يتأثر القلب، والعكس بالعكس، وعندما يغيب رئيس الجمهورية تعاني باقي المؤسسات». وأضاف: «لا تتصوروا كم يمثل غياب رئيس الجمهورية انعكاسات سلبية على بلدكم. لذلك يجب انتخاب الرئيس مهما كلف الأمر. هذه المسألة أكثر من ضرورة». وقال بري: «هناك بلدان في العالم

أي تعهدات يمكن أن يقدمها هولاند وهو على أبواب انتخابات قاسية؟ (ارشيف)



العربي يحافظان على العيش المشترك هما مصر ولبنان، وإنما نشد على يدك لتساعدنا في هذا المجال من خلال العمل على التقارب الإيراني - السعودي. عملت شخصياً عليه ولا أزال أسعى، لكن تعلمون ما الذي حصل في اليمن وعايق هذه المساعي. اليوم تجري المفاوضات اليمنية في الكويت، واعتقد ان ثمة فرصة للدفع في اتجاه تحقيق التقارب بين طهران والرياض».

ورد السيسي: «علاقتنا بإيران متزنة ولا قطيعة بيننا. لذلك فإننا قادرين على التحدث معها، وطبعاً مع المملكة السعودية». وأكد ان «موقفنا من سوريا ثابت. ما يقرره الشعب السوري نسير فيه. لا نتخذ مواقف مع أشخاص ضد أشخاص، او مع أطراف ضد أطراف آخرين». وكان بري قد زار مساء أول من أمس رئيس الكنيسة القبطية الأنبا تواضروس الثاني.

بلديات

# معركة في بشري: ستريدا ترفض التواضع وتلغي التمايز

يُحاول حزب القوات اللبنانية في كل مناسبات احتكار التحريك السياسي في مدينة بشري، مدعيًا أن لا وجود لطرف ثاني. الاستعدادات للانتخابات البلدية تكشف العكس. مماركة سياسية، هي على الأرجح محسومة النتائج مسبقًا. ستشهد بلديات في القضاء، وأهمها في المدينة، حيث لم تعد معراب تحتمل رئيسًا على غير صورتها

ليا القرني

«مسقط رأس القوات اللبنانية هو بشري»، هذه هي الصورة المترسخة في أذهان اللبنانيين عن «القضاء المقدس»، بعد أن تمكن سمير جعجع من شق صفوف العائلات التقليدية عبر تقديم نفسه «طانيوس شاهين» من منطقته ومصاهرة إحدى أكبر العائلات البشراوية: طوق. هكذا بدأت القوات اللبنانية تثبت أن في بشري حزباً أوحده بفوز بـ99% من الأصوات. وعلى رغم حصول النائب السابق جبران طوق في الانتخابات النيابية عام 2009 على 4089 صوتاً من أصل 17183 مقترعاً، إلا أن محاولات «إلغاء» طوق وبقية الفعاليات لم تتوقف يوماً، مستفيدة من ضعف منافسيها وعدم تمكنهم من تشكيل جبهة موحدة. عززت القوات مكانتها كمرجعية وحيدة في القضاء، إن كان في الشكل أو في طبيعة إدارة الملفات السياسية. الانتخابات البلدية مثال

اجتماعاً (من أصل عدة لقاءات تُعقد بين معراب وبشري) عُقد في المقر الرئيسي للحزب في 1 نيسان حضره المحاربون القدامى والمقربون من «الحكيم» بحضور الناخبين جعجع وكبيرون، أبلغت جعجع الحاضرين نيتها بتبديل 8 رؤساء بلديات من أصل 12 في القضاء، على أن يكونوا من الملتزمين. حجة أحد القواتيين المشاركين في هذه اللقاءات أنه «إذا ببشري ما جابوا رئيس قوايتي وين بجيبوا؟ بعيداً عن الرؤساء لم يكن

على ذلك. في الاستحقاقات السابقة، لم تكن القوات تجد مانعاً في اختيار رؤساء ومجالس بلدية لا يوالونها تماماً. كان يكفي أن يكون الشخص المختار يدور في فلك الحزب. على هذه القاعدة، رُكّي النائب إيلي كيروز عام 2010 لرئاسة البلدية، أستاذة أنطوان طوق. أستاذ الأدب العربي سابقاً في ثانوية بشري صديق لنسيب لحود وسمير فرنجية. «بيساري سابق» ساعد في أيام الحرب الأهلية عدداً كبيراً من أبناء المنطقة ليدرسوا في دول الاتحاد السوفياتي. ذكرياته مع العلامة الراحل هاني فحص لا تنتهي، سهرات كثيرة جمعتهم في بيته في بشري. ساعد القوات اللبنانية عام 1997 على الفوز في انتخابات لجنة جبران خليل جبران في وجه الفعاليات التقليدية، وحاول طوال سنوات ولايته (ابتداءً من عام 2010) السير بين الألغام التي زرعت في طريقه، والعمل وفق منطق أنه رئيس بلدية كل بشري وليس بلدية «الحزب»، من دون أن يفصل عمله عن «جهود نائبي المنطقة». لم يكف قيادة معراب ذلك، «فرضت عليه إصدار بيان يُعارض إقامة عرس ابني ولبيام في الأزق، ولكنه رفض فلأمته»، على ذمة النائب السابق جبران طوق. كذلك عاتبته النائبة «ستريدا» (جعجع) مراراً لمشاركته في مناسبات اجتماعية من تنظيمي «كما يروي روي عيسى الخوري (ابن شقيق النائب السابق قبلان عيسى الخوري). ويزيد أن «ستريدا» لم تعد قادرة على تحمّل أنطوان لولاية ثانية. مارست عليه الكثير من الضغوط»، هي التي لم تقدر أن «تمون» عليه بمقاطعة إحدى وسائل الإعلام. أما «أستاذ أنطوان»، فلا ينسب ببنت شفة. جُلّ ما يُنقل عنه أنه غير راغب في الترشح لدورة جديدة.

ترفض جعجع عودة الرئيس الحالي للبلدية، لأنه لم يكن مناصحاً لها ولم يقاطع خصومها

للقوات شرط سوى أن يُختار شباب يُحبون بشري ومتعلمون». في الإطار نفسه، يتحدث مسؤول «القوات» في بشري والمرشح المحتمل إلى النيابة (بدلاً من كيروز) جوزف إسحاق: «في منطقة 75% من أبنائها ملتزمون في الحزب، من وين بدك تجيبي رئيس؟»، موضحاً أن «التغيير هو نتيجة تفاهم مع رؤساء البلديات السابقين». هذا الأمر «لا يعني أننا نضع فيتو على أحد، في كل بلدة نحاول أن نتواصل مع غير القواتيين». العديد من البلديات لم تحسم فيها الأمور بعد «وإذا فشل التوافق في قرى معينة، فسكون للمعركة طابع سياسي». المحسوم هو رئاسة اتحاد البلديات التي «ستبقى مع رئيس بلدية بقاعكرا إيلي مخلوف».

المعركة الأهم في القضاء هي في مدينة بشري، حيث تبرز ثلاث قوى ويتألف المجلس البلدي من 18 عضواً مقسمة على النحو الآتي: 4 مقاعد لآل طوق، 4 لآل رحمة، اثنان لكبيرون، اثنان لجعجع، اثنان لسكر، اثنان لفخري، وعضو لآل شدياق،

التجربة التي عاشتها القوات اللبنانية مع طوق، غير «المطيع»، دفعتها إلى تغيير شروط لعبتها هذه الدورة: اختيار رؤساء بلديات ملتزمين في القوات، ولا مانع من خوض معركة سياسية «ديموقراطية» لفرض خيارها. ووفق معلومات «الأخبار»، فإن



وعضو لـ «الأقليات». الفريق الأول هو القوات اللبنانية ومرشحه فريدي كيروز، المسؤول في إحدى شركات الهاتف الخليوي في بيروت. الملاحظة الأساسية التي يُسجلها الفريق المعارض له أنه لا يكون

## بلدية النبطية: التواضع الجبري فضحته النهايات

صحيح أن النبطية، كـ «أخواتها» الجنوبيات والبقاعيات، تمكّن نموذج الولاء لحزب الله وحركة أمل، إلا أنها تنفرد بتقديم نموذج آخر لـ «التوافق الجبري» بين الثنائي الشيعي. برغم حرص ممثليهما في البلدية واتحاد البلديات على إظهار الانسجام، فإن استحقاقات كثيرة فضحت التباين بين الطرفين، شكلاً ومضموناً

آمال خليل

قبل عامين، مارس محمد جابر رئيس اتحاد بلديات الشقيف (المحسوب على حركة أمل) صلاحياته، فالغى مناقصة تشغيل معمل الكفور لمعالجة النفايات، لأنها رست على شركة «معمار» التي يُحسب أصحابها على حزب الله. لاحقاً، أفلت بلدية الكفور، المدعومة من الحزب، المكتب الواقع في خراج بلدتها الذي كان يستوعب نفايات المنطقة، في خطوة عُدت رداً على أمل. والنتيجة؟ تراكمت النفايات في الشوارع واستحدثت

عشرات المكبات العشوائية البديلة. وقبل أيام، نسب إلى الحزب تسهيل إعادة مكب الكفور لحل أزمة النفايات المستجدة بعد تعثر العمل في المعمل الذي رست مناقصة تشغيله الثانية على شركة «دنش لافاجيت» التي يملكها مقربون من الحركة. بعد قرار الحزب «سحب يده» من القصة كلها. بلدية النبطية (المحسوبة على الحزب) التي تبرعت بالمعمل للاتحاد، نهيات لإنشاء معمل معالجة خاص بها وإطلاق حملة للفرز من المصدر، متحررة من أي شراكة إجبارية. ذلك المشهد يشكل فصلاً من الأداء البلدي تحت مظلة التوافق الذي «حوّل البلديات إلى بيت طاعة».

برغم الجيرة في مبنى واحد، إلا المسافة بين البلدية (رئيسها من الحزب) والاتحاد (رئيسه نائب رئيس بلدية النبطية من حركة أمل) كانت شاسعة. اختلاف في وجهات النظر وأسلوب الإدارة والمشاريع، منها اعتراض البلدية على تشييد الاتحاد طبقة إضافية في مبناه قبل الحصول على التراخيص اللازمة. الاختلاف تطوّر أحياناً إلى خلاف دفع رئيس الاتحاد إلى التهديد بإخراج البلدية من مبناه (تشغل البلدية الطبقة السفلى من مبنى

عن علاقة الجارين، مستعيناً بقول منسوب إلى الإمام علي: «من اشتغل بغير المهم ضيع الأهم». فما الأهم بالنسبة إلى مسؤول ملف العلاج النفسي والإدمان في الهيئة الصحية الإسلامية؟



رغم التوسع السياسي والعائلي قلّة فقط ابدت رغبتها في الترشح (هيثم الموسوي)

أولاً، مأسسة البلدية. عام 2010 واجهت البلدية «مقاومة التغيير لتطوير الثقافة العامة من اعتبار البلدية مؤسسة وليست رئيس بلدية أو حزباً أو مزاجاً شخصياً». يعرض كحيل معاناة أربع سنوات مع البيت الداخلي أولاً، ثم المواطنين ثانياً، لتحويل البلدية إلى إدارة وقوانين. قسم العمل وصدر دليل المعاملات وخضعت الإدارة والمعاملات للمكننة وخُصر إعطاؤها بصاحب العلاقة فقط (حفظت البلدية كافة المعاملات والوثائق في ميكرو فيلم في خزنة في مصرف لبنان ليلقى أرشيفها محفوظاً بتبديل المجالس). كذلك خضع الموظفون والعمال لنظام حديث للأجور والرعاية الصحية والتقاعد خاص بالنبطية أقر في مجلس الوزراء بموافقة وزير الداخلية. ثانياً: إقرار تشييد القصر البلدي. ليس من قبيل فك الارتباط مع الجار، بل بداعي التطور. على مساحة أربعة دونمات، سيرتفع القصر في غضون عامين، جامعاً أجهزة البلدية من المكتبة والكونسرفتوار والمعرض إلى المكاتب والموظفين. ثالثاً، بدء تنفيذ خطة معالجة النفايات والفرز من المصدر بالتعاون مع الجمعيات المحلية. الفكرة التي اقترحتها

## «زمن المبايعات و...»

يرفع منسق هيئة بشري في التيار الوطني الحر وليد ججع في الانتخابات البلدية شعار: «بشري جمعتنا وما بحياتنا فرقنا». لذلك، هناك «تنسيق مع كل القوى وسنأتي باتحاد بلديات متناسق». في أحسن الظروف، لم يكن أحد ليتخيل ججع يقول إنه «رغم القليل من البعد، كل المصارين بالبطن». قد يكون ججع أكثر المتفائلين بإمكانية التوصل إلى صيغ توافقية في البلديات، ف«العمل يتم تحت شعار بشري. نحن لا نشغل سياسة استراتيجية بين أهلنا». أما بالنسبة إلى ترشيح القوات لحزبين، فلا يعتبره ججع تحدياً: «القوات فريق قوي في المنطقة ويحق لكل فرد أن يترشح وهم أهلنا».

بشري لم تكن أرضاً خصبة للصراع بين التيار الوطني الحر وتيار المردة. فالتنسيق بينهما قائم، من دون أن يعني ذلك تشاركهما الرأي ذاته. يعتقد منسق المردة طوني متى أن «قضاء بشري هو خارج الخريطة الإنمائية. بقينا عشر سنوات نتفرج وبشري تتراجع... زمن المبايعات ولى». قد لا يكون هناك مرشحون مرديون، «ولكننا سنساند فريقنا من خلال الفكر الإنمائي. ومن لا يريد الإنماء لا تُنسق معه».

اعتراض القوتين القدامى بشكل أساسي هو «على الأداء، لكن لم نحسم القرار بان نخوض معركة ضد ججع. الأكد أننا لن نخوض معركة وفي الحد الأدنى سنضع أوراقاً بيضاء في الصندوق أو نمتنع عن المشاركة في الانتخابات وفي الحد الأقصى نرشح أحد القوتين إلى رئاسة البلدية». ينكر هؤلاء أي تواصل، حتى الساعة، مع الرموز التقليدية، «هم لديهم أسبابهم لمعارضة القوات ونحن لدينا أسبابنا. نعمل بمعزل عنهم».

خارج مدينة بشري، لم يُحسم أمر معظم البلديات في القضاء، أكانت توافقية أم ستخاض فيها معارك انتخابية، باستثناء بلدية بقاعكفرا التي سيربح فيها رئيس البلدية الحالي إيلي مخلوف، بعد تراجع سببا مخلوف عن نيته في الترشح. في بعض المناطق، كحصرن، يتنافس قوتيان على الرئاسة. نقطة ضعف الفعاليات التقليدية والأحزاب المعارضة، في هذا الإطار، أنها لا تبادر إلى المواجهة، بل تنتظر موقف القوات لتقوم برد الفعل، مع عدم ممانعتها الإتيان برئيس قواتي إن كانت حصتها محفوظة.

بناء حركة اعتراضية وينقسمون إلى قسمين: المقاتلون القدامى والذين كانوا مسؤولين عن الإعداد الفكري للقوات في زمن الحرب. هؤلاء يشعرون بخيبة أمل «من ممارسات ستريدا الاستعلائية وإنشائها شبكة من الزبائنية حولها»، كما تقول مصادرهم. أكثرية المعارضين ينتمون إلى عائلتي رحمة وطوق «الذين أسهموا سابقاً في إضعاف العائلات التقليدية، والنائب السابق جبران طوق». قبل الانتخابات البلدية عام 2010، كانوا معارضين لأنطوان طوق «لأنه يساري ولا نلتقي معه في السياسة، ولكن بعدها شكل اسمه عامل راحة. فهو تمكن من المحافظة على البلدية الوحيدة في تاريخ بشري التي لم يُحَلّ مجلسها». تبدلت الأمور هذه الدورة وباتوا يعتقدون أن أي آخر غير طوق «يجب أن يكون بالمستوى نفسه». وتزيد المصادر بأنهم «مع القوات إذا كان لديها عدو. ولكن ضد من تخوض الانتخابات البلدية في بشري؟ لماذا تتعاطى مع استحقاق محلي بخلفية سياسية؟ القوات عم تجيب زلمها إلى البلديات».

لعائلته، «الحزب يختار الشخص المناسب ومن يتحدث عن أن نائب الرئيس سيتولى الصلاحيات لم يقرأ القانون». الأولوية هي «بشري. أما برنامج العمل فنضعه أنا وأعضاء اللائحة»، كما يقول في اتصال مع «الأخبار».

الفريق الثاني يتمثل بالفعاليات التقليدية التي يُحاول إقناعاتها التوصل إلى توافق في معظم البلديات وهي سعت إلى ذلك في بشري، ولكنها فشلت. يُخبر «الشيخ روي» (عيسى الخوري) عن اجتماعات عقدت بينه وبين النائب السابق طوق وكل من بنوا كيروز، إبنياس كيروز، ابراهيم الضاهر، النائب السابق نادر سكر وسعيد طوق «وكان يُنسق معنا (مسؤول هيئة التيار الوطني الحر) وليد ججع من أجل التوصل إلى صيغة توافقية». بعث برسالتين إلى النائب ججع «مع منسق البلدة فادي الشدياق. لكنها رفضت اقتراح عمّها (جبران طوق) التوافق على أنطوان طوق». حالياً، «نتواصل مع القوتين المنشقين وسنؤلف لائحة ثانية»، كما يقول عيسى الخوري. من جهته، يتهم طوق القوات بأنها «تختار أشخاصاً ألوانهم فاقعة، في حين أننا نريد بلدية إنمائية. بشرائية». يهزأ من «انتقاد القوات لسياسة حزب الله الأحادية، في وقت هم يعتمدونها في بشري. لا تريد ترشيح أنطوان لأنه لا يُنفذ أجندتها». «انتحاري» هذا الفريق لم يظهر بعد. يقول النائب السابق طوق: «سننتظر خيار العائلات، ونحن منفتحون على الجميع، بمن فيهم القوات، لاننا نسعى إلى التوافق». ويعتبر عيسى الخوري أنه «إذا تعاملت العائلات بحدية مع الانتخابات فستكون المعركة على المنحار». ولكن، بواد «انشقاقات» لاحت في الأفق بعد «اتصال والد فريدي كيروز ببنوا واينياس، محاولاً إقناعهما بالسير بلائحة ابنه. مارسنا، جبران (طوق) ونادر (سكر) وأنا ضغوطاً للحؤول دون ذلك».

الفريق الثالث في بشري هم «مقاتلو سمير ججع» السابقون الذي يحاولون منذ سنة تقريباً



نقطة ضعف الفعاليات التقليدية أنها لا تبادر إلى المواجهة (هيلم الموسوي)

الفعلي للبلدية، فيسكون نائبه يوسف فخري». يُدافع كيروز عن ترشيحه، بالتأكيد أنه «ابن بشري وملتزم مع القوات. كل مواصفات الرئيس تنطبق علي». ينفي أي كلام عن أن ترشيحه هو تعويض

في بشري إلا في نهاية الأسبوع، معتبرين أن اختياره هو «جائزة ترضية» لآل كيروز، بعد قرار عدم ترشيح إيلي للنياية، «ورغبة القوات في اختيار رؤساء بلدية على غرار زياد حواط في جبيل. أما الرئيس

قبل أن تنتزع أمل منصبه الرئيس ونائب الرئيس، ما دفع الحزب حينها إلى مقاطعة الانتخابات. التوافق أحل الهدوء على اتحاد 2010 (18 بلدية لأمل و 11 للحزب ورئيس الاتحاد ونائبه من حصة أمل). كذلك رفع التوافق من حصة أمل في بلدية

## يعزى عدم الانسجام بين الحليفين إلى روايب معركتي 1998 و 2004

النيطية (9 من ضمنهم ممثل عن الحزب القومي). ماذا عن الانتخابات المرتقبة؟ النائب هاني قببسي الملحق بالإشراف على ملف منطقة النبطية يجري اجتماعات أحادية مع العائلات والمجالس البلدية، لكنه لم يدع حتى الآن إلى اجتماع عام على مستوى المنطقة كما فعل نائب رئيس المجلس

بلدية الحزب الأولى في النبطية عام 1998، أعادت إحياءها بلدية الحزب الثالثة عام 2010. قسمت الأحياء إلى 11 مربعاً وأوكل كل مربع إلى جمعية تشرف على تزويد المواطنين بمستلزمات الفرز وصولاً إلى جمع النفايات. البلدية عقدت اتفاقيات مع شركات لشراء النفايات غير العضوية ومردوها يستثمر في مشاريع تنموية. أما النفايات العضوية، فتذهب إلى معمل الكفور. «من دون المعمل الخطأ لا تسير ونحن ننسق مع الاتحاد» يؤكد كحيل الذي وجد أن «لا داعي لإنشاء معمل خاص بالنبطية كما كان مقررًا ما دام معمل الكفور شغلاً».

يعيد البعض عدم الانسجام بين الحليفين إلى روايب معركتي البلدية في 1998 و 2004. في الدورتين، خسرت أمل أمام الحزب بعد منازلتين كادت أن تهددا السلم المحلي. في الانتخابات الأولى عام 1998، حصد الحزب 17 مقعداً واستطاعت أمل أن تحرق اللائحة باربعة مقاعد. وبرغم أن التوزيع ذاته تكرر في بلدية 2004، إلا أن كوادر في أمل وحلفائها تحدثوا حينها عن تزوير في فرز الأصوات. الحركة عوّضت في الاتحاد. الحزب رأسه عند تأسيسه لمدة وجيزة



**النائب**  
**مروان فارس**  
وزير السياحة السابق  
**غابج ليون**  
رئيس مؤسسة أمين صفير  
**فؤاد صفير**  
اللجنة الوطنية للـ UNESCO  
الأمينة العامة زاهدة درويش

**المنبر**

إعداد وتقديم  
**كريم الجميل**  
الأربعاء 21.30  
**OTV**

# عدوان نيسان 96: التأسيس لتحرير 2000



الاستراتيجية الصاروخية حولت المستوطنات إلى قيد على حركة جيش الاحتلال (اف ب)

طائلة تلقي ضربات مؤلمة. واعتمد العدو لتحقيق هذه الغاية استراتيجية استهداف البيئة الحاضنة للمقاومة وتهجير سكانها لتكوين حالة شعبية ضاغطة على المقاومة.

ولبحاظ الظرف السياسي آنذاك، هدف العدو أيضاً - إلى جانب وقف النزف الدموي لجنوده وإعادة الشعور بالأمن لمستوطنيه في الشمال وتكريس احتلال أمن للشريط الحدودي - إلى إضعاف الموقف السوري في مفاوضات التسوية حينها، وصولاً إلى فرض الشروط الإسرائيلية والأميركية وإجبار الرئيس الراحل حافظ الأسد على القبول بالصيغة الإسرائيلية للتسوية.

في المقابل، اعتمد حزب الله استراتيجية الرد الصاروخي ضد المستوطنات الشمالية في مقابل استهداف المناطق المدنية اللبنانية. وأبرز من أقر بشكل صريح ومباشر بهذه المعادلة الرئيس الحالي لهيئة أركان جيش العدو غادي إيزنكوت، عندما كان يتولى قيادة المنطقة الشمالية، متناولاً المرحلة التي كان يحتل فيها العدو الشريط الحدودي، بالقول «حرص حزب الله جداً على ألا يطلق الصواريخ على بلدات إسرائيلية، إلا أن يكون ذلك رداً على عمليات إسرائيلية... وإذا لم تخني الذاكرة، فإن كل إطلاق الصواريخ على البلدات الإسرائيلية كان إثر عمليات للجيش الإسرائيلي اعتبرها حزب الله تجاوزاً لخط ما» (معهد أبحاث الأمن القومي/ نشرة الجيش والاستراتيجية / المجلد 2 / حزيران 2010).

وينبغي هنا التذكير بحقيقة أن احتضان سوريا، برئاسة الرئيس الراحل حافظ الأسد، للمقاومة وخيار التصدي للعدوان، حمى جبهتها الخلفية ووفر لها مظلة إقليمية

لها بمواصلة مسارها التصاعدي، وصولاً إلى التحرير عام 2000. تعددت أساليب العدو في محاولاته لإسقاط المقاومة وإجهاضها. وكان لكل مرحلة ظروفها وتكتيكاتها. فاعتمدت سياسة الإغتيالات، والسيارات المفخخة، إضافة إلى الإجراءات الدفاعية والأمنية. لكن فشل هذه الرهانات، ونجاح حزب الله في مواصلة توجيه الضربات المؤلمة لجيش الاحتلال، وضع القيادة الإسرائيلية أمام استحقاق مفصلي يفرض عليها أحد خيارين: إما التكيف مع استمرار النزف البشري نتيجة الخسائر المتواصلة في صفوف الجنود والاستنزاف المعنوي والأمني في شمال إسرائيل رداً على كل اعتداء يستهدف المدنيين، وإما البحث عن خيار عملائي يُدمر قدرات المقاومة أو يردعها.

في ضوء هذا الواقع، راهن العدو، في عدواني 93 و96، على أن القدرات التكنولوجية والعسكرية لجيشه كفيلة بتحبيد منصات إطلاق صواريخ الكاتوشا، ما يضع حزب الله وجمهورية أمام خيار تلقي الضربات من دون القدرة على توجيه ردود موازنة رادعة، وصولاً إلى فرض معادلة جديدة تمنع المقاومة من مواصلة عملياتها في الشريط الحدودي تحت

قبل 20 عاماً. شتّ جيش العدو عدواناً واسعاً على لبنان استمر 16 يوماً. وهدف إلى إخضاع المقاومة. لكن صمودها ونجاحها في الحفاظ على وتيرة متواصلة ومؤلمة من الاستهداف الصاروخي للمستوطنات الشمالية، أجبر العدو على القبول بمعادلة ردم متبادل تحت اسم «تفاهم نيسان»: يتوقف حزب الله عن قصف شمال إسرائيل، مقابل التوقف عن استهداف الأهداف المدنية في لبنان. هم احتفاظ المقاومة بحقها في مواصلة العمليات ضمن منطقة الشريط الحدودي

## علي حيدر

قبل الانتصار عام 2006، والتحرير عام 2000، مرت المقاومة بمحطات مفصلية أسست للانتصارات التي تلت. من ضمن هذه المحطات عدوان نيسان 1996، الذي حمل اسم «عناقيد الغضب»، وما ترتب عليه من نتائج. التوقف عند هذه المحطة وما سبقها وما تلاها، يندرج ضمن إبقاء المقاومة، بما تحمله من قيم ورؤى وخيارات، حية في الذاكرة الجماعية والفردية للشعب اللبناني والعربي، وخصوصاً مع ما يتعرض له حزب الله من تشويه وحروب إسرائيلية وعربية وتكفيرية، على الجبهات الإعلامية والسياسية والأمنية.

ويبقى لمحطة عدوان نيسان خصوصيتها وسباقاتها كجزء من المواجهة مع العدو الذي كان يحتل في حينه الشريط الحدودي. وأيضاً لجهة نتائجها التي أرست معادلات قيّدة العدو ووفّرت للمقاومة مظلة سمحت

معادلة الردم المتبادل  
نجحت في حصر  
المواجهة بعيداً عن  
العمق اللبناني

## «رحيلك» ملعب الراية... المقاومة إلى ساحات أخرى

جعله متنفساً لأطفال المنطقة. وتعود ملكية الأرض أساساً إلى مؤسسة التعاضد للرتباء والأفراد التابعة لوزارة الدفاع. وقد عرضت للبيع في مزاد علني عام 1983، وفاز بها المهندس ملحم كسرواني، ولكن قبل أن يسجلها باسمه، أوقفته المؤسسة العسكرية لوجود خلافات على عملية البيع مع قيادة الجيش.

مرت السنون والأيام وأورث ملحم الأرض إلى ابنه عمر. وظلت الأرض بستاناً حتى عام 1987، ثم ملعباً دون سور محاطاً بأشجار قليلة بين عامي 1988-1989، ومحاطاً بدوره بجمهور حزب الله الذين بدأوا بالسكن على مداره من الجهات الأربع.

منذ ذلك، تحول ملعباً رملياً تقام عليه مباريات بين أهالي المنطقة، ودورات تنظمها التعبة الرياضية... وصولاً إلى بدايات التسعينيات، حين بدأ يستقبل مسيرات العاشر من محرم التي ينظمها حزب الله سنوياً، وكانت سابقاً تنتهي بإقامة صلاة الظهر بإمامة السيد نصرالله.

احتضن الملعب إحتفالات ثورية، ومهرجانات، وإحياء لمناسبات، لعل أبرزها الذكرى الأولى لانطلاقة الانتفاضة في 29-9-2001، ومسيرة الأركان في 21-5-2004، ضد الإعتداء على مقامي الإمامين علي الهادي والحسن العسكري في العراق، وطيلة

بعد عملية للمقاومة في جبل الرفيع استشهد فيها هادي حسن نصر الله وهيثم مغنية وعلي كوثراني، نصبت في باحة الشورى خيمة العزاء سبعة أيام. وفي الباحة نفسها أقيم مهرجان استقبال أسرى معتقل الخيام إثر تحريرهم في 23 أيار 2000. ليل ذلك اليوم، جلس السيد نصر الله بين الأهالي في الباحة، وانتظروا جميعاً حتى الفجر وصول الأسرى إلى بيروت. أما آخر الإحتفالات هناك، فكان بإعادة بناء الضاحية الجنوبية بعد عدوان تموز. كذلك كانت باحة الإمداد في بئر العبد، إحدى ساحات الإحتفالات، والشارع الرئيسي في الحي ذاته.

«الرجاء من أصحاب السيارات المتوقفة عند جانبي الطريق إزالتها من مكانها فوراً»، لم يعد هذا الصوت يصدح في هذه الباحات وقربها. المسألة عادية جداً، فالحزب اعتاد تغيير أمكنة إحتفالاته منذ تأسيسه عام 1982. والمكان «الرسمي» الوحيد لحزب الله هو مجمع سيد الشهداء في الرويس. ملعب الراية مشابه لغيره. جاء اليوم الذي ينتهي فيه زمنه مع الإحتفالات بعدما قرّر أصحابه استثماره.

في عام 1979، كان الملعب بستان ليمون مع بضع شجيرات زيتون. لا أبنية قريبة حوله، ولا مجمعات سكنية، ما

في كل مكان، وخصوصاً على مواقع التواصل الاجتماعي حيث يسهل طرح الآراء، ولو استناداً إلى شائعات مغلوطة. نقرأ لأحدهم: «لقد جوفوا قلبي، جعلوه حطبا»، قبل أن يتحوّل من لغة شعرية إلى شعبية، يتهم فيها أصحاب الأرض بالسرقعة والاستغلال؛ فهل هذا صحيح؟ وهل هذه هي المرة الأولى يغيب فيها مكان مماثل من ذاكرة جمهور المقاومة؟

الحقيقة معاكسة تماماً: لم تترسخ أمكنة المقاومة في الذاكرة إلا مع كل إحتفال كان حزب الله يقيمها فيها. حتى باتت كل أرض يحيى فيها حزب الله إحتفالاً أو ذكرى هي ملعب الراية. ذات نصر كان مهرجان «النصر الإلهي» بعد حرب تموز في 22 أيلول، الذي أقيم في ساحة على أرض قرب مؤسسة الميكانيك في الحدث. فوق هذه الأرض كان الظهور العلني الأول للسيد حسن نصرالله بعد عدوان تموز 2006، الذي شهد حملته الخالدة: «بدأ زمن الانتصارات وولى زمن الهزائم»، لكن هذه الأرض لم تعد موجودة. كبرت المجمعات السكنية فوقها، من دون أن يعترض أحد.

وفي زمن ليس بعيداً، اختلقت الأمكنة، وتعددت ساحات الإحتفالات، في باحة الشورى، أو المربع الأمني، أقيمت في نهاية التسعينيات أبرز مناسبات حزب الله. في أيلول 1997،

طفولتهم وفتوتهم. الأرض لمن... يشترها، ولأصحابها الحق باستخدامها كيفما يشاؤون، ساعة يشاؤون، لكن خبر «رحيل» ملعب الراية لم يمزج خفيفاً على جمهور المقاومة. لم يخف هؤلاء حسرتهم على مكان عاشوا فيه محطات حساسة من حياتهم ومن تاريخ المقاومة. عبّروا عن انفعالاتهم

## هادي أحمد

في ملعب الراية لا تطحن الكسارة الحجارة فقط، بل الأيام والذكريات أيضاً. هنا، حقبه طويت قبل أيام، تاركة خلفها المأ صلفاً كالإسمنت الذي سيكبر فوق الملعب. هذا ما يعتر عنه جيران «الراية» ورؤاده الذين اختزنوا فيه ذكريات

إحتفال لحزب الله في ملعب الراية (بلاك جاويز)



## المشقوق في مطب «تويتر»: تغريدة فتعليق... ف «بلوك»!

صفته الحقيقية؟». كاشفاً أنه تلقى النصيحة، من مكتب وزير آخر، بعدم الاكتراث وعدم الرد «لكني لست الشخص الذي يستطيع أن يتفاعل بهذه الطريقة. هناك من كتب شتيمة على صفحتي، لا أستطيع أن أبقها، ولا أستطيع أن أرد عليها فأنزل إلى مستوى قائلها».

يؤكد المشقوق أنه أرسل، إلى من سأله عن سبب حظره للمتابعين، بعضاً من هذه الصور «فغابوا عن السمع». نسأله عن انتقادات طريقة، أو أسئلة منطقية طرحت عليه، وحظر أصحابها فيجيب «هذا غير دقيق، لقد أسأوا إلي في مكان آخر، ثم قيموا إلى صفحتي ليسألوا بتهديب، متذاكين».

الأمر الوحيد الذي يراجع المشقوق نفسه عليه هو طريقة كتابته لتغريدة السبب: «لم يكن ممكناً أن أشرح أكثر في 140 حرفاً، طبعاً كان من الأفضل أن أوضح أن هذا التحذير موجّه للأطفال لكني افترضت أن الناس ستفهم الأمر وكان همي إيصال الرسالة».

المشكلة إذا هي في التمكّن من إدارة العلاقة مع «تويتر» الذي لا يزال المشقوق في طور اكتشافه: «أنا جديد عليه. في بدايات تأسيس الصفحة كنت أقل نشاطاً، وبشكل عام لا تزال تغريداتي قليلة». وفي إطار عملية الاكتشاف هذه، لاحظ المشقوق إلى «الإسفاف في الكلام والفجاجة في التعبير، تراجعاً في استخدام اللغة العربية بحروفها». لكنه سعيد، في المقابل، بالتفاعل الذي يحصل مع متابعين يتشاركون أفكاراً وصوراً، لافتاً إلى أنه أكثر نشاطاً على «فايسبوك».

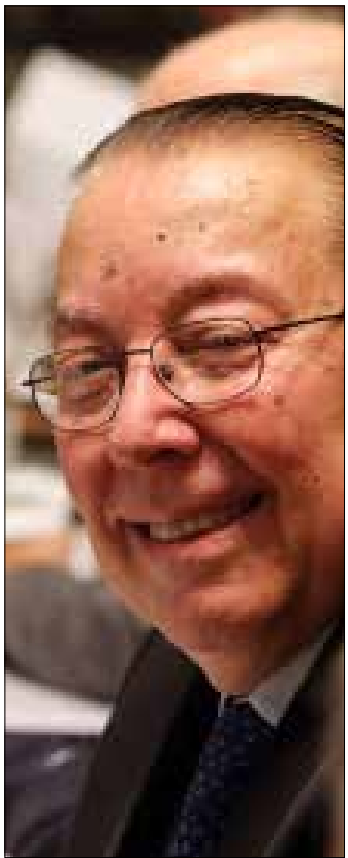
على الرغم من المشاكل التي يسببها «تويتر» للمشقوق، لم يصل بعد إلى قرار بمغادرته: «سامنح نفسي فرصة». كما يصرّ على أن يبقى مسؤولاً عن إدارة حسابه بنفسه، متمنياً على متابعيه أن يقرأوه جيداً «لأن مشكلة المتابعين هي عدم القراءة. لا تعنيهم المعلومات المفيدة التي قد أنشرها عن عمل يقوم به فريق كامل في الوزارة بقدر ما يثيرهم تعليق بسيط».

قد لا تقنع إجابات المشقوق كثيرين، وقد يثير بعضها موجة جديدة من السخرية، إلا أن الأكيد أنها تمثل مادة جيّدة لفهم التحديّات التي يفرضها «تويتر» على السياسيين: بدءاً من صياغة الرسالة، التأكيد من الرغبة في إعلانها، وتحملّ التداعيات التي ستثيرها. صحيح أن «تويتر» موقع مثالي يطلّ من خلاله السياسي على مواطنيه، يعرّز حضوره، يكسبه شرعية، إلخ. لكنه أيضاً، موقع مساءلة، وساحة تماس مع مختلف مكونات الوطن، الذين يتحمّل الوزير مسؤوليتهم جميعاً: شتّامين كانوا أو مهذبين.

(روابط التغريدات على الموقع الإلكتروني)

يُنصح السياسيون حول العالم بفتح حسابات شخصية بهم على «تويتر». بوصفه الموقع الأكثر جدوى وتأثيراً في عالم التواصل السياسي. تأخر سياسيو لبنان قليلاً عن الاستماع إلى هذه النصيحة. وعندما فعلوا وقع بعضهم في المشاكل. مثلما حصل مع وزير البيئة محمد المشوق، أخيراً. إذ لم يجد الأخير حلاً لحملة الانتقادات والشائم التي طاولته. إلا «البلوك» الذي يصرّ عليه!

تسأل عن موجة البرغش، كما استفسر من أطباء عن مخاطر الأمر. قيل له إن الأطفال قد يتلعون البرغش أو قد يتنشقونه، «فشعرت بأنه من الضروري أن أحذّر المواطنين. فكرت بداية بالاتصال بأحد الإعلاميين، ثم ارتأيت أن أنشر التحذير بنفسني على تويتر». هكذا، غرّد المشقوق: «مع الحرارة أعداد متزايدة من البرغش على مناطق ساحلية بموجات متفرقة. وينصح بتوقّي ابتلاع واستنشاق البرغش». لتنتقل موجة من التعليقات الساخرة والمهينة «التي لا يمكن أن تقبلها»، ما دفعه إلى القيام بحملة



من «البلوكات» طاولت 147 شخصاً من متابعيه، وفق حساباته، وذلك بعد تصوير شتائمهم وعباراتهم الساخرة. هذه «البلوكات» ضاعفت الحملة ضد الوزير، فانتشرت صور المغردين السعداء بحظر الوزير لهم، وأسست صفحة على «فايسبوك»

تسأل: ليش عتلي بلوك الوزير؟ لا تزعج الضجة المثارة المشقوق، وهو لا يشعر حتى الآن بأنه أخطأ في ردّ فعله. كما لا يقنعه القول إن واجب الوزير أن يتحمّل المواطنين، كما يتحمّل الأب ابنه مثلاً. يجيب: «المشكلة في مواقع التواصل الاجتماعي أنه لا يمكنك أن تعرفي من الذي يتحدّث معك. هل هذه

### مهة زراقت

بعد نحو عامين ونصف عام من دخوله عالم «تويتر»، تغيّر ترتيب وزير البيئة محمد المشقوق في لائحة أكثر الوزراء متابعة من قبل الرّواد. تغريدته الشهيرة المحذرة من استنشاق البرغش أو ابتلاعه، وردود الفعل عليها، ثم حملة الحظر (البلوك) التي قام بها لعدد من منتقديه، رفعت عدد متابعيه من 1228 ظهر السبت الماضي، إلى 1946 صباح الاثنين، و2328 مع كتابة هذه السطور، أي بمعدلّ قارب الـ100%.

هذا العدد مرشّح للارتفاع في ظلّ استمرار الحملة ضدّ المشقوق، ليسبق وزير البيئة بذلك وزيرين، لأن حكيم الذي بات يحتل المرتبة الأخيرة مع عدد متابعين وصل إلى 1581 شخصاً، وروني عريجي الذي يحظى بمتابعة 2283 شخصاً.

عدد المتابعين ليس تفصيلاً بالنسبة للوزراء، بمن فيهم المشقوق. فهو رغم تعرّضه حالياً لموجة انتقادات، (بل بسببها) أعلن أمس حصوله على 1189 متابعاً جديداً خلال ثلاثة أيام. ولم يفد الوزير علي حسن خليل، حين وصل عدد متابعيه إلى 30 ألفاً، في 25 شباط الفائت، التغريد لهم شاكرًا. لكن المشوار لا يزال طويلاً أمامه، إذ إنه يحتلّ اليوم المرتبة السادسة بين عشرة زملاء له في الحكومة، من أصحاب الحسابات على «تويتر». ويمكن القول إن الترتيب اليوم، بحسب عدد المتابعين، هو على الشكل التالي (تمام سلام، الياس بو صعب، جبران باسيل، أشرف ريفي، نهاد المشقوق، علي حسن خليل، بطرس حرب، محمد المشقوق، روني عريجي، ألان حكيم). مع استثناء صفحتين تحملان اسم الوزير وائل أبو فاعور، لأنهما غير مفعلتين.

تغري متابعة صفحات رئيس الحكومة والوزراء العشرة، بدراسة علمية لها، إذ تكشف الملاحظة الأوليّة تفاوتاً كبيراً في طريقة الاستخدام، على أكثر من صعيد... لكن الأكيد أن بين من أوكل الأمر إلى أشخاص يقومون عنه بالمهمة، ومن تولى بنفسه مهمة التغريد، الفرق شاسع. إذ يتعرّض الأخير لمطبّات كثيرة.

هذا ما حصل صباح السبت الماضي مع الوزير المشقوق. يروي لـ«الأخبار» أنه تلقى الكثير من الاتصالات التي

انتزع حزب الله في حينه إقراراً دولياً بشرعية المقاومة في استهداف جنود الاحتلال، عبر اللجنة التي تشكلت للإشراف على تنفيذ التفاهم، بمشاركة الولايات المتحدة وفرنسا إلى جانب سوريا ولبنان، وأجبرت العدو على التكيف مع الواقع الذي فرضته المقاومة باستهداف جنوده المحتلين، من دون أن يكون له الحق بالرد باستهداف العمق اللبناني والمدينين.

وقرّ حزب الله مظلة حماية للمدنيين اللبنانيين، تقوم على أساس الرد على المنطقة الشمالية في مقابل أي اعتداء إسرائيلي. ونجح في حصر ساحة المواجهة بمنطقة الشريط الحدودي بعيداً عن العمق اللبناني. كما ساهم صمود المقاومة ونجاحها في تكريس معادلة الردع المتبادل، في تحيين الموقف السوري وتعزيز موقفه في مواجهة الضغوط الأميركية التي كانت تمارس عليه ضمن إطار عملية التسوية.

هكذا، حوّلت الاستراتيجية الصاروخية، التي اتبعتها حزب الله، الاحتلال الإسرائيلي للشريط الحدودي إلى سبب لتدهور أمن مستوطنات الشمال، بدلاً من أن يكون عنصر أمان له. ويمكن القول إن نجاح المقاومة في فرض معادلتها خلال جولات المواجهة مع العدو، ومن ضمنها عدوان نيسان 1996، وقبله عدوان تموز 1993، واغتيال الأمين العام لحزب الله السيد عباس الموسوي في شباط 1992، وما أعقبها من ردود قاسية ضد العدو، كل ذلك مكّن المقاومة من توفير مظلة تجمع بين حماية العمق المدني اللبناني والعمق الاستراتيجي للمقاومة، ومواصلة عملياتها التي هدفت إلى مواصلة استنزاف العدو والضغط على جبهته الداخلية بما أدى لاحقاً إلى صنع التحرير عام 2000.

للاحتفالات. كان تقديمها لوجه الله إذ «إننا من شعب المقاومة»، ورغم ذلك، كان حزب الله يأخذ على طول الفترة الماضية جوازاً شرعياً من أصحاب الأرض للتصرف فيها، إذناً لإقامة الاحتفالات، ولبناء المنصة التي أطلّ منها السيد مراراً.

أدار المالكون آنذاك «صمّاء» للاتهامات على مواقع التواصل. يؤكدون أنهم عرضوا بيع الأرض على الحزب أكثر من مرة، وبأكثر من سعر، قبل أن تحل المشكلة مع الجيش وبعدها، إلا أن الحزب رفض.

اقترح بعض النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي شراء بلدية حارة حريك العقار، وتحويله إلى حديقة عامة تصبح متنفساً لأهل المنطقة. تصعب هذه المهمة على البلدية التي يؤكد نائب رئيسها أحمد حاطوم أن إمكاناتها المادية تمنعها من امتلاك عقار تصل قيمته إلى حوالي 40 مليون دولار. ويضيف: «إن تأمين حدائق عامة يأتي في إطار الترف الفكري، إذ إن البلدية تعمل بخطة استراتيجية، أولوياتها تأمين فرص عمل ورعاية صحية للأهالي».

سيكتسب ملعب الرابطة معنى جديداً، وستبني الشركة مكانه مجمعاً تجارياً وسكنياً. أما الاحتفالات والمسيرات فمستمرة، ولن تعدم وجود ساحات أخرى.

وداخلية، مكّنت المقاومة من التفرغ لمواجهة العدوان الإسرائيلي. ومن المؤكد أن هذا الاحتضان والدعم السوريين كانا العامل الأساس في إسقاط الكثير من الرهانات الإسرائيلية والأميركية على ممارسة ضغوط داخلية على حزب الله لوقف العمليات تحت شعار حماية المدنيين والبنية التحتية اللبنانية ومنع تدميرها.

### نتائج ومفاعيل

أدى فشل العدو في توفير حل جذري للصواريخ التي استمرت بالتساقط على المنطقة الشمالية للكيبان الإسرائيلي حتى اليوم الأخير من العدوان، إلى تسليم صانع القرار في تل أبيب بمعادلة الردع المتبادل، التي تجسدت بنقاهم نيسان آنذاك. ونجح حزب الله في تحويل مستوطنات الشمال إلى قيد على حركة جيش الاحتلال الذي بات مضطراً إلى أن يأخذ في الحسبان إمكانية استهدافه كلما طرّح على طاولة صانع القرار السياسي والأمني خيار الرد على عمليات المقاومة باستهداف العمق اللبناني.

كما تجدر ملاحظة أن جيش العدو فشل في إخضاع حزب الله عبر النيران عن بعد، ولم تجرؤ إسرائيل حينها على اتخاذ قرار بشن هجوم بري. بل حرصت، منذ تبلور قرار العدوان، على استبعاد هذا الخيار، خوفاً من العودة إلى الغرق في المستنقع اللبناني. هذا المفهوم الذي بدا في حينه أنه كان راسخاً في وعي قادة إسرائيل وجمهورها، دفع صانع القرار في تل أبيب إلى استبدال هذا الخيار الذي كان يشكل أساساً في عقيدة الجيش الإسرائيلي القتالية، بأخر يتمثل بمحاولة ردع المقاومة بدلاً من تبني خيار توسيع دائرة الاحتلال وتدمير القدرات من خلال الوصول إليها براً.

### ليست المرة الأولى يغيب فيها مكان مهائل من ذاكرة جمهور المقاومة

هذه الفترة كانت الأرض باسم عمر كسرواني، إلى أن اشترتها منه شركة الأمير للهندسة والبناء عام 2006، رغم استمرار المشكلة مع الجيش.

لم يتغير أي شيء بالنسبة لحزب الله، ظل الملعب يحتضن المهرجانات على أنواعها. ما تغير عام 2015 هو نجاح أصحاب الأرض في حل مشكلتهم مع الجيش. انتهى النزاع بالتراضي. سُجلت الأرض باسم شركة الأمير التي سلّمت في أرض كانوا يمتلكونها في السوروار إلى المؤسسة العسكرية.

انتقلت ملكية 14324 متراً مربعاً إليهم، وعلى طول الفترة الممتدة من امتلاكهم لها يؤكد أحد مالكيها أن الشركة لم تطلب شيئاً من حزب الله بل قدّمتها على مدى سنتين

## على الخلاف

بين عامي 1975 و1990 نزع ما يقارب 700 ألف شخص. ارتكبت هجازر من قبل كك الفصائل المقاتلة، وتشير التقديرات إلى مقتل نحو 2,7% من سكان لبنان في أعمال العنف، وجرح 4%، وهاجر من لبنان نحو ثلث السكان. انتهت الحرب باتفاق سياسي وقانون عفو عن كل هذه الجرائم، ولكن بقي أكثر من 17 ألف مفقود، لم تقم الدولة بأي عمل لمعرفة مصيرهم. ببساطة، «اختفى» هؤلاء، وبات هدف الميليشيات الحاكمة طمس قضيتهم بالكامل. هن دون تقديم أي جواب لأهاليهم عن سؤال لا يمكن تجاوزه: ماذا فعلتم بهم؟ ماذا فعلت الحرب بنا؟

# قضية المفقودين: ذاكرة ضحايا لا ذاكرة «أبطال»



«هاجسنا ليس ان لا نعلم موت، بل كيفية حلها قبل ان نمت»، (مروان طحطح)

## أيضا الشوفي

خلال 15 سنة من الحرب الأهلية حُطفت أكثر من 17 ألف شخص، لا يزالون حتى اليوم، بعد انقضاء 26 سنة على نهايتها، في عداد المفقودين. عندما تصالح زعماء الحرب وأقروا عفواً عاماً عن جرائمهم كافة، وانتقلوا إلى مرحلة جديدة غير أبيهين لآلاف العائلات التي بقيت محجوزة في تلك الحقيبة تبحث عن أب وأم وابن وابنة حُطفتوا في طريقهم إلى المنزل أو العمل.

للأسف، نجح مجرمو الحرب، بعد وصولهم إلى السلطة على جثث 200 ألف ضحية، في سحب قضية المفقودين من الذاكرة الجماعية للناس وتحويلها إلى قضية فردية تخص كل أسرة من 17 ألف أسرة معنية مباشرة. اليوم، بعد أكثر من ربع قرن على انتهاء الحرب، عدد كبير من الذين عايشوا الحرب باتوا كباراً في السن، ومنهم من مات، وظهر جيل كامل ممن لم تتجاوز أعمارهم 30 عاماً، لا يدري شيئاً عن الحرب، لم يعيشها، لم يعرف معاناتها ولم ين نتائجها المأسوية، ولا يشعر غاليته بأي ارتباط مع قضية المفقودين وأسرههم.

التحدي الكبير اليوم أن تبقى هذه القضية حية، أن تبقى ذاكرة لجيل جديد قوامها أن المفقودين ليسوا أرقاماً، بل هم حيوات، لأهلهم الحق في معرفة مصيرهم، لمعرفة من حُطفهم، ومن نقلهم، ومن أخفاهم، وفي أسوأ الأحوال من دفنهم، للتأسيس مستقبلاً لدولة ديمقراطية لا تُبنى إلا

## عبر تحقيق العدالة.

يؤكد الكاتب والناشط السياسي بول الأشقر، أن «الدولة مجبرة، ومن واجبها، البحث عن المواطنين الذين فقدوا في أثناء وجودهم على أراضيها، وإلا تسقط سيادتها لعدم ضبطها الأراضي المسؤولة عنها». لا يتناقض هذا الأمر مع قانون العفو الذي أقر عام 1990، إذ إن قانون العفو لا يلغي وجوب

البحث عن المفقودين، والبحث عنهم لا يعني مقاضاة المرتكبين، إذ أظهرت تجارب عديدة في أميركا اللاتينية أنه يمكن الدول أن تقرر أن لا تقاضي المرتكبين، لكن لم يحصل حتى اليوم أن تخلت دولة عن مهمة التفتيش عن سكانها المفقودين! في الحديث عن قضية المفقودين، غالباً ما يجري اعتبارها ماضياً، بينما هي فعلياً قضية للمستقبل،

## قانون العفو لا يلغي وجوب البحث عن المفقودين

وفق المحامي نزار صاغية، إذ لا يمكن تجاوز الماضي إلا عندما يحصل اعتراف بالضحية وحققها بالعدالة كخطوة لبناء دولة قائمة على العدالة والديمقراطية. برأي صاغية، قضية المفقودين هي الحركة المقاومة الأصلية لاستعادة الدولة والديمقراطية لأنها الحركة الوحيدة التي لم تساوّم وناضلت طوال سنوات للتذكير بالحرب

## لا نريد أكثر من حقنا

ومقررها أ. غسان مخيبر بأن اقتراح القانون سيحال على لجنة الإدارة والعدل، ليأخذ مساره إلى الهيئة العامة. اليوم، في الذكرى الـ 41 للحرب، تطالب رئيس المجلس النيابي، الأستاذ نبيه بري، بالإيعان إلى لجنة الإدارة والعدل بعقد جلسات خاصة استثنائية ومتتالية بشأن اقتراح قانون المفقودين والمختفين قسراً، ليصار إلى إدراجه بنذراً أول على جدول أعمال أول جلسة تشريعية ستعقد باعتبار أن لا ضرورة تسبق إقرار هذا المشروع ضمن جلسات تشريع الضرورة».

ولأصدقاء القضية، جمعيات وأفراد، نقول، إننا نعول على وفقتكم معنا كما دائماً، وتركيز دعمكم على المطالبة والضغط لإقرار حلّ الحد الأدنى من العدالة المقبول منا بشقيه الأنف ذكراً.

ولكل مسؤول ولكل فرد من أفراد الشعب اللبناني نقول: إن استمرارنا بالتمسك بحقنا بمعرفة مصائر من نفتقد هو أولوية لدينا لا نساوم بشأنها ولا نتخلي عنها. نحن نتمسك بهذا الحق، لأننا من أكثر التمسكين. ليس فقط لطي ملف حرب اكتوتنا بناها، بل لتحسين المجتمع وتمكين جيل الشباب خصوصاً من عدم الانجرار إلى أية مغامرة قد تجد صداها في أرضنا الهشة المخفخة بالانقسامات الحادة السياسية والطائفية والمذهبية والمناطقية... والمزمنة ببركان ملتهب تهددنا حممه في كل صوب واتجاه.

نحن نسعى ونتمنى أن تكون الـ 39 سنة القادمة أفضل لنا وللجميع من الـ 41 التي انقضت.

وداد حلواني

لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين

## اعتدال: حُطفت وأنا أبحت عن زوجي وولدي

لا أحد يعلم ما الذي قد حدث لنا الثلاثة. أبنائي الخمسة، دلال وفاطمة وخالد ومامر ووسام، تركوا لوحدهم. كان عليهم أن يكبروا بدون أب أو أم. كم أتمنى لو استطعت حمايتهم من الحرب وجنبتهم كل هذه المعاناة لا تدعوا قستنا تنتهي هنا! من أجل معرفة قصة اعتدال الكاملة وقصص أشخاص آخرين فقدوا خلال الحرب الأهلية اللبنانية يمكنكم زيارة: [www.fushatamal.org](http://www.fushatamal.org)



اسمي اعتدال. أنا أم لابنتين اثنتين وأربعة أبناء. تربية 6 أطفال في بلد بحالة حرب لم تكن بمهمة سهلة، ولكن كنت شخصاً متفانلاً جداً. فكنْتُ زوجي نحاول أقصى جُهدنا لجعل حياتنا حياة هنية ولمنح أولادنا طفولة سعيدة.

زوجي وليد كان يملك محل مفروشات. أما أنا فكانت أهتم بأولادنا وكلما أتيت لي وقت فراغ كنت أحب أن أمضيه بالتطريز. كنت أتبرع بعملي لمركز الإنعاش لكي أساعد من كان محتاجاً.

في عام 1982، وفي لحظة، تَمَرَّقَتْ عائلتنا. بينما كان زوجي وليد وابني الأصغر محمود في طريقهما من وادي الزينة إلى صيدا لزيارة حماتي، حُطفاً سوياً. محمود كان لا يتعدى التاسعة من عمره في حينها. كان طفلاً صغيراً يعشق لعب كرة القدم.

في ذلك اليوم المشؤوم، وليد ومحمود لم يعودا إلى المنزل. ومنذ ذلك الحين لم يمر يوم واحد لم أقضه بالبحث عنهم. منذ ذلك الحين وأنا لم أستطع النوم. كنت أُنخّل كل السيناريوهات المحتملة، حتى أنني كنت أسمع محمود يناديني لنجّتيه. بعد مرور شهر، وبينما كنت أحاول يائسة التواصل مع مختلف الميليشيات للحصول على أجوبة، أنا أيضاً حُطفت.



## متابعة

اعتصام هيئة التنسيق  
في 19 الجاري

فاتن الحاج

لم تقرّ هيئة التنسيق النقابية خطة تحرك من أجل إعادة طرح مطلبها المزمّن بإقرار سلسلة الرواتب، بل دعت فقط إلى اعتصام تنفذه، عند الخامسة من بعد ظهر الثلاثاء المقبل، في ساحة رياض الصلح، عشية طاوله الحوار الوطني في 20 الجاري. وعلمت «الأخبار» أنّ بعض مكونات الهيئة ضغطت باتجاه إعلان إضراب واعتصام يوم الثلاثاء في 26 الجاري، إلا أنّ الرأي استقر على تأجيل القرار، في ضوء تجاوب قواعدهم العلميين والموظفين مع الاعتصام الأول من جهة وما سيصدر من قرارات عن طاوله الحوار بشأن اجتماع هيئة مكتب المجلس النيابي من جهة ثانية. واكتفت المكونات برفع توصية إلى الجمعيات العمومية «لإقرار التصعيد في حال عدم توافق أطراف الطبقة الحاكمة على التشريع، أو التشريع وعدم إدراج مشروع السلسلة بنداً أول، أو الإدراج والتهرب من الإقرار».

وقالت الهيئة، في مؤتمر صحافي أمس، إنها ستطلب مواعيد من الكتل النيابية بهدف تحديد موقف علني وواضح من المطلب المشترك. وكانت المكونات قد اتفقت، أخيراً، على أنّ يكون هذا المطلب: «إعطاء جميع القطاعات الوظيفية نسبة الزيادة نفسها التي أعطيت للقضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية، على أن يتحرك كل مكون وبالطريقة التي يراها مناسبة للحفاظ على خصوصية قطاعه». يذكر أنّه لم يحدد حتى اليوم أي موعد مع أي كتلة سياسية، رغم أنّ القرار بالتواصل معها اتخذ الأسبوع الماضي. رابطة أساتذة التعليم الثانوي تبدو المكون الأكثر تريباً في اللجوء إلى التصعيد، إذ يقول أمين الإعلام أحمد الخير لـ«الأخبار» إنّ «الإضراب غير مجرّب لكونه لا يتجاوز التعطيل على الطلاب في هذه الظروف بالذات، التي تدير فيها السلطة السياسية ظهرها لمطالب الناس، فالاعتصام المركزي بعد الظهر والاعتصامات المتحركة في المناطق ستكون فعالة أكثر».



يأتي هذا الكلام غداً بيان ردت فيه الرابطة على «اللقاء النقابي التشاوري» بأنها «ليست بحاجة إلى من يضغط عليها من أجل التحرك الهادف، بل هي تملك الرؤى لأخذ القرار المناسب بعيداً عن المزايدات والغوغائية التي ضربت الحقوق». وقالت إنها طلبت من هيئة التنسيق إعداد خطة تحرك تصعيدية للضغط على المسؤولين من أجل وضع السلسلة على جدول أعمال أول جلسة تشريعية لتعديلها وإقرارها.

وبالنسبة إلى الموقع الوظيفي، لفت الخير إلى أنّ «القضاة في وزارة التربية لا يزالون يراجعون اقتراح القانون الذي سلمناه لوزير التربية الياس بوصعب والمتعلق بتعيين الأساتذة الثانويين عند الدرجة 25، وقد وعدنا بإنجازها هذا الأسبوع، تمهيداً لرفعه إلى مجلس الوزراء»، مشيراً إلى أنّنا «سننخذ خطوات تصعيدية، عندما نشعر بأي نية مبيتة لعدم إقراره».

## إضراب في الضمان لمدة أسبوع

أعلنت نقابة مستخدمي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الإضراب والتوقف عن العمل في كافة مراكز ومكاتب الصندوق لمدة أسبوع، ابتداءً من صباح الاثنين 18 نيسان ولغاية 23 منه، على أن يبقى المجلس التنفيذي للنقابة اجتماعاته مفتوحة لاتخاذ القرار اللازم وفقاً للتطورات ومدى تجاوب الإدارة.

وأعلن مجلس النقابة أنه «سيقوم بالتصعيد أكثر في حال عدم التجاوب مع كافة المطالب في المذكرة التي سبق أن أرسلت إلى الإدارة ومجلس الإدارة، ولا سيما مطلب اعتبار التعويض سلفة، وعدم تحقيقه منذ عام 1991 وحتى عام 2016»، معتذرين من «جميع المواطنين والمضمونين على كافة الأراضي اللبنانية، عما سيلحق بهم من ضرر جراء عدم تقديم الخدمات لهم في مكاتب الصندوق على كافة الأراضي اللبنانية».

مناقشة المعايير الميكانيكية:  
استبعاد شركتين من 6 شركات

## تقرير

اللبنانية يجب أن يكون لديها مركز رئيسي في لبنان وأن يكون ثلث رأس مالها محمولاً من مساهمين لبنانيين. المستندات التي قدمتها بيرو فيريetas لا تثبت هذا الوضع، ما استوجب رفضها.

تحالف شركات «دنش - OPUS» أظهر أن التوكيل المقدم غير موقع من الشريك اللبناني، فيما كل المستندات المترجمة غير مصدقة حسب الأصول.

أما بالنسبة إلى الشركات الباقية، فإن لجنة التلزم طلبت منها تقديم مستندات إضافية لبث العروض المقدمة منها نهائياً. هذه المهلة تنتهي بتاريخ 2016/4/21. المطلوب من شركة «جودة - APPLUS»: تأكيد سريان شهادة الـ ISO 17020 من الجهة المانحة للاعتماد، وتقديم المستند التكميلي الذي يُثبت الملاءة المالية للشركة الأم، علماً بأن المستند المرفق ضمن تقرير مفوض المراقبة يعود لشركة APPLUS المراقبة يعود لشركة ITEUVE TECHNOLOGY، وهي الشركة العضو في الائتلاف. فضلاً عن إعادة تصديق ترجمة السجل التجاري والسجل العدلي والتصفيحة والإفلاس حسب الأصول.

المطلوب من تحالف «صومط - VIV AUTO»: تصحيح الخطأ المادي في كتاب التعهد، وتأمين إفادة من دائرة الضرائب غير المباشرة، وتأمين النظام الأساسي العائد للشركة اللبنانية، وتأمين مستند من مرجع رسمي مختص في ما خص شهادة الـ ISO 9001 يثبت أن شركة AUTOVISION VIVAUTO وشركة vivauto هما شركة واحدة.

المطلوب من تحالف «فال - ديكا - سوبال - ERI»: براءة ذمة من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي صالحة للاشتراك في المناقصات العمومية، إفادة الوقوعات باسم الشركة العضو في الائتلاف وهي شركة توما للهندسة، وتأكيد أن شهادة الاعتماد الممنوحة من / DAKKS ISO 17020 تغطي شركة DEKRA AUTO GmbH.

المطلوب من تحالف «أس جي أس - AUTOSPECT»: إبراز شهادة (ISO 17020)، علماً بأن المستندات المقدمة تتضمن / schedule of Accreditation.

وجوهري للمشاركة في المناقصة، وبالتالي كان لا بد من حسم الاجتهادات المتباينة، ولا سيما أن شهادات الأيزو التي قدمتها الشركات ليس لها مصدر واحد، وبالتالي ليست موثوقة، بل هي تأتي من مصادر مختلفة وبمناهجيات مختلفة تظهر الشهادات المقدمة على نماذج مختلفة بعضها عن بعض.

تعتقد مصادر بعض الشركات بأن هناك ضغوطاً على لجنة التلزم لقبول عروض ورفض أخرى أو للمماطلة في فض العروض ودراستها لإنارة إشكالات تنتهي إلى التمديد للشركة المشغلة حالياً، إلا أن مصادر اللجنة أوضحت أن دراسة العروض من الناحية الإدارية قُسمت إلى شقين؛ الشق الأول يتعلق بالمستندات الجوهرية والأساسية للمشاركة في المناقصة، والشق الثاني يتعلق بالمستندات التي لا يمكن حسم الرأي بشأنها، أو فيها نواقص تستدعي استكمالها أو توضيحها بصورة مناسبة.

على هذا الأساس، عقدت لجنة التلزم يوم الاثنين الماضي جلسة لمطابقة نتائج دراسة الملفات مع المستندات التي فيها إشكالات أو

## استبعدت لجنة تلزم

## مناقشة «تحديث

## وتطوير وتشغيل

## محطات المعايير

## الميكانيكية واعمال

## تصميم وبناء وتشغيل

## محطات جديدة»

## شركتين من أصل

## ست شركات قدّمت

## عروضها ودرّست من

## الناحية الإدارية، واهملت

## لجنة التلزم في إدارة

## المناقصات، الشركات

## الاربع الباقية حتى 21

## نيسان لاستكمال الأوراق

## والإيضاحات المطلوبة

## منها بشأن المستندات

## لبثها.

## محمد وهبة

بدأت في الأسبوع الماضي (اعتباراً من الثلاثاء) أولى جلسات لجنة تلزم مناقصة «تحديث وتطوير وتشغيل محطات المعايير الميكانيكية وأعمال تصميم وبناء وتشغيل محطات جديدة». المرحلة الأولى من الجلسات خصّصت لفضّ العروض ودراستها من الناحية الإدارية، على أن تستكمل لاحقاً بفضّ العروض ودراستها من الناحية الفنية والمالية. الشركات التي سحبت دفتر الشروط هي سبع، لكن لم يتقدّم للمشاركة في المناقصة إلا ست شركات أجنبية متحالفة مع شركات لبنانية، هي: «دنش - OPUS»، «صومط - VIV AUTO»، «أس جي أس - AUTOSPECT»، «بيرو فيريetas - supervision Y control»، «فال - ديكا - سوبال - ERI» و«جودة - APPLUS».

الجلسة الأولى كانت طويلة وامتدت لأكثر من أربع ساعات في دراسة ملف شركة واحدة هي «جودة - APPLUS»، ما دفع هذه الشركة إلى الريبة وقدمت اعتراضاً خطياً على الطريقة التي عوملت بها، علماً بأن هيئة إدارة السير اعترضت أيضاً على الوقت الذي استغرقه فضّ عرض شركة واحدة، مصادر اللجنة بررت ذلك بأن هناك تعليمات مشددة للتدقيق في كل المستندات حتى يكون رفض أي شركة أو قبولها مبرراً، وأوضحت أن إدارة المناقصات قرّرت أن تعمل بعد الدوام الرسمي خلافاً لما قامت به في اليوم الأول، إلا أن مصادر التفتيش أشارت إلى أنه لا يمكن ترك أي عرض مفتوح قبل الانتهاء من دراسته، وبالتالي استوجب الأمر البقاء بعد الدوام الرسمي خلال الأيام التالية.

وبحسب المعلومات، فإن إدارة المناقصات استقدمت الخبير محمد شمس من مؤسسة لبيذور نظراً إلى وجود اجتهادات متباينة بين أعضاء لجنة التلزم في ما يتعلق بوثائق «الأيزو» وقبولها، إذ إن تقديم شهادة «أيزو 17020» هو شرط أساسي

وأثارها، واعتبرت أن إغلاق صفحة الحرب مشروط بالمعرفة. معرفة ستخلق ذاكرة جماعية وطنية، إذ «ما لم نعتزف بذاكرة الضحايا، سنظل ذاكرة الأبطال هي المسيطرة، وذاكرة الأبطال هي ذاكرة طائفية. زعاماتية، إنما الضحايا كانوا من كل الطوائف». فالدولة اللبنانية، وفق ما يعلّق الأشقر، «تقوم بتطويق كل شيء، أي تحوّلته إلى قضية طائفية، ما يمنع إمكانية الوصول إلى حل عادل، لكن في هذه القضية لم تتمكن الدولة من القيام بهذا الأمر، علماً أن إحدى الوسائل الوحيدة لتقوم الدولة من المستنقع الموجودة فيه هو عبر إيجاد حل للقضية المفقودين التي سنشكل وسيلة لإعادة بناء الدولة».

من جهتها، ترى رئيسة «لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين»، وداد حلواني، أن السؤال ليس كيف نُبقى القضية حية، بل لماذا لم تُحلّ هذه القضية بعد مرور أكثر من ربع قرن؟ تقول: «هاجسنا ليس أن لا ندعها تموت، بل كيفية حلها قبل أن نموت». تترك حلواني جيداً أن الناس لم يعتبروا قضية المفقودين قضيتهم، والسبب في ذلك يعود إلى التهميش الذي تعرض له أهالي المفقودين من قبل الدولة، بحيث باتوا ضحايا حرب وضحايا سلم أيضاً، إلا أنّ «المعركة مفتوحة وشرسة، ولو كان باستطاعة الدولة أن تطمرنا نحن مع القضية لما قصّرت».

تضع حلواني خطوات عملية لعدم موت هذه القضية بعد مرور سنوات طويلة، فتحمل المسؤولية الأولى لنقلها إلى الأجيال المتعاقبة «لوسائل الإعلام والإعلاميين الذين عليهم أن لا يشاركوا في طمس الحقيقة، وأن يذكروا بالقضية دائماً، وليس فقط في المناسبات. كذلك على هيئات المجتمع المدني التي تتعاطى بمسائل حقوق الإنسان أن تلعب دوراً فعالاً في طرح هذه القضية». أما الخطوة المقبلة للجنة، فتقضي «بتحويل الأرشيف الورقي الكامل للجنة إلى أرشيف رقمي، كي يكون بمتناول من يشاء، بهدف تعميم تاريخنا الذي هو جزء أساسي من تاريخ هذا البلد لتشجيع الباحثين والطلاب على رفع الصوت في هذه القضية».

على الصعيد القانوني، يقول صاغية إن «مشروع قانون الأشخاص المفقودين والمختفين قسراً لا يزال في المجلس النيابي. وفي الفترة الأخيرة كانت هناك صعوبة في الضغط من أجل إقراره جراء ما سُمّي تشريع الضرورة. لكن هناك وعد لالأهالي بأن لجنة حقوق الإنسان ستقرّه وترسله إلى لجنة الإدارة والعدل».

لا تقتصر قضية المفقودين على لبنان، بل هي قضية عالمية، وما يحصل عالمياً يؤثر فيها محلياً. يشرح صاغية بأن «خلال الـ 25 سنة الفائتة تقدمت قضية المفقودين كثيراً في العالم على الصعيد القانوني، إذ أقرت المعاهدة الدولية للإخفاء القسري عام 2006». كذلك تتجه الأمور مستقبلاً إلى انتعاش حركة المفقودين في المنطقة، فبحسب صاغية، «عندما تحصل تسوية في سوريا مستقبلاً ستكون قضية المفقودين في الواجهة، وستعزز بالحراك اللبناني والعكس، ما سيخلق وعياً إقليمياً. في أميركا اللاتينية، حيث حصل حراك مهم بشأن المفقودين، انتقلت التجارب من منطقة إلى أخرى. اليوم لدينا لبنان، العراق، سوريا وقبرص فيها حركة مفقودين كبيرة، وستزداد كلما اقتربنا للتسوية». التحدي الأكبر بالنسبة إلى صاغية هو كيفية إخراج هذه القضية من ثوب الأمهات لتصبح قضية وطنية، وهنا تكمن الصعوبة، فهل نحن قادرون على إعطائها طابعاً وطنياً؟

الجلسات  
خصّصت لدراسة  
العروض إدارياً

مرفوضة بشكل قاطع، وتلا هذه الجلسة إصدار المحاضر وتوجيه رسائل للشركات بالنتائج وبما هو مطلوب منها. النتائج تشير إلى الآتي:

– رفض العرض المقدم من تحالف شركة «بيرو فيريetas - supervision Y control» بسبب مخالفة دفتر الشروط الذي نصّ على أنه «في حال تقديم عرض من قبل شركات أو مؤسسات عدة ضمن مجموعة واحدة، بالتكافل والتضامن، يجب أن يكون رئيس المجموعة شركة أو مؤسسة قائمة في لبنان». وبحسب المادة 78 من قانون التجارة، فإن الشركة

اجتهادات متباينة بين أعضاء اللجنة في ما يخص وثائق «الأيزو» (مروان طحطح)



## سيارات

لكي يكون الدفع الرباعي في أبهى حله، لا بدّ أن تزخر السيارة بباقة فريدة من المميزات، أهمها القياسات الكبيرة، المقصورة الفخمة والعملية، واساليب الرفاهية المتعددة... إضافة طبعاً إلى محرك ضخم ذي فعالية عالية، قادر على تجاوز الطرقات الوعرة بمساعدة أحدث الأنظمة الالكترونية التي تنتج أداء لا مثيل له. إذا توافرت كل هذه الشروط، فإننا بالتأكيد نتحدث عن سيارة 4X4 من طراز عال

# «إسكاليد» و«رانج روفر فوغ» التنافس على القمة



إلى 624 نيوتن متر. أما نظام شرارة الإشعال المتصل بالحقن المباشر، فيحقن الوقود مباشرة داخل غرف الاحتراق المتصلة بكل أسطوانة، ما من شأنه تحسين كل من القوة الحصانية وقوة العزم، وكذلك الاستهلاك الفعال للوقود. وفي ما يتعلق بالتوقيت المتفاوت للصمامات، يمكن القول إنه نظام يتحكم في الصمامات خلال فترتي الإدخال والإخراج مُمكناً بذلك المحرك من تشغيل أكثر فعالية، وفي الوقت ذاته يساعد في تحسين قوة دوران العزم في الدقيقة عند السرعات البطيئة، وتحسين القوة الحصانية في الدقيقة عند السرعات العالية. تأتي إسكاليد بمحرك V8 الذي يشكل أفضل محرك من حيث الاقتصاد في استهلاك الوقود بالنسبة إلى مركبة رياضية كبيرة متعددة الاستخدامات. ويعود الفضل في ذلك، أساساً، إلى نظام التحكم الفاعل في استهلاك الوقود، والذي يوقف تشغيل أربع أسطوانات عندما لا تكون هناك حاجة إلى المزيد من القوة، خصوصاً خلال السرعات الثابتة.

من المتانة والقدرة على التحمل، شأنها شأن معظم سيارات كاديلاك المعروفة بمتانتها. ويشكل الجيل الجديد من مركبات إسكاليد نقطة تحوّل تأتي لتتوج وصول إحدى أكثر سيارات كاديلاك تميزاً وتالقاً على شتى الصعد، سواء في ما يتعلق بتصميمها، أو هيكلها الخارجي، أو بدقة تفاصيله التي تشكل أبلغ تعبير عن فخامة كاديلاك وعراقتها. وبحسب خبراء في مجال السيارات، فإن مهمة الارتقاء برمز أميركي من هذا العيار، والمضي به قدماً نحو آفاق جديدة غير مسبوقه، مهمة صعبة المنال. إلا أن هذا الأمر تبدد اليوم إلى حد بعيد. فإلى جانب التصميم الجديد، يعبر التصميم الداخلي لإسكاليد بوضوح عن روح حب التميز والتفرد التي تنطوي عليها كل صغيرة وكبيرة في المركبة التي استخدمت في عملية صنعها أفضل المواد على الإطلاق. على الصعيد الميكانيكي، تستفيد كاديلاك إسكاليد من محرك قوي V8 6,2 ليتر، إذ تمكن مهندسو كاديلاك من تعزيز قوة المحرك الذي يولد قوة 420 حصاناً وقوة عزم تصل

إذا كانت ميزانيتك تسمح لك بالبحث عن سيارة دفع رباعي فخمة، فإن النموذجين الأقرب إلى رأس القمة هما Cadillac Escalade التي تتباهى الشركة باتباعها أحدث التقنيات وأكثرها تطوراً، و Range Rover Vogue التي تواصل مسيرتها ضمن السيارات الفاخرة المتعددة الاستخدامات، والأكثر طلباً ورواجاً في السوق. ومما لا شك فيه أن السيارتين، على حد سواء، تقدمان أفضل ما لديهما، على صعيد التصميم والمضمون، وحتى التجهيزات الالكترونية والميكانيكية والقوة الفائقة بحيث تعززت القدرة التنافسية بينهما لتصل إلى السعر المتقارب (حوالي 170 ألف دولار). لكن يبقى السؤال أيهما الأفضل؟

### كاديلاك إسكاليد

تم الارتقاء بمختلف خصائص طراز عام 2016 الأحدث من كاديلاك إسكاليد. وقيل شرح أبرز خصائصها لا بدّ من الإشارة إلى أن بنيتها تتكون من جسم مثبت على قاعدة سفلية مستقلة لمزيد

## تكنولوجيا

# فورد فيوجن في ظلام الليل... من دون مصابيح!

أنه من المحبذ استخدام الأنماط الثلاثة من أجهزة الاستشعار: الرادار والكاميرات وتقنية «ليدار»، إلا أن الأخيرة تستطيع العمل بصورة مستقلة على الطرقات من دون حاجة إلى الإشارات الضوئية.

وتشير بيانات «هيئة الإدارة الوطنية الأميركية للسلامة على الطرق السريعة» إلى أن معدل الوفيات نتيجة حوادث المرور خلال ساعات الليل أعلى بواقع 3 مرات قياساً بساعات النهار.

وبفضل تقنية «ليدار»، لم تعد سيارات الاختبار بحاجة إلى ضوء الشمس أو الكاميرات لكشف الخطوط البيضاء على الطرقات، إذ تتيح هذه التقنية للسيارات الذاتية القيادة السير وسط الظلام كما لو أنها في وضخ النهار

### بفضل تقنية «ليدار» تسير السيارة في الظلام كما في النهار

يشكل نقلة نوعية لجهة تأكيده قدرة تقنية الاستشعار «ليدار» LiDAR التي تعمل ضمن برنامج السائق الافتراضي للسيارة، على توجيه المركبة بسلاسة على الطرق المتعرجة حتى دون الحاجة لاستخدام كاميرات تعمل اعتماداً على الضوء. ورغم

أعلنت شركة فورد نجاح سيارة الاختبار فيوجن الهجينة الذاتية القيادة بالسير تحت جنح الظلام من دون استخدام مصابيح أمامية، وذلك على طرق صحراوية خالية قد تكون محفوفة بالمخاطر على السائقين. يأتي الإعلان بعد أكثر من عشر سنوات من أبحاث «فورد» لتطوير سيارة ذاتية القيادة بالكامل وفقاً لتعريف «جمعية مهندسي السيارات الأميركية»، أي سيارة لا تحتاج إلى أي تدخل بشري للتحكم فيها.

ويمثل الاختبار، الذي جرى وسط ظلام دامس في منطقة اختبارات فورد في ولاية أريزونا الأميركية، المرحلة التالية من مسيرة الشركة لإنتاج سيارات ذاتية القيادة بالكامل لعملائها في جميع أنحاء العالم، وهو



تقنية الاستشعار LiDAR «ليدار» تمكن ضمن برنامج السائق الافتراضي للسيارة

أخبار وشركات

احتفلت شركة سومفي الشرق الأوسط وأفريقيا مع مطوّري ومهندسي ومقاولي قطاع البناء في الشرق الأوسط بعيدها العاشر. شكّل هذا الحدث فرصة لمحترفي هذا القطاع الاتين من اختصاصات متعددة لاكتشاف كيف تطوّرت سومفي في مجال التحكم الأوتوماتيكي بمحركات وأنظمة البرادي الداخلية الفنية Automated Technical Shading. وتوسّع سومفي أعمالها لتشمل المتعهدين والمطوّرين والمعماريين والمهندسين لمساعدتهم في تصوّر منافع التظليل الحقيقية والحصول على أقصى عائدات الاستثمار من خلال توفير الطاقة التشغيلية للأبنية الكبيرة، وتوفير أقصى درجات الراحة من خلال الاعتماد على الضوء الطبيعي وليس الكهربائي.



## سوق للأزهار والشتول في أسواق بيروت

برعاية وزارة الزراعة، افتتح "سوق الأزهار اللبنانية" في أسواق بيروت نهار الجمعة الماضي. تأتي هذه السوق لتتيح للمزارعين والمنتجين عرض شتولهم وأزهارهم أمام زوار وسط العاصمة. وتفتح سوق الأزهار يومياً من الواحدة ظهراً حتى التاسعة مساءً.

## تشكيلة CLIMACHILL: تشكيلة

### أديداس الجديدة للنساء

تشكيلة الانتعاش "CLIMACHILL" لعام 2016 من أديداس والخاصة بالنساء هي أحدث ما توصلت



إليه التكنولوجيا في مجال التبريد والانتعاش. أثبتت الدراسات أن ازدياد درجة الحرارة وارتفاع نسبة الرطوبة في الجو يعيق تقديم الأداء المرجو خلال التدريب والمنافسات. فعندما تتجاوز درجة حرارة الجسم حاجز 37 درجة مئوية، تنقص فعاليته بشكل ملحوظ ما يعيق الرياضيين من تقديم أفضل ما لديهم. من هنا فإن تقنية CLIMACHILL تحافظ على درجة حرارة الجسم عند أفضل مستوى مهما ارتفعت درجة الحرارة.

## القصار... التوتر مع الخليج سيزول قريباً

أمل رئيس الهيئات الاقتصادية اللبنانية، الوزير السابق عدنان القصار، أن تثمر مشاركة رئيس الحكومة تمام سلام في فعاليات القمة الإسلامية في تركيا خلال هذا الأسبوع، في ترطيب الأجواء بين لبنان والمملكة وسائر دول مجلس التعاون الخليجي. ولفت القصار الى أن «ما تمرّ به العلاقة اللبنانية - الخليجية سحابة صيف سوف تزول قريباً، لأنّ ما يجمع لبنان مع أشقائه العرب وخصوصاً الخليجيين أكبر بكثير مما يفرّقهم».

وأسف القصار، «للحالة التي تمرّ بها الدولة اللبنانية، خصوصاً في ظل توالي فضائح الفساد التي تنخر جميع مفاصل الدولة»، مشدداً على أن «اكتشاف ملفات الفساد أمر في غاية الأهمية ويعيد للدول جزءاً من هيبتها»، مؤكداً أنّ «الاقتصاد اللبناني في كل ما تعانیه الدولة يعدّ المتضرر الأكبر، وهذا برز بشكل واضح وجلي على النشاط الاقتصادي والتجاري ولا سيّما الاستثماري، حيث خسر لبنان الكثير من الاستثمارات العربية والأجنبية في الفترة الأخيرة».

## آلة «أجيالنا» للتبرع... الأولى من نوعها

أطلقت جمعية «أجيالنا» آلتها الرقمية للتبرع التي كانت قد حصلت على براءة اختراعها منذ فترة. هذه الآلة هي الأولى من نوعها في لبنان. وقد تمت صنعها في الصين وتطوير برمجتها في كندا وبرمجة Software مع شركة Chip، كما تم التعاون مع برنامج Credit



Card Artema من بنك عودة لبطاقات الائتمان لتسهيل الدفع للمتبرع. يتيح نظام هذه الآلة المجال أمام من يرغب بالتبرع لاختيار أحد أقسام المساعدات الذي يود دعمه مثل المساعدات الطبية وكفالة يتيم ومساعدة محتاج وتمكين المرأة ورمضان والخط الساخن للمساعدات الصحية والاستشفاء وبتلات أزهار الحياة لأطفال مرضى السرطان وكفالة مسن وزكاة وصدقة جارية.

وتم الاعلان عن عشرين آلة تم تمويلها من متبرعين، ووزعت على عدد من المراكز التجارية مثل ABC Mall في الأشرفية والضبية وDunes وLe Mall في صيدا والضبية وفي BHV وأسواق بيروت الى جانب عدد من المستشفيات.

## «سومفي» تحتفل بعيدها

### العاشر



سعر السيارتين متقارب، وبقدّر بحوالى 170 ألف دولار



### فوج 2016

يزخر الموديل الجديد من رانج روفر بديناميكية قيادية متفوقة مع تصميم عصري. وتحافظ طرازات رانج روفر على تقاليد لاند روفر المتمثلة بإبصال أحدث التكنولوجيا المتطورة الى سياراتها، لتكون النتيجة سيارة «فوج» الجديدة التي تصلح للقيادة على الطرقات كافة، لا سيما الجبلية والوعرة، من دون أي مساومة على الرفاهية المعتاد عليها خلال الاستخدام اليومي.

مع رانج روفر، كان الحرص كبيراً على تأمين سيارة رياضية بامتياز تحظى بديناميكية متفوقة، متخطية بأشواط ما هو معهود ضمن فئة السيارات الرياضية التقليدية المتعددة الاستعمالات، لترسخ هذه السيارة مكانتها كالنسخة الرياضية الأكثر طلباً في الأسواق العالمية. ولأن استهلاك البنزين غالباً ما يكون أولوية في التحري عن السيارة قبل شرائها، خصوصاً ممن يستخدمونها لفترات طويلة، وضع صناع لاندروفر خطة لتنظيم استهلاكها الوفير من الوقود. فطوّرت لاندروفر محرك سيارتها الجديدة للحد من استهلاك الوقود الذي كان يعتبر عائقاً أمام من يفكر في شرائها سابقاً.

كان إنتاج هذا الإصدار بمحرك V8 Supercharged بسعة 5,0 لتر من 8 أسطوانات الذي ينتج قوة 550 حصاناً و680 نيوتن متر من عزم الدوران. أما التسارع فتستطيع هذه المركبة الفاخرة أن تتسارع من صفر الى 100 كم/س خلال 5,5 ثانية فقط، وبسرعة قصوى تصل الى 225 كم/س.

بفضل البعض تصميم اسكاليد الجري، فيما يفضل آخرون فخامة رانج روفر وجاذبيتها الأصيلية. قد تكون إسكاليد الخيار الصحيح للراغبين في الحصول على خصوصية وهوية معينة، في حين أن سيارة رانج روفر هي الخيار المثالي للذين يفضلون اقتناء سيارة مميزة وفاخرة لفترة أطول. وتبقى المنافسة على القمة... للقادرين طبعاً! (الأخبار)

الليزر تحت الحمراء حول السيارة أثناء سيرها. ويشار إلى أن أجهزة استشعار «ليدار» تصدر 2,8 مليون نبضة ليزيرية في الثانية لمسح البيئة المحيطة بالسيارة.

تمثل هذه التطورات العناصر الرئيسية لخطة وسائل النقل الذكية من «فورد» التي تهدف إلى الانتقال بالشركة إلى المستوى التالي على صعيد الاتصال والتنقل والسيارات الذاتية القيادة وتجارب العملاء والبيانات والتحليلات.

وخلال هذا العام، ضاعفت فورد حجم أسطولها من سيارات الاختبار فيوجن بواقع ثلاث مرات، فبلغ عدد أسطول الشركة من هذه السيارات نحو 30 بجري اختبارها في شوارع ولايات كاليفورنيا وأريزونا وميشيغان.

تماماً. وللتنقل في الظلام، توّظف هذه السيارات خرائط ثلاثية الأبعاد عالية الدقة مع معلومات متكاملة حول الطرق وعلاماتها وغيرها من البيانات المرتبطة بالجغرافيا والتضاريس والمعالج مثل اللافتات والمباني والأشجار. كما تستخدم السيارة نبضات تقنية «ليدار» لتحديد موقعها بالزمن الحقيقي على الخريطة. وتتكامل البيانات الإضافية للرادار مع بيانات «ليدار» لضمان أعلى درجات الاستشعار في السيارة.

خلال الاختبار الليلي في الصحراء، ارتدى مهندسو فورد نظارات الرؤية الليلية لمراقبة سيارة فيوجن من الداخل والخارج، وتمكنوا من رصد أداء «ليدار» على شكل شبكة من أشعة

تحقيق،

## «محطة» حمص: رحلوا شياطين الدمار



الخمسيني يجلس وحيدا بين الشالات الملونة المعلقة على حبل أمام محله (مروان طحطح)

السوري. بين الحميدية وكنيسة أم الزنار داخل حمص القديمة يقبض على المارة... الرائحة لها فعلها هنا. في باحة الكنيسة جمع من المؤمنين والأهالي. داخل إحدى أقدم كنائس العالم تنتفي الحرارة الخارجية. الحجارة تضيء برودة مميزة على اليوم المشمس. يضع شموع مضاءة تقدّم جرعة من الدفء... دفء لا يصل إلى الرجل الراكع بخشوع أمام المذبح. تمتعات تُسمع، وتتسارع... لديه الكثير ليطلب ويصلي من أجله.

«فتوح الشام»

نرفع الباب الجرار وندخل «حمام الباشا» الشهير. الركام والسقف المهذم جزئياً لا يسمحان بتخليل بخار دائم يطبع حياة الحمامات التركية. المسلسلات السورية المصوّرة داخل الحارات الشامية قد تفي الغرض. من المخيلة تأتي الإسقاطات: في الأعلى يستريحون بعد الحمام. الفناجين وضحوها حاضرة إلى جانب عشرات الكتب. لكن أين الحمام؟ دمّرت «الفتوحات»، وهو بالمناسبة يقع في شارع أبي الهول. أبو الهول «من التابعين المشاركين في فتوح الشام» زمن «صدر الإسلام». بحسب ما تشير اللافتة على الحائط. ليست كل الفتوحات تشبه بعضها بعضاً. ننتقل إلى مطعم «بيت الأغا»، نفتح الباب لنلنا نجد بعض الإجابات.

يجلس 5 أشخاص أمام طاولة دائرية بغطاء أبيض بعائد الغبار. في المطعم الذي اتخذته المسجون مقرأ ترك هؤلاء العشرات من كتبهم. «ناسبتهم القعدة بالقبو، ما كانوا عرفانين شو منضّب مشروب هون» يقول صاحب المقهى الذي سبق أن زاره الرئيس السوري بشار الأسد مع عائلته. الطاولات المحمّعة في مكان واحد «وجدناها في معمل للخراطة». طاولات المطعم الذي سيعاد افتتاحه، كانت تصنع عليها القوادف والعبوات الناسفة.

حيّ الحميدية يبدو كالتيتم الفرخ

داخل الأحياء المدمرة في حمص. ينساب ضوء خافت في ثنايا الشوارع. بضعة عائدتين أضفوا بصيص حياة على كتلة ركام لا تدرك نهايتها سوى برؤية ثلث من الأطفال وجدوا في حديقة صغيرة سلوهم الوحيدة

حمص - إيلي حنا

لا تفارق الابتسامة وجه أيمن أكرس. الخمسيني يجلس وحيداً بين الشالات الملونة المعلقة على حبل أمام محله. الألوان مبهرة داخل حيّ الحميدية. بين الركام والحيطان السوداء، يعتقد الرجل الذي ورث المتجر عن أبيه (تأسس عام 1934) أن «السوق سيعود». لديه حتى الآن جاران: واحدهما «يفتح كل يوم ساعة



حيّ الحميدية يبدو كالتيتم الفرخ بمعرفته أنّ أحداً ما سيتبناه



فقط». المهندس الكيميائي الذي رفض عرض عمل من مؤسسة أميركية في منتصف التسعينيات، ليحافظ «على ما بناه» الوالد، لم يترك الحيّ في فترة سيطرة المسلحين. يعد بقاء أولاد جوزف الأخرس طبيعياً. ينظر نحو لافتة المحل المهورة باسم أبيه: «فرحتي إنو لقيت اليافاطة».

يبدو الحيّ الذي «يتسلّل» إليه العشرات يوماً مكاناً واعدلاً لعودة بعض عائلاته. حركة ترميم بهذا الأدنى تتواصل. وحده بائع الفول يظهر مستفيداً من الزاوية التي وضع فيها عربته أمام نقطة للجيش

مشهد سياسي

## «جنييف» يفتح أبوابه اليوم... والأسد لإصدار قانون حول علمانية الدولة

في المفاوضات... لكن قائمة تصنيف تلك الجماعات لا تزال من المواضيع الغامضة»، منوهاً إلى أن موضوع إرسال المساعدات الإنسانية من بعض الأطراف يجري بشكل انتقائي، ما يخلق المشاكل. وفي سياق آخر، وصل وفد «الهيئة العليا للتفاوض» المعارضة، أمس، إلى مدينة جنيف السويسرية، لحضور الجولة الجديدة من المحادثات، التي من المقرر أن تبدأ رسمياً اليوم. وامتنع أعضاء الوفد عن الإدلاء بأي تصريح صحفي. وكانت دمشق قد أعلنت أن الوفد الحكومي يصل بعد غد الجمعة، لارتباط الموعد بالانتخابات البرلمانية.

إلى ذلك، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريباكوف، أن واشنطن تحاول الضغط على بلاده حول الأزمة السورية، مؤكداً أن ذلك لا يساعد على تنسيق الجهود العسكرية بين البلدين. وقال للصحافيين إن بلاده تأسف لرفض الجانب الأميركي التعاون مع دمشق وأي تعاون عملي مع القوات الجوية الروسية، مشيراً إلى أنه لو جرى التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن، لكان من الممكن تنفيذ عملية القضاء على «داعش» و«جبهة

موسكو تأسف لرفض الجانب الأميركي التعاون مع دمشق

الإيرانيين، لكون أفكارهم مؤثرة بالنسبة إلينا وسنستفيد من توصياتهم». ومن جانبه، قال عبداللهيان إن المفاوضات السياسية بين الحكومة السورية وممثلي المجموعات المعارضة والمجتمع المدني دخلت مرحلة جديدة، معرباً عن ارتياحه «لاقتراب الحل السياسي».

وأشار إلى أنه «جرى التشديد على عدم إشراك التنظيمات الإرهابية

اعرب عبداللهيان عن ارتياحه «لاقتراب الحل السياسي» (أ ف ب)



الشعبي... وضرورة إصدار قانون حول علمانية الدولة في سوريا. كذلك، قال النائب الروسي سيرغي غافريلوف، إن الأسد أعرب عن تقديره لخطبه الروسي فلاديمير بوتين على المساعدة التي قدمتها روسيا في محاربة الإرهاب، وعلى دعمها الإنساني والاقتصادي للدولة السورية.

وأوضح عضو مجلس الاتحاد الروسي دميتري سابلين، أن الرئيس السوري شدد على «أهمية التعاون الاقتصادي المشترك بين موسكو ودمشق في مجالات إعادة الإعمار، فضلاً عن التعاون في قطاعات النفط والغاز». وأضاف: «وعدنا الأسد بأن يكون للشركات الروسية الحصة العظمى في الاستثمار داخل البلاد، ليس لأنه يريد ذلك هو شخصياً أو حكومته، بل تلبية لرغبة الشعب السوري». من جهة أخرى، أكد المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا خلال تصريح في طهران، عقب لقائه مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، ضرورة نزع فتيل الحرب في سوريا وإرسال المساعدات الإنسانية واستمرار المسار السياسي لحل الأزمة. ولفت إلى «أهمية المشاورات مع المسؤولين

يتزامن اليوم موعد جولة «جنييف» الجديدة. مع بدء الانتخابات البرلمانية السورية التي تراها دمشق تأكيداً لنجاحها في الحفاظ على كيان الدولة ومؤسسائها بدعم الحلفاء السياسي والعسكري. وعلى أن «الحل السياسي يجب أن يمر عبر الشعب» السوري

تؤكد دمشق التزامها مسار الحل السياسي، مع رفض أي مشاريع لضرب وحدة البلاد واستقلالها. وتُصر أيضاً على طرح أي دستور جديد قد ينتج من المباحثات، على استفتاء شعبي لإقرار شرعيته. وفي هذا الإطار، أعرب الرئيس بشار الأسد خلال استقباله وفداً برلمانياً روسياً في دمشق أمس، عن إيمانه بإمكانية تسوية الأزمة السورية في إطار مباحثات جنيف، مجدداً رفض دمشق لأي طروحات حول نظام فيدرالي في سوريا. ونقل النائب عن الحزب الشيوعي الروسي الكسندر يوشينكو، عن الأسد تأكيده ضرورة طرح مشروع دستور جديد للنقاش

تقرير

# لهذا دخلت قوات النخبة الإيرانية المعركة السورية

الإيراني بالقتال الدائر في سوريا؟ تقول المصادر إن «الجيش في حمايته للحدود كان يتبع الأسلوب الكلاسيكي للجيوش. لكنه اكتشف خلال الفترة الماضية أن تلك الحدود ستواجه خلال الفترة المقبلة تحديات غير كلاسيكية»، موضحة أنه «خلال العديد من المواجهات المسلحة لصد دخول إرهابيين عبر الحدود المشتركة مع العراق». وأضافت أن «قراراً اتخذ قبل فترة بالانتقال من المواجهة الكلاسيكية إلى أسلوب الحرب غير المتكافئة».

بناءً عليه، تقول المصادر إن القيادة في إيران ترى في «مشاركة قوات النخبة في القتال في الساحة السورية تجربة مهمة للتدريب على مواجهة المخاطر الجديدة في الميدان مباشرة. الهدف الأساس منها اكتساب خبرة واقعية، لا يمكن الوصول إليها من خلال المناورات». تضيف أن «قوات النخبة هذه هي من الأعرق في الشرق الأوسط، حتى من قبل الثورة الإسلامية حيث تم إنشاؤها وتدريبها على أيدي البريطانيين، وهي بالتالي قادرة على تقديم المشورة للجيش السوري والمتحالفين معه، وخاصة قوات الدفاع الوطني»، مشيرة إلى أن «الحرب في سوريا أصبحت حرب مدن وقتال شوارع، وهذه القوات قادرة على تقديم المساعدة للجيش السوري في هذا الإطار». أما الهدف الثالث، ولعله هدف بعيد المدى، «فهو استطلاع الساحة السورية استعداداً لمرحلة ما بعد الاستقرار، حيث ستبرز الحاجة إلى قوات حفظ سلام لا إلى قوات قتالية، وهي مهمة لربما توكل إلى الجيش الإيراني للقيام بها».

تشرح المصادر السالف ذكرها، فإن «القوات المسلحة الإيرانية تنقسم إلى قسمين: الأول هو الجيش ومهمته الحفاظ على وحدة الأراضي الإيرانية وحماية الحدود من أي عدوان خارجي. أما الثاني فهو الحرس الثوري، ومهمته الحفاظ على الثورة على جميع المستويات، العسكرية والأمنية والاقتصادية والسياسية». إذا كان الأمر كذلك، فما علاقة الجيش

**المرشد هو القائد الأعلى للقوات المسلحة وأمر العمليات محصور به**



الجيش مهمته الدفاع عن الحدود ووحدته التراب... والحرس عن الثورة

هؤلاء القادة باقتراح منهم». أما أمر العمليات فمحصور به، ذلك أن «رئيس الأركان في التنظيم العسكري في إيران ليس سوى منسق بين الحرس والجيش، وبين الأذرع المختلفة للقوات المسلحة». حتى وزير الدفاع «دوره يختلف عن دوره في الدول الأخرى. هو في إيران مندوب القوات المسلحة لدى الحكومة، لا العكس، مهمته محصورة بأميرين لا ثالث لهما: الأول، تحديد الموازنة العسكرية، والثاني إدارة مصانع الأسلحة، من هنا جاء اسم تلك الوزارة: وزارة الدفاع ودعم القوات المسلحة». الأمر نفسه ينسحب على المجلس الأعلى للأمن القومي الذي يعتبر في إيران «صانع قرار وليس مقرر». هو يقدم اقتراح قرار، ولا يصبح كذلك إلا بعد مصادقة المرشد الأعلى عليه».

وبحسب الدستور نفسه، على ما

دخول لاقت في توقيت حساس. وحدات من قوات النخبة في الجيش الإيراني على الأراضي السورية. كثرت الصراعات وتناقضت التفسيرات. بعضها لم يخل من سوء نية، فيما نتج بعض آخر من نقص في المعلومات. والنتيجة كانت: انقلاب في إيران يهدد الجمهورية!

إيلي شلهوب

أثار الإعلان عن مشاركة مئات من قوات النخبة في الجيش الإيراني في المعارك الدائرة في سوريا موجة من التكهنات، وصل بعضها إلى الحديث عن خلافات في طهران بلغت مستوى من الحدة انعكس ميدانياً على الجبهة في بلاد الشام. وكان في الجمهورية الإسلامية مراكز قوى متعددة، وأوامر عمليات تصدر عن جهات مختلفة. نقاش يبدو واضحاً أنه «يتحدث عن عالم آخر»، على ما تقول مصادر إيرانية رفيعة المستوى، توضح أنه بحسب الدستور المعمول به للجمهورية الإسلامية، فإن «الولي الفقيه هو القائد الأعلى للقوات المسلحة الذي يعين منفرداً قائد الجيش وقائد الحرس، كما يعين قادة القوى (البرية والبحرية والجوية...) في كليهما». بل أكثر من ذلك، تضيف أن مرشد الثورة «هو من يعين نواب



اليومية عن سبب التقنين الكهربائي «المنطقة الوسطى» (حمص وحماه) تعرف للهيبة المرتبط بالحدود اللبنانية، وأهمية صلة الوصل التي تشكلها بين الساحل والعاصمة. تريد ردّ الجميل. لا تنتظره من انتخابات مجلس الشعب. السبت اليومي المتواصل على كل القنوات المحلية المشجّع لـ «العرس الديمقراطي» يمزّ كإعلان عن سيارة فارهة في حي شعبي. تراها، تسمع عن ميراثها... ثم تقلب المحطّة ليجذبك مسلسل شاهدته عشرات المرات منذ سنين... المهة بالنسبة إلى الجميع ألا يكزّر التاريخ نفسه.

مشهد ميداني

## الجيش يفتح معركة العيس: مواجهات عنيفة ومفتوحة

من جهة أخرى، أعلنت «حركة أحرار الشام» تعيين القائد السابق لـ «الوية صقور الشام»، أبو عيسى الشيخ، مسؤولاً عن قطاعي إدلب الشمالي والجنوبي، وإعفاءه من مهمته نائباً لقائد الحركة للشؤون السياسية. في غضون ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس، تحطم طائرة مروحية من طراز «مي 28» في ريف حمص الشرقي ومقتل طيارين اثنين. وذكرت وسائل إعلامية روسية أن المروحية لم تتعرض لإطلاق نار، مرجعة السبب إلى حدوث خلل فني. وفي سياق آخر، أسفت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، لرفض الغرب الرد على استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا، مشددة على إدانة موسكو الشديدة لاستخدام أسلحة كهذه. وأكدت «استخدام مسلحي جيش الإسلام الكلور في حلب»، مشيرة إلى أن استخدام الكلور في سوريا من قبل «جيش الإسلام» يثبت براءة دمشق من مثل هذه الهجمات. إلى ذلك، نقلت وكالة الأنباء الألمانية عن جهاز الاستخبارات العسكرية الألماني أن 29 جندياً ألمانياً سابقاً سافروا إلى سوريا والعراق، وانضم بعضهم إلى «داعش». وأضافت أن الاستخبارات العسكرية الألمانية تجري حالياً تحريات في 65 واقعة لجنود في الخدمة يشتبه في تبنيهم لتوجهات إسلامية». (الأخبار)

نقاطهم، استهدفت مدفعية الجيش التركي مواقع مسلحي «داعش» في المناطق الحدودية، «رداً على قصف الأخير لمدينة كيليس» حسب تصريح رئيس الوزراء أحمد داوود أوغلو. وخرج المواطنون الأتراك في مدينة كيليس، أمس، بتظاهرة طالبوا فيها السلطات بـ «حماية مدينتهم وتدخل الجيش لردع داعش» بعد سقوط عدد من القذائف المدفعية من الحدود السورية، على المدينة في اليومين الماضيين. أما في الجبهة الجنوبية، فلا تزال «النصرة» وحلفاؤها من «أحرار الشام» وفصائل «الحر» تسجّل تقدماً أمام تحالف «لواء شهداء اليرموك». حركة المثني الإسلامية، في ريف درعا الغربي. وأفادت تنسيقيات المسلحين بأن المواجهات بين المتقاتلين بدأت تقترب من معقل «لواء اليرموك» في بلدة الشجرة، حيث دارت مواجهات أمس في محيط بلدات عين زكر ونافعة والشجرة. وأعلنت التنسيقيات، أمس، سيطرة «النصرة» وحلفائها على حاجزي العلان ومنطقة سد سحم، مشيرة إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف الطرفين. وفي السياق، أسرت المجموعات المسلحة عشرة مسلحين من «داعش»، في خلال محاولتهم العبور من منطقة اللجاة، في ريف درعا الشمالي الغربي إلى منطقة حوض اليرموك في ريف درعا الغربي.

اشتعلت جبهة ريف حلب الجنوبي أمس، حيث بدأت عملية عسكرية للجيش السوري وحلفائه، في بلدة العيس والتلال المحيطة. وافتتح الجيش نيرانه التمهيدية مع ساعات الفجر الأولى، مستهدفة نقاط مسلحي «جبهة النصرة» وحلفائها، وخطوط إمدادهم. وتقدّمت القوات من محاور عدّة، انطلاقاً من مدينة الحاضر، باتجاه تلت العيس والسيرياتيل وبلدة العيس، حيث دارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين. وبحسب مصادر ميدانية، وصلت المواجهات إلى حدّ الالتحام بين مقاتلي الجيش وحلفائه من جهة ومسلحي «النصرة» وحلفائها من جهة أخرى. ومع انتهاء اليوم الأول من العملية لم يستطع الجيش من حسم المعركة لمصلحته، في ظلّ محاولاته المستمرة للسيطرة على النقاط التي خسرها قبل أكثر من أسبوع. ويبدو أنّ طرفي القتال يعتزمان حسم المعركة في هذه المنطقة لمصلحته، دون أي التفات لمجريات «جنيف» أو التخوف من خرق اتفاق وقف إطلاق النار. وعلى المقلب الآخر من الريف الحلب، وتحديداً في الريف الشمالي، ساد هدوء حذر القرى القريبة من الحدود التركية، بعد اشتباكات بين فصائل «الجيش الحر» و«داعش» على مدى الأيام الماضية. وفي وقت يسعى فيه مسلحو الطرفين إلى تثبيت وتدعيم

النصرة» وغيرهما بشكل أكثر فعالية. وأكد الدبلوماسي الروسي التزام موسكو بنظام «الهدنة» في سوريا، مشيراً إلى أن الاتصالات التي تجري بين العسكريين والجهات المعنية في روسيا والولايات المتحدة تؤدي إلى انخفاض عدد انتهاكات «الهدنة». وفي سياق متصل، أشار المتحدث باسم الجيش الروسي إيغور كوناشنكوف، في مقابلة مع «دويتشه فيله»، إلى أن التعاون العسكري مع واشنطن «نشط» في إطار الاتفاقات في عملية التوافق بين الأطراف المتناحرة ووقف العمليات القتالية... نحن على اتصال يومي، نخبر زملاءنا الأميركيين بأي خرق لوقف إطلاق النار وهم كذلك يزودونا بالمعلومات التي يحصلون عليها عبر قنوات أخرى». وأوضح أن القوات العاملة في سوريا باقية ما دامت هناك ضرورة لذلك، وهي «تملك عدداً كافياً من المقاتلات، وهدفها هم الإرهابيون. كذلك يقوم خبراءنا هناك بمهمة إنسانية، عندما قاموا مثلاً بتطهير مدينة تدمر من المواد المتفجرة والألغام». (الأخبار، أ ف ب، رويترز)

## التهدئة صامدة في يومها الثاني.. ولم تصل إلى الجنوب

وقالت وكالة «أعماق» التابعة له إن «مقاتلي الدولة الإسلامية فجروا عبوة ناسفة في جنود يمينيين في مدينة عدن، جنوبي البلاد».

كذلك، شهدت مدينة عدن في اليومين الماضيين عمليتي اغتيال، الأولى طاولت الأمين العام لمديرية المنصورة، والأخرى استهدفت عقيداً متقاعداً كان يعمل سائقاً لباص مدرسي.

وأطلق مسلحون مجهولون الرصاص على الأمين العام لمديرية المنصورة الشيخ أحمد صالح الحيدري وابنه بينما كانا يتناولان وجبة الإفطار في أحد المطاعم في

عندما توقفوا على ناصية الشارع لانتظار سيارة تقلهم إلى أقرب نقطة من مقرهم، نظراً إلى افتقارهم إلى المال، وهو حال المئات من المجندين

### تبنى تنظيم «داعش» تفجير عدن

الذين يواجهون ممانعة من حكومة الرئيس المستقل عبد ربه منصور هادي و«التحالف» بشأن روايتهم واعتمادهم رسمياً في صفوف القوات الأمنية والعسكرية. وتبنى تنظيم «داعش» الهجوم،

أجواء إيجابية» لانعقاد المفاوضات بعد أيام. ميدانياً، استيقت عدن يوم أمس على تفجير انتحاري استهدف نقطة أمنية، أدى إلى مقتل خمسة جنود وإصابة سبعة جرحى. وكان الضحايا في طريقهم إلى مقار أمنية وعسكرية ينتمون إليها، وحين وصلوا إلى جوار ملعب «22 مايو» في مديرية خور مكسر اقترب انتحاري بحزام ناسف منهم وفجر نفسه.

ونقلت مصادر إعلامية عن أحد المجندين الذي أصيب بالتفجير، أن الانتحاري فجر نفسه وسطهم

الخارجية الإيرانية، حسين جابري أنصاري، «دعم بلده لوقف إطلاق النار في اليمن، وللمفاوضات بين مختلف الفرقاء هناك، من أجل إيجاد حلٍّ للأزمة في البلاد». وبدورها رحبت موسكو بتوصل أطراف الصراع في اليمن إلى هدنة. وأكدت وزارة الخارجية الروسية أهمية إنجاز الهدنة واستغلال المحادثات المقررة في الكويت، لاستئناف الحوار السياسي الذي يجب أن ينهي الأزمة ويحافظ على وحدة البلاد.

وكانت الكويت التي ستستضيف المحادثات اليمنية في الثامن عشر من الشهر الجاري، قد أعربت عبر مجلس الوزراء عن الأمل في أن تسهم المحادثات في وضع حد للصراع «الذي استنزف دماء الأرواح وإنهاء المعاناة الإنسانية التي يتعرض لها الشعب اليمني».

وأمل المجلس، خلال اجتماعه الأسبوعي، «التزام جميع الفرقاء في اليمن بالتنفيذ الجاد لقرار وقف إطلاق النار، باعتباره إشارة إيجابية إلى الرغبة المشتركة في إنهاء هذه الأزمة».

أما الأمم المتحدة، فقد أكدت صمود وقف الأعمال القتالية في اليوم الثاني. وقال المتحدث باسم المنظمة، ستيفان دوجاريك، إن وقف إطلاق النار «يبدو صامداً بشكل عام»، لكنه أشار إلى «بقاء بعض الجيوب التي تشهد أعمال عنف». وحث دوجاريك دعوة الأمم المتحدة جميع الأطراف إلى تسهيل وصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن. وبالرغم من تأكيد مصادر محلية أن المساعدات الإنسانية لم تبدأ بالدخول إلى اليمن حتى الآن، أشار دوجاريك إلى قيام منظمة «اليونيسف» بحملة تلقيح ضد شلل الأطفال، إلى بدء إصلاح شبكة المياه في صنعاء، معتبراً هذه الخطوات «إشارات مشجعة». وقال دوجاريك إن استمرار الهدنة «يُعتبر ضرورياً لضمان وجود

انخفضت نسبة الانتهاكات الجوية والبرية قياساً بالساعات التي تلت بدء تنفيذ وقف إطلاق النار. وبالرغم من التفاؤل بنجاح التهدئة هذه المرة، يملك الوضع في الجنوب إنذاراً خطيراً حول المستقبل الذي ينتظر الجنوبيين. بعد تحكّم التنظيمات المتطرفة بالواقع العسكري والأمني في مناطقهم

### صعاب - الأخبار

صمدت التهدئة الشاملة في اليوم الثاني على سرياتها، بالرغم من الخروقات التي استمرت جواً وبراً في جبهات مأرب والجوف وتعز. وفيما لم تمثل انتهاكات اليوم الثاني تهديداً جدياً لفشل وقف إطلاق النار، في تكرار لتجارب الهدن السابقة، يُنبئ الانفلات الأمني المستمر في الجنوب بفصل محافظات وأهلها عن الاتفاقات اللاحقة. ولم تشمل التهدئة المحافظات الجنوبية بسبب سيطرة التنظيمات المتطرفة وانتشارها، في الوقت الذي يعجز فيه أي طرف محلي أو دولي عن تغيير الوضع العسكري والأمني هناك.

ولاقى وقف إطلاق النار الذي يمهّد لجولة جديدة من المحادثات اليمنية في الكويت يوم الاثنين المقبل، ترحيباً دولياً، ولا سيما من إيران وروسيا، اللتين أعربتا عن أملهما بنجاح المفاوضات. وأعلن المتحدث باسم وزارة

### تقرير

## تورط في جرائم السعودية: الصراع اليمني أصبح عبئاً على واشنطن

الرياض تستطيع أن تكون أكثر انضباطاً في استخدام الأسلحة المدمرة، فإن على الولايات المتحدة أن تعيد النظر في بيع الأسلحة لها، انسجاماً أيضاً مع دعوة البرلمان الأوروبي للحكومات الأعضاء قبل نحو شهرين بوقف تصدير السلاح إلى السعودية. وفي سياق متصل، تطرقت صحيفة «ذي واشنطن بوست» الأميركية لقضية أخرى تثير التساؤلات عن دور واشنطن في هذه الحرب. فإلى جانب اتهامها بالمشاركة في ارتكاب جرائم حرب، ذكرت الصحيفة بتحقيق وكالة «رويترز» قبل أيام قليلة، حول إسهام هذه الحرب بازدهار تنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب، بعد توسّعه وسيطرته على أراض واسعة في الجنوب، مستغلاً الفراغ الأمني. وكان التحقيق قد قارن مدينة المكلا التي يسيطر عليها التنظيم جنوبي اليمن، بمدينة الرقة السورية، «عاصمة الخلافة» التي أعلنها تنظيم «داعش».

وأكدت الصحيفة مقارنة التحقيق المذكور حول أن انشغال التحالف السعودي بمحاربة «الحوثيين»، سهّل لعناصر التنظيم المتطرف التوسع في المدن الساحلية. وفيما أشارت إلى المعطيات حول الواقع الاقتصادي والاجتماعي للتنظيم الذي تمكن من تكديس ثروات طائلة بواسطة الأموال المنهوبة من الصارف في المكلا (عاصمة محافظة حضرموت)، أذرت من أن ذلك سيكون له نتائج مخيفة لن يمكن إنكارها.

(الأخبار)

سيستخدمون الأسلحة ضد المدنيين حين باعوا تلك الأسلحة. إلا أن «ذنب الولايات المتحدة»، وفقاً لـ«نيويورك تايمز»، يمكن إحالته إلى السؤال الآتي: هل شاركت واشنطن في تحديد الهدف في خلال الهجوم على السوق، أو إذا كانت قد زوّدت طائرات «التحالف»، بالوقود من الجو في أثنائه، وفقاً لأشكال دعمها المعلن؟

وفي رسالة للصحيفة، قال المتحدث الرسمي باسم القيادة المركزية الأميركية، باتريك رايدر، إن القرار

### انشغال «التحالف» بمحاربة «الحوثيين» سهّل لـ«القاعدة» التوسّع

النهائي في تحديد الأهداف المنوي قصفها، يقوم بها «التحالف»، لا الولايات المتحدة. «ولكن هل يعفي ذلك واشنطن من المسؤولية»، تساءلت الصحيفة الأميركية التي أشارت إلى «عدم الارتياح» أبداه مسؤولون أميركيون خلال الأشهر الماضية إزاء الطريقة التي تقود بها السعودية الحرب ومن إطلالتها لمدتها، بالإضافة إلى القلق من «تصفية الحسابات مع الحوثيين».

ودعت الصحيفة واشنطن إلى البحث في قضية تصدير السلاح للسعودية، قائلة إنه إذا لم تكن

قنبلة «إم كي 4» الأميركية تزن 2 طن، بالإضافة إلى مجموعة توجيه عبر الأقمار الصناعية (نخائر الهجوم المباشر المشترك JDAM)، قدمتها واشنطن أيضاً للرياض.

وأكدت الصحيفة الأميركية أن الصراع في اليمن أصبح عبئاً كبيراً على الولايات المتحدة. وبالرغم من أن الأخيرة لم تقاوت في هذه الحرب مباشرة، إلا أنها تؤدي أدواراً مهمة «لا يمكن التحالف الاستغناء عنها». وعرضت أشكال الدعم الأميركي للرياض، بدءاً من تقديم السلاح للسعودية، الدولة الثالثة الأكثر استيراداً للسلاح في العالم، وصولاً إلى تعيين الأميركيين 45 عسكرياً لتنسيق المشاركة العسكرية في الحملة مع جنود من السعودية والإمارات والبحرين.

«الأسلحة التي قدمتها الولايات المتحدة استُخدمت في واحدة من الهجمات الأكثر دموية ضد المدنيين في حرب اليمن، الأمر الذي يوضح لماذا ينبغي للدول إيقاف بيع الأسلحة إلى السعودية». قالت الباحثة في قسم الطوارئ في «هيومن رايتس ووتش»، بريانكا موتابارثي، الأخيرة دعت واشنطن وحلفاء «التحالف» إلى توجيه رسالة واضحة للرياض، مفادها رفض المشاركة في عمليات قتل المدنيين.

في المقابل، حاولت الباحثة في المنظمة نفسها والمتخصصة في الشأن اليمني، بليس ويلي، إيجاد مخرج للاميركيين في هذا المجال، عبر طرح احتمال عدم معرفتهم بأن السعوديين

عاد السؤال عن حقيقة الدور الأميركي في الحرب السعودية على اليمن إلى الواجهة من جديد، بعدما كشفت منظمة «هيومن رايتس ووتش» تورط الولايات المتحدة في جرائم الحرب التي يرتكبها التحالف السعودي في هذا البلد.

وقالت المنظمة الدولية في السابع من نيسان الجاري إن الغارات الجوية التي نفذها «التحالف» على سوق مستبأ الشعبي في منطقة حجة الحدودية جرت بقنابل زودته بها الولايات المتحدة، ما أدى إلى مقتل 97 مدنياً بينهم 35 طفلاً. وأكدت المنظمة أن هجمات غير قانونية كهذه، تمثل جريمة حرب، سواء أكانت متعمدة أم مستهترّة.

وبناءً على هذا التحقيق، تساءلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية عن «من يجب أن نلوم حين تقتل الغارات الجوية مدنيين في اليمن؟». ويستند هذا السؤال أيضاً إلى طبيعة الدور التي أقرت به واشنطن في بداية الحملة العسكرية على اليمن قبل أكثر من سنة. في حينه، أكد مسؤولون في الإدارة الأميركية أن دور بلادهم يقتصر على المشاركة في تحديد الأهداف للتحالف السعودي بناءً على معلومات استخباراتية، إلى جانب تزويد الطائرات الحربية بالوقود من الجو.

وفي التحقيق الميداني الذي أنجزته «هيومن رايتس ووتش» في الثامن والعشرين من آذار الماضي، وجدت المنظمة الدولية في السوق بقايا قنبلة «جي بي يو-31» موجهة بالأقمار الصناعية، تتكوّن من

## فلسطين

# «الشعبية» تلوح لعباس بالدعم الإيراني

علي مصطفى»، الجناح العسكري لـ«الشعبية»، أن «ما تقدمه إيران من دعم للمقاومة، لم يستثن الجبهة طوال السنوات الماضية»، مضيفاً في حديث إلى «الأخبار»، أنه «ربما تكاد الدولة الوحيدة التي أدت دوراً إيجابياً في دعم المقاومة الفلسطينية من الناحية العسكرية تكون إيران». ويبدو أن موقف «الشعبية» ينسحب على فصائل أخرى في «منظمة التحرير» تخشى أن يطاولها سيف العقاب، فالأجنحة العسكرية التابعة لها يبدو أنها قد أخذت قرارها بعدم الاعتماد من الأساس على مستحقات «المنظمة». يقول أبو سليم، وهو المتحدث باسم «المقاومة الوطنية»، الجناح العسكري لـ«الجبهة الديمقراطية»، إن ما حدث مع «الشعبية» قد لا يكون بعيداً عنهم، ولكن «جناحنا العسكري لم يأخذ أبداً أي دعم من عباس في السنوات الماضية»، إلا أن أبو سليم أكد أنه لم يصلهم دعم إيراني «بسبب الظروف المعقدة للمقاومة... نتدبر أمرنا من استقطاعات التنظيم».



ولا يبدو صمت حركة «حماس» المسكة أمنياً بغزة عن هذه التظاهرة وما جرى فيها بعيداً عن موقفيها من عباس، فيما يقف قياديو «الشعبية» في الضفة على مسافة أقرب من «أبو مازن»، الذي يسيطر على المفاصل الأمنية والمعيشية هناك. الجديد ما كشفتته قيادات في «الشعبية»، قللت من أثر قرار عباس، مشيرة في حديث إلى «الأخبار»، إلى أنها ملّت تكرار هذا السلوك، وهي الآن تضع عينها أمام قوى داعمة للمقاومة، وفي المقدمة منها «المحور الذي قدم دعماً مادياً وعسكرياً لقوى المقاومة بمختلف توجهاتها»، في إشارة إلى إيران. ووفق مصادر ثانية في «منظمة التحرير»، فإن قيمة ما يصرف لـ«الشعبية» لا يتجاوز 70 ألف دولار شهرياً، كما يتأخر صرفها لعدة أشهر بسبب «الضائقة المالية».

يقول القيادي في غزة، ذو الفقار سويرجو، إن «قرار عباس لن يؤثر كثيراً في الجبهة ولن يضع حداً لها»، مشيراً إلى أنهم يتدبرون أمورهم من ناحية الأموال عبر تبرعات شهرية يدفعها أنصارها، ومن دعم مالي يقدم لها من «المؤمنين بها من دول العالم». ولا يرى سويرجو موقف عباس متعلقاً بمطالبه جهاوية باستقالته بعد تصريحاته الأخيرة بشأن الانتفاضة، بل بسبب موقف الجبهة من دعم الهبة الشعبية ككل، ثم تحميلها السلطة، المسؤولية، عن اغتيال النائب في بلغاريا.

أكثر من ذلك، تنقل مصادر في «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير»، في حديث إلى «الأخبار»، أن «عباس صبر كثيراً على مواقف الجبهة الشعبية المتعلقة بأحداث الإقليم، الرئيس أبلغها احتجاجاً على مسيرات نظمت في غزة وحملت فيها صور الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، إضافة إلى بيانها بشأن إدراج الحزب في قائمة الإرهاب الخليجية ورفضها هذا القرار». كما كانت «الشعبية» من الفصائل القليلة التي رفضت الحرب السعودية على اليمن، بل وصفتها

مجدداً يلوّح محمود عباس بعصا المستحقات المالية في وجه ثاني قوة في «منظمة التحرير» بعد «فتح» التي يترجمها إلى «بيت الطاعة». لكن «الجبهة الشعبية» لوّحت هذه المرة بورقة تفيظ عباس كثيراً هي إيران

### غزة - الأخبار

أتى قرار منع المستحقات المالية عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بإخطار شفهي من رئيس السلطة، محمود عباس، لمدير «الصندوق القومي الفلسطيني» التابع لـ«منظمة التحرير»، يأمر فيه، قبل أيام، بمنع صرف مستحقات «الشعبية» عن الشهرين الماضيين. هذه ليست المرة الأولى التي يستخدم فيها عباس المال كعصا غليظة ضد خصومه داخل حركة «فتح» وخارجها، وهو الذي أمر بقطع رواتب المئات منهم بسبب ولائهم السياسي لخصمه محمد دحلان.

ووفق «الجبهة الشعبية»، فإن قرار حسم المستحقات المالية التي تحصل عليها فصائل المنظمة من ميزانية الصندوق، حدث أكثر من مرة، وكان عباس يتراجع عنه لاحقاً بعد أن يشعر بحدوث «تعديل في السلوك»، لكن هذه المرة خرج أنصار «الشعبية» في غزة عن صمتهم، ونظّموا مسيرات احتجاجية على قرارات عباس، في ظل موقف السلطة المتهاون في التحقيق في قضية اغتيال المناضل عمر الناييف داخل سفارتها في بلغاريا، إلى حدّ حرق فيه المتظاهرون صوراً لعباس على مجسم صغير يشبه السجن.

حي الريمي في المنصورة نفسها، وأردياهما قتيلين على الفور قبل أن يلوّح الجناة بالفرار. وتتواصل تداعيات عملية الإعدام الجماعي الذي تعرض لها عدد من الجنود على أيدي مسلحين يعتقد بانتمائهم إلى «القاعدة» الذين اعترضوا فجر السبت الماضي ثلاث حافلات تقل جنوداً لدى مرورهم في منطقة جبلية قرب مدينة أحور الساحلية في محافظة أبنين. وعثر أحد المواطنين يوم أمس، على أحد الجنود المختطفين في منطقة عراعر شمال شرقي أحور. وكان الجندي يعاني من إصابات مختلفة وقام بنقله إلى مستشفى أحور في المحافظة نفسها وأجريت له عمليات جراحية.

وشهد اليوم الثاني من التهدئة خروقات أقل قياساً بالساعات التي تلت دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ. وتركزت الانتهاكات في محافظات تعز والجوف ومارب، حيث استهدفت المجموعات المسلحة مواقع تابعة للجيش و«اللجان الشعبية» بالصواريخ وبالقفص المدفعي. وشهدت تعز عمليات عسكرية، ولا سيما في مناطق ذوياب والجحملية، حيث استهدف المسلحون مواقع للجيش و«اللجان الشعبية»، كذلك حلقت طائرات «التحالف» بكثافة في سماء المحافظة. وفي مارب أيضاً، استهدف المسلحون مواقع للجيش و«اللجان» في مديرية صرواح وفي المشج وويلان. وفيما واصل طيران «التحالف» التحليق الكثيف في سماء صنعاء، قام المسلحون بخروقات برّية في نهم، حيث استهدف المسلحون مناطق بني بارق ومفرق ضبوعة ومبعدة بصواريخ كاتيوشا. أما في الجوف، فقد قصف المسلحون مواقع الجيش و«اللجان» في منطقة العرضي في مديرية الغيل. كذلك، شهدت لحج غارات جوية على المعهد الصحي.

## العراق

# تشكيلة العبادي تصطدم باعتصام «الصدر»... في البرلمان



زار وزير الدفاع الفرنسي امس إقليم كردستان حيث التقى عدة مسؤولين (أضرب)

الجميلي إن «الاستعدادات النهائية لعملية تطهير الفلوجة مستمرة»، موضحاً أن «أكثر من أربعة آلاف مقاتل سيشاركون في عملية اقتحام المدينة وتطهيرها بمساندة طيران التحالف الدولي». وأضاف الجميلي أن «الأيام القليلة المقبلة ستشهد انطلاق عملية تطهير المدينة، بعد انهيار التنظيم في الرمادي وهيئة وتكبد خسائر فادحة بالعناصر والعجلات وقطع خطوط إمداده من المناطق الغربية».

وقال العارضي إن «قوات الجهاز تواصل عمليات تحرير هيت»، مشيراً إلى أنه «لم يبق إلا عدد من الأحياء في ثلاث مناطق في الجزء الشمالي الشرقي من المدينة». إلى ذلك، أكدت قيادة «الحشد الشعبي» في محافظة الأنبار قرب انطلاق عمليات تحرير مدينة الفلوجة (62 كم غربي بغداد)، وكشفت أن العملية ستجري بمشاركة أكثر من أربعة آلاف مقاتل. وقال أمر لواء كرمة الفلوجة لـ«الحشد الشعبي العشائري» العقيد جمعة فرغ

وزيراً للنقل، وعلاء غني حسين لوزارة الصحة، وحسن الجنابي وزيراً للموارد المائية، وصلاح رشيد محارب وزيراً للكهرباء، وأمل سهام القاضي وزيراً للتربية، ووفاء جعفر المهداوي وزيراً للتخطيط، ونزار ناصر العتايي مرشحاً لوزارة العمل، وأوميد أحمد محمد وزيراً للتجارة، ومحمد جاسم محمد وزيراً للعدل. ولم تشمل القائمة الجديدة منصب وزير الداخلية والدفاع.

كان خروج رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي من مجلس النواب، أمس، مختلفاً عن المرة السابقة حين قدّم تشكيلة الوزارية الأولى قبل نحو أسبوعين، لاقى تشكيل العبادي حكومة تكنوقراط، ترحيباً من زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، الذي أنهى يومها اعتصامه في «المنطقة الخضراء» واعتصام أنصاره أمامها. أما أمس، فقد قوبل العبادي باعتصام من نواب «الأحرار» التابعة للصدر، اعتراضاً منها على التشكيلة الجديدة بحجة أنه جرى الاعتماد فيها على مبدأ المحاصصة. أمر بفتح الباب على خطوات تصعيدية جديدة كان قد هدد الصدر بالقيام بها، في حال عدم حصول تشكيلة التكنوقراط على ثقة البرلمان.

وكان من المقرر أن يناقش المجلس، بحضور العبادي، أسماء 14 مرشحاً قدمهم الأخير، من دون وزراء الدفاع والداخلية. وبحسب ما نقلته مواقع عراقية عدة، فقد ضمت اللائحة: نافع أوسي وزيراً للإعمار، وفالح الفياض لوزارة الخارجية، وموسى جواد الموسوي وزيراً للتعليم العالي، وعلاء عبد القادر العبادي وزيراً للشباب، وجبار علي مرشحاً لوزارة النفط، ويوسف علي الأسدي

النواب بعقد جلسة استثنائية، يوم غد (اليوم)، للتصويت على المحاصصة الحزبية التي تسيطر على مؤسسات الدولة». من جهته، صرح النائب عقيل عبد الحسين من «التيار الصدري»، للصحافيين، قائلاً: «للأسف، انتهى اجتماع رئاسة مجلس النواب ورؤساء الكتل مع الرئيس، ولم يُثمر ما يتطلع إليه الشعب العراقي بولادة حكومة تكنوقراط مستقلة». وأضاف: «ما زالت المحاصصة وتدخّلات الكتل السياسية مستمرة في تشكل الحكومة». وكان وزراء «كتلة الأحرار» قد أعلنوا، أول من أمس، تقديم استقالاتهم إلى مجلس النواب. وفي السياق، قال النائب عن الكتلة رسول صباح الطائي، إن الاعتصام مستمرّ لحين تغيير الرئاسات الثلاث، وتشكيل حكومة التكنوقراط والقضاء على المحاصصة الحزبية. وأضاف الطائي أن «أعضاء مجلس النواب جمعوا أكثر من 150 توقيعاً من نواب الكتل السياسية الذين اعتصموا داخل مبنى مجلس النواب، تضامناً مع المعتصمين ممن كانوا أمام بوابة المنطقة الخضراء». وأوضح أن «المعتصمين يطالبون رئاسة مجلس

## المقابلة

# رباب المهدي

● السيسي رئيس شكلي بفعل صراعات الحكم  
● «أساطير دولة يوليو» يكشفها العهد الحالي

إجراها محمود مروة



يوصل الرئيس عبدالفتاح السيسي حكمه منذ نحو عامين، بينما يبدو أن شرعية نظامه القائمة في الأساس على إخراج «الإخوان» قد دخلت مرحلة القم. الحياة السياسية في عهده يُطبّق عليها، واليوميات يخنقها اشتداد الأزمة الاقتصادية. في مشهد بات يسمح بتلقّس نمو حركات معارض. يُعد استمرار الحراك 2011. وضعف استاذة العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في القاهرة. رباب المهدي، التي تجيب عن عدد من الأسئلة بهذا الخصوص، فتشير في السياق إلى تطوّر المسار المعارض للسيسي... وإلى «فاكهة نضجت، وبانت قابلة للسقوط»

■ هل تعتقد أن السيسي تمكن من تثبيت نظام بحميه ويضمن له الولاء؟ أم أنه ما زال في طور الصعود إلى قمة نظام مورو؟

الحقيقة أنّ السيسي لم يستطع أن يثبّت لنفسه دعائم ولاء، باستثناء المجموعة الصغيرة من داخل المؤسسة العسكرية. وقد فشل في بناء تحالف واسع يضم قوى من خارج جناح معين من هذه المؤسسة. والحقيقة أيضاً هي أنه ليس في سبيل الصعود، ولكن نحن نشهد الآن على بداية منحدر انتهاء حكمه.

نرى مثلاً أن المعارضة حالياً ليست فقط من المعسكر المحسوب على ثورة يناير بشكل عام، بل نلاحظ معارضة للسياسات الاقتصادية متشكلة من اليمين ومن اليسار، بما في ذلك مجموعات رجال الأعمال التي كانت دائماً ظهيرا للحكم الاستبدادي في مصر، والتي كانت دعامة رئيسية لمشروع صعود السيسي إلى الحكم. نرى أن هذه المجموعات تعبر عن استيائها حيال السياسات الاقتصادية بشكل واضح، بعدما كانت تشكل عنصراً رئيسياً ضمن تحالف 30 يونيو وتحالف صعود السيسي.

نرى أيضاً مجموعة من الناصريين والقوميين الذين كانوا ينظرون إلى السيسي على أن بمقدوره إعادة انتاج مشروع جمال عبد الناصر والدولة الناصرية، قد اشتدت معارضتهم وخاصة إثر حدوث ما له علاقة بعودة جزيرتين للسعودية وما إلى ذلك. يضاف إلى كل ذلك طبعاً المعسكر الثوري برمته.

■ هناك من يقول إن السيسي لن يستطيع إكمال ولايته الرئاسية. هل توافقين على ذلك؟

بشكل إجرائي، يستطيع أن يستمر في صدارة المشهد حتى انتهاء ولايته، هذا من الجائز. لكن ما نعلمه، أن السيسي لم يعد مسيطراً على الأمور. شكلياً، هو ما زال في الصدارة، ويمكن أن يبقى، لكن الحكم الفعلي في مصر لم يعد في مؤسسة الرئاسة.

هناك صراع شديد بين أطراف مختلفة ضمن دوائر الحكم، يشمل الصراع بين الأجهزة الأمنية، ويشمل الصراع بين هذه الأجهزة ومجموعات رجال الأعمال. بالتالي فإن السيسي أصبح بمعنى ما رئيساً شكلياً.

السؤال الآن: ماذا سيتبع ذلك؟ أنا أزعج في كتاباتي أن مبارك انتهى فعلياً بصورة أو بأخرى قبل سقوطه بخمس سنوات، على الأقل. لكن عدم وجود بديل متبلور يدفع الناس إلى إزاحة مبارك عن الحكم واستبداله به قد أحر فكرة إزاحته.

بهذا المعنى، فإن نظام السيسي بات فاكهة ناضجة، وقابلة للسقوط من على الشجرة. لكن ما يتبقى فعله مرتبط بإمكانية هز هذه الشجرة، عبر بديل يقنع جموع الشعب بأن خطورة إزاحة السيسي أقل تكلفة من بقائه.

يمنع في حينه من اشتداد الحراك وتبلوره في لحظة 2011، وظهرت لاحقاً أحزاب ما بعد الثورة لتخلف الأحزاب القديمة.

نحن الآن في لحظة شبيهة، استنفدت خلالها أحزاب ما بعد الثورة كل الزخم الذي كان مرتبطاً بوجودها في 2011 و2012، وأصبحت كيانات هشة وضعيفة. هي مجرد «يفط، يفط تحتها فراغ». وهو فراغ بمعنى العضوية إليها، والأكثر ايلاً أنه فراغ بمعنى عدم وجود رؤية سياسية، وعدم وجود قدرة على توجيه الرأي العام لمحاولة الحشد وإحداث حراك سياسي.

بالتالي، فإن الأحزاب ليست موجودة، وليست هي الفاعل السياسي الأساسي. ومرة جديدة نرى أن قيادة الرأي العام غير منظمة، بل هي موجودة عن طريق شخصيات، وقطاعات، ومحاولات وليدة في أرض الواقع وفي الفضاء الإلكتروني.

■ بالنسبة لك، هل تعتقد أن واحدة من إيجابيات وصول السيسي إلى الحكم قد تتمثل في نمو هكذا حراك من شأنه وضع حد لحصرية صراع «الإخوان المسلمين» مع السلطة؟

الأكيد أن صعوده إلى الحكم ليس له أي إيجابيات تساوي الأثمان الباهظة التي يدفعها المصريون في ظل القمع الحالي، لكن طبعاً وجود الإخوان سابقاً في صدارة المشهد، ثم تنحيهم بإرادة شعبية وبدخل العسكر عن صدارة المشهد، يتيح لنا مجموعة من المتغيرات السياسية التي سنراها على المدى المتوسط:

أولاً، انتهاء أسطورة أن الجيش حامي الثورة، وأنه مؤسسة تقدمية. ثانياً، انكشاف فكرة المستبد العادل القادم من الجيش، التي ما هي إلا خدعة كبيرة، وارتباطاً بذلك بروز حقيقة أن السيسي الذي قالوا إنه حصل على تأييد شعبي لم يسبقه إليه أحد من أيام عبد الناصر لن يستطيع أن يلبي الاحتياجات الشعبية وأن يكون على مستوى المسؤولية.

إذن، بمعنى من المعاني، هناك مُخرَج إيجابي لناحية انكشاف بعض الأساطير المرتبطة بتأسيس دولة 23 يوليو

ما من أحزاب مصرية قوية، وأحزاب ما بعد الثورة استنفدت كل الزخم

نظام السيسي بات فاكهة ناضجة، وقابلة للسقوط من على الشجرة

1952، وهي الأساطير المرتبطة بالمؤسسة، والأساطير المرتبطة بفكرة الكفاءة (بمعنى أن الكفاءة لا تأتي مع الديمقراطية)، والأساطير المرتبطة بفكرة الزعيم الملهم الذي على الرغم من كونه مستبد، يكون عادلاً.

■ بداية، كيف تنظرين إلى هذا الحراك، وكيف تطور؟

في الحقيقة إن للحراك جذورا تعود إلى ما قبل عام 2011. طبعاً ازدادت وتيرته بعد ذلك العام، وبعد وصول الإخوان إلى الحكم بدا وكأنه ضدهم. بعض الأطراف في تلك الفترة أرادوه حركاً ضد الإخوان لذاتهم و ضد الثورة عموماً، فيما أرادوا آخرون حركاً ضد الجماعة بهدف استكمال مشروع الثورة الذي تخلى عنه الإخوان و باتوا يهادنون النظام القديم.

مع وصول السيسي إلى الحكم، وعقب انقلاب 3 يوليو (2013)، خفت هذا الحراك، قبل أن تعود وتيرته لتعلو خلال العام الماضي. فعقب استقرار الحكم لمصلحة السيسي واستنفاد خطاب السلطة القائم على أن كل ما يحدث هو «مشاكل الإخوان» وأن مصر تواجه الإرهاب وما إلى ذلك، وفي خضم اشتداد وتيرة الأزمة الاقتصادية وغياب أي نوع من القنوات السياسية للتعبير عن الرأي، بدأنا نلاحظ عودة هذا الحراك بشكل أكبر مما رأيناه في 2013 و2014. إذن، هو ليس حركاً جديداً، لكن مساره يتبدل، صعوداً وهبوطاً، وفق منحنيات مختلفة.

■ بما أن الجذور تعود إلى ما قبل 2011، ما هي مكتسبات هذا الحراك من «ثورة يناير» ومن «يونيو 2013»؟

كان حراك 2011، بصورة عامة، يطالب بالحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة، وجاء شعار إسقاط النظام ضمن محاولات الحصول على هذه المتطلبات. اليوم، حين نراقب الحراك الحالي الذي لم يصل بعد إلى ذروته في مواجهة نظام السيسي، نجد أن المطالبات والاعتراضات مرتبطة بالسياسة الاقتصادية الفاشلة وباشتداد الأزمة الاقتصادية (من استنفاد الموارد وصعود الدولار مقابل الجنيه، الخ..)، وهذا ما أنتج مجدداً شعارات على علاقة بفكرة العدالة الاجتماعية ورفض الفساد وما إلى ذلك.

ضمن هذا المشهد، نقف أيضاً على حراك من نوع آخر، على علاقة بالمعتقلين، يواجه عودة الشرطة للاستبداد والقمع بشكل أسوأ مما كانت عليه الأحوال قبل يناير 2011، وهو يطالب بالحرية والكرامة الإنسانية.

بالتالي، نلاحظ أن هناك استمرارية في النهج، إذ لم يتغير جوهر المطالب، بل إن ما تبدل هو شكل الحراك. بمعنى آخر: في الظاهر، لا يشبه الحراك الحالي ما كان سابقاً، لكن المحركات الرئيسية في ما له علاقة بالمطالب لم تتغير.

■ أين الأحزاب المصرية ضمن هذا المشهد؟

ما من أحزاب مصرية قوية. نحن مرة أخرى أمام مشهد شبيه بمشهد 2010 في مصر حينما كانت هناك أحزاب لا تمثل قيادة سياسية لأي حراك، ولا هي ممكنة بمعنى الخيال السياسي، ولا هي منظمة بمعنى قدرتها على الضغط سواء عبر عمل جماهيري أو حتى عبر عمل سياسي عن طريق مفاوضات وخلق رأي عام. وهذا لم

«مزيج من الغضب المكتوم والحسرة والملل، يغلف المدينة... التي تغيرت على مدى خمس سنوات». هكذا تحدثت رباب المهدي عن القاهرة في ذكرى «ثورة يناير». استاذة العلوم السياسية، مثلت منذ أكثر من عقد صوتاً لشباب، فأرغ أجهزة مبارك، وأسس للثورة عليه، وهو الآن يتابع فصول دفاعه عن تلك المكتسبات. احد اولئك يعترف عن المهدي قائلاً: «هي ناشطة سياسية لا تكل ولا تعب، وفي الوقت نفسه منظر ولديها عين ناقبة في ما يخص المجتمع وعلامات تغيره... وهي من القليلين الذين تجاوزوا تراث اليسار التقليدي، ورات ان من الممكن الوقوف على أرضية واحدة مع إسلاميين على خلفية الدفاع عن المقاومة مهما كان لونها».





## يا «وابور السيسي»... «رايح على فين»؟

رضوان آدم

هناك عطب كبير، ظاهر الآن، في «وابور» السيسي. جدل الجزيرتين، يثير الغبار، ويحجب الرؤية، أمام سلطة، لا تدرك، أن شعبيتها، في الحضيض. قائد الوابور، مَرِّم محطات كثيرة، ولم يدرك أن العجلات تصرخ؟ الواقع يقول ألف نعم. فقبل وصوله إلى محطة سلمان، مَرِّم محطات كثيرة، أولها محطة الحرب على الإرهاب، في سيناء، وحدوتة المؤامرة التي تُحاك لتقسيم مصر وتفكيكها. لم تتوقف الحرب على الإرهاب، ولم يتوقف الإرهاب أيضاً، وها هي مصر تفقد جزءاً من لحمها ودمها، في البحر الأحمر. وهنا، لا يمكن تجاوز، محطة قناة السويس، التي تراجعت إيراداتها، إلى 5,4 مليارات دولار، مع تراجع أسعار النفط، وتحويل السفن العالمية، مسارها إلى طريق رأس الرجاء الصالح. مليارات كثيرة دُفعت لحفر القناة الجديدة. المصريون يضعون أيديهم على قلوبهم (أرباحنا فين يا حكومة؟). «وابور السيسي»، عازم على إخراج الشعب المصري، من المعادلة. في مسيرة هذا «وابور»، محطات داخلية وخارجية، مُربكة، أبرزها الإخفاق في محطة سد النهضة، ومحطة انهيار الوضع الاقتصادي. في محطة تالية، نجد تراجعاً فجاً في ملف الحريات وزيادة في أعداد المعتقلين. محطة ريجيني، متعثرة بالطبع. المخرج المصري، يُثير غضب الجمهور الإيطالي، والإتحاد الأوروبي. الأخير يتهم مصر باعتقال آلاف الناشطين السياسيين، والسلطة تضحك. لا آمال كبيرة، معقودة، على غرفة قيادة القطار. النظرة السوداء لن تُفيد، وقضبان «الوابور»، مُرفق معها، عُمر افتراضي.

ودكتوراه لـ «سلمان»... والمليارات لـ «مصر». استبدلته الجريدة المسكينة بمانشيت آخر: (حصار زيارة سليمان: اتفاقيات بـ25 مليار دولار). الجميع علم بالواقعة، وقهقهة. الصورة بانث للقراء الذين يعرفون كيف تؤكل المعلومة الطازجة. في زمن الصحافة المذبوحة على أرصفة السلطة.

الحكومة في مأزق، تبحث عن أي مخرج. تُخرج وثائق من هنا وهناك، لتثبت أنها حكومة سعودية، لا مصرية. الدكتور محمد

كوبري. حوّد مرة وبعدين دُغري؟». على وقع هذه الأغنية، نقول إن «وابور السيسي»، ليس كـ «وابور عبد الوهاب ورامي»، يأخذ ويُعطي معك، يحوّد يميناً، ويساراً. ليوصل الركاب إلى محطاتهم، فقطار السلطة الحالية. لا يتلفت إلى مخلوق. يركض، ويصعد، على ما يبدو، إلى محطة بعيدة في المجهول.

قطار السلطة، مَرِّم محطات كثيرة، فوق قضبان مهترئة. ها هي قضية الجزيرتين المصريتين، في البحر الأحمر، تزكم الأنوف. المخرج، سانج، والجمهور واع، ومتمرس. هناك دعوة جادة لتحركات جماهيرية يوم الجمعة المقبل، والقضايا المرفوعة على السيسي، ورئيس الوزراء الحالي، شريف إسماعيل، تتوالى، وهناك ترتيبات لفعاليات شعبية أخرى. الإختبار الأول في جمعة الأرض. اقتراحات سياسية بطبع استثمارات مثل استمارة «حركة تمرد»، بالتوقيع والرقم القومي، تحت اسم «استمارة الأرض»، ملصقات وجرافيتي «عواد باع أرضه» فوق الجدران، في القاهرة، وباقي ربوع المحروسة. الغضب يتزايد، والحكومة المصرية، تقول إنها كانت دولة محتلة، وتُخرج وثائق، غير حقيقية، تبرر بها أن صنافير وتيران، سعوديتان. القوى السياسية، تتواصل مع بعضها بعضاً الآن. أحد الأحزاب السياسية (حزب الدستور) طالب بضرورة «اعتذار السيسي والحكومة للشعب المصري». الجو الشعبي ساخن، وقائد القطار يمسح عرقه، ولا يجد من يناوله المنديل، عدا بعض وسائل الإعلام، والصحف المتخندقة، مع الرئيس. زميلة «المصري اليوم»، حذفت مانشيتها أمس، بأوامر أمنية (جزيرتان

لم يدرك سائق القطار إلا متأخراً أن محطة سلمان أثقلت سلة الأعداء

البرادعي، ينفي ما نسبته إليه هذه الحكومة (المتسعود): «ما ذكرته عام 1982 هو أن صنافير وتيران تحت السيطرة والاستحواذ المصري، والسعودية تدعي أنهما جزء من أراضيها. لم أتعرض لمسألة الملكية، التي تحسم طبقاً للوقائع والوثائق التاريخية، والاحتكام للقانون الدولي. القضايا لا تُحل بالغوائية، والتحريف». نطق الرجل، وكذب حكومة شريف إسماعيل. هؤلاء مجانين، يبررون بيع ترابنا الوطني للكفيل، يا فضيحتنا أمام العالم، تقول الناس الغاضبة في وسائل النقل العامة، والبيوت.

تقرير

## مصر ضمن «خطة مرشال»... وإسرائيل أيضاً



عرب هذه الخطة هو السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام (من اليمين)

مصر، مشيرة إلى أن الدول المشمولة بهذا الاقتراح، هي مصر ولبنان والأردن، ذلك أنها «الأكثر حاجة إلى مساعدة سريعة من أجل تحمّل عبء النازحين السوريين، ومواجهة توسع داعش في ليبيا وشبه جزيرة سيناء»، لكن اللافت أن غراهام ضمّ إسرائيل إلى اللائحة، معتبراً أنها «من الممكن أن تكون المتلقي للمريحة الأولى من أموال المساعدات».

غراهام أدلى بملاحظاته، بعد زيارة وفد الكونغرس إلى مصر والسعودية وتركيا

أفادت صحيفة «ذي واشنطن بوست»، بوجود مساع لأعضاء في الكونغرس الأمريكي من أجل إقرار «خطة مرشال» للشرق الأوسط، على أن ترسل الولايات المتحدة تمويلاً طارئاً بمليارات الدولارات إلى الدول التي تشارك في مواجهة تنظيم «داعش».

وذكرت الصحيفة، على موقعها قبل أيام، أن عرب هذه الخطة هو السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام، الذي استوحى خطوته من زيارته الأخيرة إلى الشرق الأوسط، وخاصة

وإسرائيل، ولقائه إلى جانب مشرعين آخرين بالرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، وبقيادة آخرين. وقال غراهام: «فوجئت بتدهور الوضع»، مضيفاً: «إذا زرت مصر ولم تدرك أنها بحاجة إلى بعض المساعدة، فأنت تقترف خطأ كبيراً».

مع ذلك، فإن لدى المرشح السابق للرئاسة طموحاً أكبر، وهو العمل مع دول مثل ألمانيا، من أجل الانضمام إلى هذه الخطة. لم يعط غراهام تفاصيل محدّدة عن المخصصات الطارئة، ولكنه من المتوقع أن يواجه صعوبة في إقناع الكونغرس في الانضمام إليه في هذه الفكرة.

مع ذلك، لفتت «ذي واشنطن بوست» إلى أن استناد غراهام إلى «خطة مارشال» من أجل الترويج لإستراتيجيته قد يساعده على إقناع الكونغرس، وفيما من الممكن أن يواجه اعتراضاً من زملائه في الحزب الجمهوري، فقد صرح زميله السيناتور في «لجنة شؤون القوات المسلحة» جون ماكين، بأنه سيقدم دعماً في إطار جهود التمويل. لكن غراهام قد يواجه صعوبة في تحقيق مراده، في ظل الانتقادات التي وجهت مؤخراً إلى وزير الخارجية، جون كيري، وتطالب بالتحقيق في «ادعاءات بخروق شنيعة لحقوق الإنسان» في مصر. كما يعارض الجمهوريون عادة دفع الأموال في سبيل إعادة بناء المنظومات في دول أخرى. (الأخبار)



أفق جديد HD بدقة عالية

25 نيسان

## ضربة جديدة إثر خفض التصنيف الائتماني

خفضت مؤسسة "فيتش" التصنيف الائتماني للسعودية للمرة الأولى منذ 2004، إلى جانب إعطاء نظرة "سلبية" في ضوء عدم توقع المؤسسة "أي احتمال مادي لتطورات إيجابية"

أعلنت "فيتش" في تقرير لها، أمس، خفض التصنيف الائتماني للسعودية (أي مدى قدرة المملكة على سداد الديون أو قابلية الاستثمار فيها) من "AA" إلى "AA-". ما يعني توقعات بزيادة المخاطر حيال تخلف الرياض عن سداد ديونها. وعلى الرغم من أن هذا المستوى من التصنيف لا يؤثر على عجز عن تسديد الالتزامات المالية، إلا أن من شأنه أن يرفع تكلفة الاقتراض للسعودية، وأن ينعكس سلباً على ثقة المستثمرين في الدولة.

وينجم خفض المؤسسات الائتمانية لتصنيف الدول عن حدوث تطورات سلبية في اقتصاد البلاد، علماً بأن هذا الأمر لا يقدم حلاً، بل من شأنه إضافة عامل سلبي، لأن خفض التصنيف يساهم في عرقلة خطوات قد تتجه نحو تخطي المصاعب، ويزيد الفوائد على القروض التي تحتاج إليها الدولة

لتغطية الاحتياجات المالية. ويأتي قرار "فيتش" بعد نحو شهرين من إعلان مؤسسة "ستاندرد أند بورز" تخفيض التصنيف الائتماني للسعودية بدرجتين، إلى "A-". فيما يشير التقرير الصادر أمس إلى أن خفض التصنيف الائتماني للسعودية جاء كنتيجة لعوامل عدة؛ فقد توقع "فيتش" أن تتراوح أسعار النفط في عامي 2016 و2017 بين 35 دولاراً و45 دولاراً، ما سيؤثر سلباً في موازين البلاد المالية والخارجية. وبلغت كذلك إلى ارتفاع عجز الحكومة المركزية في عام 2015 إلى 14,8% من إجمالي الناتج المحلي، بعدما كان 2,3% عام 2014. وتوقع "فيتش" أن تنخفض نسبة العجز من إجمالي الناتج المحلي بشكل هامشي فقط في عام 2016، بفعل ارتفاع طفيف في أسعار النفط.

وترى "فيتش" أن السلطات السعودية ستكون حذرة في المرحلة المقبلة إزاء تنفيذ سلسلة "إصلاحات" مالية، خشية وقوع أي آثار اجتماعية سلبية نتيجة زيادة الضرائب وخفض الدعم الحكومي، وهو الأمر الذي قد يضع النظام أمام خطر زعزعة موقعه في الحكم. ويضيف التقرير أنه حتى إذا طبقت الإصلاحات بشكل تام، لن يمنع ذلك من انخفاض المخزون المالي والخارجي بشكل حاد خلال عامي 2016 و2017.

وتشرح "فيتش" أن "نسبة كبيرة من



يأتي قرار «فيتش» بعد إعلان «ستاندرد أند بورز» خفض تصنيف السعودية

احتياجات الحكومة المالية ستمول عبر بيع أصول مالية أجنبية، في حين أن هذه الحكومة قد بدأت أيضاً بزيادة الدين محلياً. وتفاوض السعودية الآن من أجل الحصول على قرض مشترك (من قبل مجموعة من المقرضين) بقيمة 10 مليارات دولار، كذلك تخطط لإصدار أول سند خارجي (يورو بوند). وتوقع "فيتش" أن ترفع هذه الإجراءات من نسبة معدل الدين إلى إجمالي الناتج المحلي إلى 9,8% في عام 2017 مقابل تسجيل 1,5% عام 2014، بحسب أرقام سابقة.

ويشير التقرير إلى أنه في حين يبقى القطاع المصرفي السعودي قوياً نسبياً، إلا أن "الجو الاقتصادي الأكثر ضعفاً" قد بدأ يؤثر في ربحية القطاع بفعل انخفاض العائدات على الأسهم خلال الربع الأخير من السنة المالية لعام 2015 (أدنى مستوى منذ عام 2013).

وعرض تقرير "فيتش" العوامل الأساسية التي قد تؤدي إلى تخفيض التصنيف الائتماني مرة أخرى، من بينها: استمرار تآكل المخزون المالي والخارجي؛ تباطؤ تقليص العجز المالي نتيجة الإخفاق في تطبيق "الإصلاحات المالية"، أو أثر سقوط جديد في أسعار النفط؛ امتداد الصراعات الإقليمية إلى السعودية أو حدوث أزمة سياسية داخلية تؤثر في النشاط الاقتصادي في البلاد.

(الأخبار)

## تقرير

## إسرائيل: السعودية تضمن الأمن و«كامب ديفيد»

علي حيدر

لم تعد الضمانات السعودية لإسرائيل على المستوى وما يتعلق بالتزام اتفاقية «كامب ديفيد»، مجرد تسريب صحافي إسرائيلي.

فقد كشف وزير الأمن، موشيه يعلون، أمس، عن أن «إسرائيل تلقت وثيقة مكتوبة تثبت حرية الملاحة الإسرائيلية في مضائق تيران»، وأضاف في حديث مع مراسلين عسكريين، إن الوثيقة «تكرس

الالتزامات السعودية، على خلفية انتقال جزيرتي تيران وصنافر إلى سيادتها، بالاتفاقات التي توصلت إليها إسرائيل ومصر عام 1979». وينص الاتفاق، وفق صحيفة «هآرتس»، على أن مضائق تيران

جسر بري بين السعودية ومصر»، مشيراً إلى أن هذا المسار جرى أيضاً بموافقة إسرائيلية. وجزيرتا تيران وصنافر تتمتعان بأهمية استثنائية في الميزان الإسرائيلي لكونهما تقعان في مدخل خليج العقبة؛ نتيجة ذلك، فإن «هوية الدولة وتوجهاتها» تحتل أولوية متقدمة لدى صانع القرار الإسرائيلي، ما يعني أن الموقف الإسرائيلي المؤيد، والسعودي الملتمزم، ينطويان على دلالات سياسية كثيرة بدأت بالظهور على الساحة الإسرائيلية.

ولفت معلق الشؤون العربية في القناة الأولى الإسرائيلية، عويد غرانوت، إلى أن الخطوة المصرية تبدو للوهلة الأولى كأنها «تعارض مع اتفاقية السلام، ولكن الملحق العسكري يسمح بإحداث تغييرات بموافقة الطرفين». ورأى غرانوت أن الجانب «الأكثر لطافة» أن هاتين الجزيرتين تنتقلان إلى السعودية، التي هي جزء من المحور السني المعتدل، معرباً عن اطمئنانه إلى أن الجزيرتين «لا تصلان لأيدي إيران وحزب الله... عندها ستكون القصة أقل لطافة بكثير».

يعلون: الجسر البري بين السعودية ومصر حصل على موافقة إسرائيلية

وخليج العقبة «مياه دولية مفتوحة للملاحة البحرية والجوية». ما كشفه يعلون يؤكد أن الرياض قدمت التزامات ترى فيها تل أبيب ضماناً لمصالحها الأمنية، والتزاماً عملياً بمقتضيات «كامب ديفيد»، فيما لفت الوزير إلى أنه بفعل حرية الملاحة المنصوص عليها في الاتفاق بين إسرائيل ومصر، «جرى التوجه مسبقاً إلينا لتحديد موقفنا من نقل السيادة إلى السعودية». وشدد، أيضاً، على أن هذا الأمر «يقتضي موافقتنا، وموافقة الأميركيين المشاركين في الاتفاقية، mfo (قوات الحفاظ على السلام)»، ما يعني أن الأطراف الأربعة، السعودية ومصر وإسرائيل والولايات المتحدة، توصلت إلى تفاهم على نقل المسؤولية عن الجزر إلى الأولى بشرط أن يحذو السعوديون حذو المصريين في شأن الملحق العسكري للاتفاقية بين مصر وإسرائيل.

عن البعد الأمني، أكد يعلون أن «الأجهزة الإسرائيلية لم تعارض بناء

beirut international platform of dance

13-30 April 2016  
مهرجان بيروت للرقص المعاصر  
Al-Madina Theatre | Beryte Theatre  
Maqamat Beit El-Raqs

Organized by Cultural Partners

Supported by

Points of Sale

## وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم  
إننا لله وإنا إليه راجعون  
انتقلت إلى رحمة تعالى المرحومة:  
الحاجة عزيزة شهاب طليس  
أرملة المرحوم الحاج راجح علي  
يوسف طليس.  
أبناءؤها: الحاج فوزي، محمد،  
يوسف، المرحومان نجدت وعلي،  
الحاج بسام (عضو الهيئة  
التنفيذية في حركة أمل).  
صهرها: قاسم وهبي وإسماعيل  
طليس.  
ووريت الثرى في جبانة بلدتها  
بريتال أمس الثلاثاء 12 نيسان  
2016.  
تقبل التعازي في منزل ولدها  
الحاج بسام طليس، الكائن على  
طريق عام بريتل - حزين حتى  
نهاية الأسبوع، وفي بيروت نهار  
الثلاثاء الواقع فيه 19 نيسان 2016  
في جمعية التخصص والتوجيه  
العلمي - الجناح - قرب مديرية  
أمن الدولة، من الساعة الثالثة بعد  
الظهر وحتى الساعة مساء.  
الأسفون: حركة أمل، آل طليس  
وعموم أهالي بريتل.

إننا لله وإنا إليه راجعون  
انتقل إلى رحمة الله تعالى فقيدنا  
الغالي المرحوم  
الحاج محمد زينو قانصو  
(أبو سعدالله)  
شقيقاه: المرحومان أحمد وعلي  
قانصو.  
أولاده: سعدالله، عبدالله، خيرالله،  
أحمد، عادل، علي، عباس، وحسين  
قانصو.  
صهره: الحاج عبدالله جابر،  
والحاج عماد قانصو.  
تقبل التعازي بوفاته اليوم  
الأربعاء وغداً الخميس الموافق لـ  
13 و 14 نيسان 2016 في النادي  
الحسيني لبلدته الدوير من  
الساعة العاشرة صباحاً ولغاية  
الثانية عشرة والنصف ظهراً،  
ومن الساعة الرابعة عصراً حتى  
السابعة مساءً.  
كما ستقام ذكرى أسبوع يوم  
الجمعة الواقع فيه 15 نيسان 2016  
في النادي الحسيني لبلدته الدوير،  
عند الساعة الخامسة عصراً.  
الراضون بقضاء الله وقدره: آل  
قانصو، وعموم أهالي بلدة الدوير

## هبوب

## غادر ولم يعد

غادرت العاملة الفلبينية  
Jennyive Lubhui Tatad  
منزل مخدمتها، الرجاء ممن يعرف  
عنها شيئاً الإتصال على الرقم  
03/438660

شركة رائدة في توزيع المواد الغذائية و الاستهلاكية  
في لبنان تطلب مديرمبيعات لمنطقة الجنوب.  
خبرة خمس سنوات على الأقل في هذا المجال.  
بامكانكم ارسال السيرة الذاتية على البريد الالكتروني التالي  
hr@ocph.com  
او الاتصال على الرقم التالي: 09/220361  
Ext: 548

## إعلانات رسمية

2م،  
التخمين: /65143,75 د.أ.  
بدل الطرح: 39086 د.أ.  
75 سهم من العقار /899/ داريا  
هو عبارة عن قطعة ارض عليها هنغار  
كبير معد كطاحون للبرغل وهو ملصق  
بالعقار /899/ داريا ويعيد عن الطريق  
العام حوالي كلم، وهو مقدر عن العقار  
32/ ومساحة العقار /2093/ 2م  
نتيجة التخمين /3270,300/ د.أ.  
بدل الطرح: /1962/ د.أ.  
موعد المزايمة ومكانها نهار الثلاثاء  
الواقع في 2016/5/3 عند الساعة  
الواحدة بعد الظهر امام رئيس دائرة  
تنفيذ زغرتا - على الراغب في الشراء  
وقبل المباشرة بالمزايمة ان يدفع قيمة  
بدل الطرح بموجب شك مصرفي  
مسحوب من مصرف لبنان او تقديم  
كفالة قانونية ضامنة عليه الاطلاع  
على الصحيفة العينية للعقارات  
موضوع المزايمة ودفع رسوم التسجيل  
ورسم الدلالة البالغ خمسة بالمائة.

مأمور التنفيذ  
جبور نموم

دعوة  
صادرة عن دائرة تنفيذ المتن  
بالمعاملة الرقم 2016/23  
الى المنفذ عليه: بيار جورج كوكجيان  
مجهول محل الإقامة

بتاريخ 2016/1/13 استدعى المنفذون  
سمير ونائلة القاعي ومرلين كنعان  
تنفيذ الحكم الصادر عن قاضي  
الايجازات في المتن قرار 2015/142  
تاريخ 2015/5/28 والمتضمن احلال كل  
من سمير ونائلة القاعي ومرلين كنعان  
محل المدعية واعتبار هذه الدعوى  
موجهة من الاشخاص المذكورين  
واسقاط حق المنفذ عليه بيار جورج  
كوكجيان من التمديد القانوني،  
والزامك باخلاء المايجور الواقع في  
القسم 7 من العقار 562 جل الديب الجزء  
الشرقي وتسليمه للجهة المنفذة شاغراً  
من اي شاعغل وتضمن المنفذ عليها  
الرسوم والنققات.

لذلك، تدعوك هذه الدائرة للحضور  
اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني  
لتبليغ الانذار وطلب التنفيذ ومربوطاته  
خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر  
والا يعتبر التبليغ حاصلًا وقلم الدائرة  
مقامًا مختاراً لك ويصار الى متابعة  
التنفيذ وفقاً للاصول.

مأمور تنفيذ المتن  
محمد حيدر احمد

أمين السجل العقاري في النبطيه  
محمد طراف

إعلان  
من امانة السجل العقاري في النبطيه  
طلبت رجاء كامل قبيسي بوكالتها  
عن وداد حبيب كالوت لمورثتها فاطمه  
احمد قعون شهادات قيد بدل ضائع  
للعقارات 110 - 115 - 532 - 547 - 1560  
- 1571 - 1580 زبدين.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطيه  
محمد طراف

إعلان  
لامانة السجل العقاري الاولى في  
الشمال  
طلب بشير المير لمورثته عن الدين المير  
سند تمليك بدل ضائع 516/2 بساتين  
طرابلس  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف

تصحيح إعلان  
نشر في جريدة الأخبار يوم السبت  
2016/4/9 إعلان عن محكمة تنفيذ  
عقود السيارات بالمعاملة رقم  
2015/701 وقد ورد خطأ مطبعي  
في إسم والد المنفذ عليه سامر نديم  
عبدو والصحيح هو سامر نديم عبديو  
فاقتضى التصحيح

رئيس القلم  
أسامة حمية

إعلان  
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا  
بالمعاملة رقم 2016/1488  
المنفذ: شركة شربل الياس وشركاؤه  
وكيلها الاستاذ ميشال الهاشم  
المنفذ عليهما: جورج شيبان مناع  
داني جورج مناع داريا  
السند التنفيذي: سند دين بقيمة  
80684,25 د.أ.  
عدا الرسوم والفوائد والنققات  
العقارات المطروحة للبيع 1200 سهم من  
العقار رقم /797/ داريا، وهو عبارة عن  
شقة سكنية في الطابق العلوي الاول  
من بناء مؤلف من ثلاث طبقات بعيد  
عن الطريق العام حوالي مائة وخمسون  
متراً مؤلفة من ثلاث غرف نوم وصالون  
وسفرة ومطبخ وخلاء وحمامين  
وبلاكين، الشبابيك من الالمنيوم، حالة  
الشقة وسط وهي مخالفة بحسب  
الافادة العقارية، مساحة العقار 641 م2.  
التخمين: 52000 د.أ.  
معدل الاطلاع: 31200 د.أ.  
2100 سهم من العقار /898/ داريا  
هو عبارة عن قطعة ارض عليها هنغار  
كبير من الحديد وهو معد كطاحون  
للبرغل، وان العقار بعيد عن الطريق  
العام حوالي كلم، مساحة العقار 1489

تبلغ  
صادر عن دائرة تنفيذ المتن  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/642  
الى كل من المنفذ عليهم: علوية حسن  
خليل وفاطمة وامل وصباح وسهام  
وجميلا وابراهيم وحمدي وعلي  
وايمان محمد عياش ورافت وفادي  
ومرتضى وفاتن حسن غملوش -  
مجهولي محل الإقامة.  
ان دائرة تنفيذ المتن تدعو كلاً منكم  
للحضور شخصياً او ارسال وكيل  
قانوني عن كل منكم الى قلمها في  
محكمة جديدة المتن لتبليغ الانذار  
التنفيذي ومرفقاته بطلب التنفيذ  
المقدم بوجه كل منكم برقم 2014/642  
بتنفيذ اتفاقية بيع الشقة الواقعة في  
الطابق الثالث بعد الارضي من الجهة  
الجنوبية المؤلفة من غرفة ودار ومطبخ  
وحمام وفرندا مسجلة لدى كاتب عدل  
جديدة المتن الاستاذ جوزف نعيم ابو  
جودة برقم 85/349 تاريخ 1985/1/24  
في العقار رقم 1247 برج حمود وذلك  
ضمن مهلة عشرين يوماً تلي النشر والا  
يعد التبليغ حاصلًا وقلم الدائرة مقامًا  
مختاراً لكل منكم ويصار الى متابعة  
التنفيذ.

رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن  
جان انطون

إعلان  
صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا  
برئاسة القاضي اباد بردان بالمعاملة  
التنفيذية 2015/274 لايبلاغ المنفذ  
عليه سمير مصطفى عطيه مجهول  
محل الإقامة الحضور الى هذه الدائرة  
لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته  
بموضوع تنفيذ حكم محكمة الابتدائية  
في لبنان الجنوبي بتاريخ 2014/7/3  
المتضمن الغاء عقد بيع ممسوح رقم  
2011/2023 تاريخ 2011/3/2 والزامه  
برد الثمن البالغ ثلاثمائة مليون ليرة  
لبنانية الى المنفذين مع تعويضهما  
بمبلغ عشرين مليون ل.ل. وعليه اتخاذ  
محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا  
اعتبر كل تبليغ لك بواسطة رئيس القلم  
والتعليق على لوحة اعلانات الدائرة  
يعتبر قانوناً.

رئيس القلم  
غانم الحجار

إعلان  
من امانة السجل العقاري في النبطيه  
طلبت هدى مصطفى جوني لمورثتها  
منيفه علي عبيد ولوكليها مؤنس  
وكاملة وهيام علي عبيد وبوكالتها  
عن لبنى مهدي مكي لمورثتها شريفه  
علي عبيد وبوكالتها عن رضا علي  
رضا غملوش لمولكته مريم علي عبيد  
شهادات قيد بدل ضائع للعقار 4108  
حيوش.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعته

تضمن هذا المبلغ وان يعين مقاماً  
مختاراً له ضمن نطاق دائرة تنفيذ  
جزين والا اعتبر قلمها مقاماً له. وعلى  
المشتري الذي ترسي عليه المزايمة ان  
يقوم بدفع الثمن كاملاً خلال ثلاثة  
ايام تلي قرار الاحالة ورسم دلالة قدره  
خمسة بالمائة تحت طائلة اعادة البيع  
على عهده.

رئيس قلم دائرة التنفيذ  
بتريسيا بو راشد

إعلان بيع عقاري  
صادر عن دائرة تنفيذ البترون  
الرئيسة مارجي مجدلاني  
رقم المعاملة: 2014/64  
المنفذ: ناظر هاني الخوري - المحامي  
بترس فضول  
المنفذ عليه: انطوان سليمان فدعوس -  
المحامي عصام يونس  
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ  
طرابلس المنفذ بموجبها حكم صادر  
عن الغرفة الابتدائية في الشمال، برقم  
2013/606 تاريخ 2013/11/28.  
تاريخ الحكم: 2013/11/28  
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل  
العقاري: 2014/6/12  
المطروح للبيع: 1200 سهماً في العقار  
رقم /3489/ منطقة شكا العقارية.  
محتوياته: قطعة ارض بعل سليلخ  
ضمنها شجرة تين وشجرة لوز  
وشجرة عريش، واثناء الكشف تبين انه  
اشيد على هذا العقار بناء مؤلف من  
عدة طبقات.  
سفلي اول واعمد وارضى واول وثاني  
ومطبخ درج.  
طابق سفلي اول مؤلف من مستودعين  
ويوجد بهو بينهما وابوابهما من  
الحديد.  
طابق اعمد مفتوح على بعضه وفيه  
غرفة كهرباء ومطبخ درج.  
طابق ارضي مؤلف من ستة محلات  
بالاضافة الى شقتين وكل شقة مؤلفة  
من مدخل ومطبخ ضمنه خلاء وصالون  
وطعام، وغرفتي نوم وحمام وشرفات  
وهي مشغولة من السيد ايلي الدبس  
طابق اول مؤلف من اربع شقق اثنان  
من الجهة البحرية واثنان من الجهة  
الجنوبية ومطلي درج.  
الشقة الاولى مؤلفة من مدخل ومطبخ  
وصالون وطعام وثلاث غرف نوم  
وحمامين وشرفات وهي باشغال السيد  
جوزاف الدويهي.

الشقة الثانية مؤلفة من مدخل ومطبخ  
وصالون وطعام وثلاث غرف نوم  
وحمامين وشرفات وهي باشغال السيد  
بيار بو كريم.  
شقة اولى مؤلفة من مدخل وصالون  
وسفرة وثلاث غرف نوم وحمامين  
ومطبخ وثلاثة شرفات.  
شقة ثانياة نفس مواصفات الشقة  
الاولى.

طابق ثاني مؤلف من اربع شقق وهي  
بنفس المواصفات والتقسيمات اي  
مؤلفة من مدخل وصالون وطعام عدد  
3 ومطبخ وشرفات 3.  
طابق ثالث مطبخ درج.  
مساحته: 1262 م2  
يحدّه شمالاً: 2808 شرقاً: 2803  
جنوباً: طريق عام غرباً: 3490  
التخمين: /975000/ د.أ.  
الطرح: /585000/ د.أ.  
موعد المزايمة ومكانها: نهار الاثنين  
الواقع في 2016/5/9 الساعة 12 ظهراً  
امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة  
البترون.

على الراغب في الشراء ان يدفع بدل  
الطرح المقرر نقداً وعليه تقديم كفالة  
وافية من المصاريف المقبولة كفالتها  
قانوناً او شيكاً مصرفياً بالليرة  
اللبنانية وعليه اتخاذ محل اقامة  
معروف ضمن نطاق دائرة تنفيذ  
البترون والا عد قلمها مختاراً له وان  
يدفع زيادة على الثمن رسوم التسجيل  
والدلالة.

مأمورة التنفيذ  
وفاء ضاهر

إعلان  
تعلن كهرباء لبنان بان مهلة تقديم  
العروض العائد لازالة رواسب الفيول  
الموازية لمجرى مياه التبريد العائد  
الى البحر في معمل الذوق الحراري،  
موضوع استقصاء الاسعار رقم  
ث4/د 2150 تاريخ 2016/3/1، قد مددت  
لغاية يوم الجمعة 2016/5/6 عند  
نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء  
الاسعار المذكور اعلاه الحصول على  
نسخة مجاناً من دفتر الشروط من  
مصلحة الدبوان - امانة السر - الطابق  
12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان -  
طريق النهر.

علماً بان العروض التي سبق وتقدم  
بها بعض المورددين لا تزال سارية  
المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال  
تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.  
تسلم العروض باليد إلى امانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/4/8  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة  
المهندس الدكتور رجي العلي  
التكليف 711

إعلان بيع عقاري  
صادر عن دائرة تنفيذ جزين  
برئاسة القاضي شادي زرزور  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
كامل /2400/ سهم في كل من العقارين  
رقم 73 و 74 زحلتا وذلك بالمعاملة  
التنفيذية رقم 2016/54.  
السند التنفيذي:

فتح حساب وعقد قرض وعقد تأمين  
وكشف حساب وسندات دين بقيمة  
190 234 125 ل.ل. عدا اللواحق والرسوم  
والغائدة.

طالب التنفيذ: البنك اللبناني الفرنسي  
ش.م.ل.  
المنفذ عليه: - انطوان سعيد لطفي  
وورثة سعيد مخايل لطفي وهم:  
- عفيفة يوسف ميلان.  
- ميشال سعيد لطفي.  
- جوزيف سعيد لطفي.  
- عائدة سعيد لطفي.  
- الياس سعيد لطفي.  
- انطوان سعيد لطفي.

تاريخ التنفيذ: 2014/06/02.  
تاريخ تبليغ الانذار: 2014/06/21  
و 2015/11/28 و 2015/12/03  
و 2015/07/14.  
تاريخ قرار الحجز: 2014/06/02.  
تاريخ تسجيله: 2014/06/11.  
تاريخ محضر الوصف: 2015/09/01.  
تاريخ تسجيله: 2015/10/21.  
العقار رقم 73 زحلتا:  
محتوياته: ارض مجللة منصوبة تفاح  
وزيتون وعريش وصنوبر فيها مزرعة  
دجاج خالية تحتوي على بناء مؤلف  
من اثنتي عشر غرفة.  
مساحته: 3260 م.م.

حدوده: غرباً العقار 476 - شرقاً العقار  
74 - شمالاً العقار 72 - جنوباً العقار  
470 ومجرى ماء شنتوي.  
بدل تخمينه: 200 100 د.أ.  
بدل طرحه: 60 120 د.أ.  
العقار رقم 74 زحلتا:  
محتوياته: ارض سقي فيها نبعة ماء  
واشجار تفاح وزيتون وعريش.  
مساحته: 1770 م.م.

حدوده: غرباً العقار 73 - شرقاً العقار  
75 - شمالاً العقار 69 - جنوباً العقار  
471 ومجرى ماء شنتوي.  
بدل تخمينه: 400 35 د.أ.  
بدل طرحه: 240 21 د.أ.  
تعقد جلسة المزايمة العلنية في مقر  
محكمة جزين عند الساعة الواحدة  
من ظهر يوم الاربعاء الواقع فيه  
2016/05/18.  
على كل راغب بالاشتراك بالمزايمة ان  
يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ جزين،  
قبل المباشرة بها لدى صندوق الخزينة  
أو احد المصارف المقبولة، مبلغاً موازياً  
لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية

# الكواليس المدنية

## الأربعاء إلى السبت

08:40 PM

#KawalisalMadina



## دوري أبطال أوروبا

# «ريمونتادا» ريال مدريد وإنجاز تاريخي لسيتي

سجك رونالدو  
«هاتريك»  
في مرمى  
فولسبورغ  
(أ ف ب)



تاهل ريال مدريد وماانشتر سيتي الى الدور نصف النهائي من دوري أبطال أوروبا بعد تغلب الأول على فولسبورغ، والثاني على باريس سان جيرمان. وسيكتمل نصاب المتاهلين الليلة، حيث يتواجه بايرن ميونيخ مع مضيغه بنفيكا، وبرشلونة مع مضيغه أتلتيكو مدريد.

تحققت «الريمونتادا»، فعلها ريال مدريد، وقلب الطاولة على خصمه فولسبورغ الألماني في إياب الدور ربع النهائي من دوري أبطال أوروبا، بعدما تغلب عليه 3-0. كان الفريق الألماني قد تغلب ذهاباً 2-0، إلا أن نجم النادي الملكي كريستيانو رونالدو قاد فريقه الى نصف النهائي بتسجيله الأهداف الثلاثة. بدأ ريال المباراة ضاغطاً منذ اللحظات الأولى، وسريعاً أثمر ضغطه هدفين. ومن الهجمة الثانية في الدقيقة 16، ضرب ريال بقوة بعد تمريرة عرضية من داني كارفخال ارتدت من الدفاع، وتهدت أمام رونالدو، فتابعها في شباك الحارس بيناليو مسجلاً الهدف الأول. لم تهدأ المدرجات بعد الهدف الأول، حتى اشتعلت من جديد، من خلال رونالدو أيضاً، إثر ركنية من الألماني طوني كروس. وصلت الى رونالدو وعكسها ذكية برأسه ليضيف هدفه الثاني في الدقيقة 17.

حاول فولسبورغ الرد على ضغط ريال في الدقيقة 34، عبر البرازيلي لويز غوزستافو الذي سدد كرة قوية أبعدها الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس ببراعة. كذلك أهدر البرازيلي برونو هنريكي فرصة ذهبية عندما تأخر في الترويض من نقطة الجزاء وأتاح الفرصة للدفاع بتشتيت كرتة الى ركنية في آخر دقائق الشوط الأول.

واصل ريال ضغطه في الشوط الثاني، وحرّم القائم الأيسر الفريق من الهدف الثالث إثر ركنية لكروس، عكسها سيرجيو راموس المحلق عالياً برأسه فارتدت من القائم. وفي الدقيقة 77، أمّن ريال تاهله الى المربع الذهبي، بعدما حصل على ضربة حرة، سددها رونالدو، أفضل هداف في تاريخ البطولة القارية بـ93 هدفاً، لتخترق حائط الصد وتسكن الزاوية اليسرى لدييغو بيناليو.

## تصفيات مونديال 2018

في ركلة جزاء إثر عرقلة الأرجنتيني سيرجيو أغويرو؛ أهدرها الأخير بعدما سددها بالقرب من القائم الأيسر (30). أما في الشوط الثاني، فكانت كرة البلجيكي كيفن دي بروين الأبرز، عندما تسلم كرة على مشارف المنطقة فلعبها أرضية قوية عانقت شباك الزاوية اليسرى لتراب، مسجلاً هدف التاهل في الدقيقة 76. وهذه أول مرة يبلغ فيها مانشستر سيتي

تاهل سيتي الى  
نصف النهائي لأول  
مرة في تاريخه

نصف نهائي بطولة أوروبية منذ موسم 1970-1971. من جهة أخرى، استمرت عقدة سان جيرمان في عبور ربع النهائي، بعدما خرج من هذا الدور للعام الرابع توالياً، إثر اقصائه مرتين على يد برشلونة الإسباني 2-2 ذهاباً و1-1 إياباً موسم 2012-2013، و3-1 ذهاباً و2-0 إياباً الموسم الماضي.

### مبارتا الليلة

بحلّ برشلونة الإسباني ضيفاً ثقيلاً على مواطنه أتلتيكو مدريد الليلة الساعة 21:45 بتوقيت بيروت، في إياب ربع النهائي بعدما فاز النادي الكاتالوني 2-1 في الذهاب. ويدخل برشلونة المباراة بمعنويات مهزوزة بعد فشله في الفوز في مبارياته الثلاث الأخيرة في الدوري المحلي، بينها خسارتان متتاليتين مكنتا أتلتيكو مدريد من تشديد الخناق عليه بتقليل الفارق بينهما الى 3 نقاط بعدما كان 11 نقطة قبل 3 مراحل.

أما أتلتيكو فيسعى الى استغلال عاملي الأرض والجمهور لتوجيه الضربة القاضية لبرشلونة. بدوره، ينتظر بايرن ميونيخ مواجهة صعبة أمام مضيغه بنفيكا، بعدما تغلب النادي البافاري 1-0 ذهاباً. وتكتسي المباراة أهمية كبيرة بالنسبة الى مدرب الفريق البافاري الإسباني جوسيب غوارديولا حيث تعتبر فرصته الأخيرة للإبقاء على أماله في تحقيق الهدف الذي تم التعاقد معه من أجله وهو الثلاثية، الدوري والكأس المحليان ودوري الأبطال.

أما بنفيكا، فيسير بخطى ثابتة نحو الاحتفاظ باللقب المحلي للعام الثالث توالياً، بيد أن تركيزه الأكبر سيكون على البطولة القارية التي توج بلقبها مرتين عامي 1961 و1962 والتي يأمل في بلوغ دور الأربعة فيها للمرة الأولى منذ 1990.

التصفيات من دون أي خسارة في ثماني مباريات وكوريا الجنوبية التي تصدرت المجموعة السابعة. من جهته، ارتفع سقف طموح المنتخب السوري بالمشاركة في العرس العالمي للمرة الأولى أيضاً، بعد أن قدم مستويات جيدة في التصفيات، حيث تاهل كأحد أفضل المنتخبات التي احتلت المركز الثاني. وجمع منتخب سوريا 18 نقطة، وحل ثانياً خلف اليابان (22 نقطة).

وفي المجموعة الثانية، وقعت منتخبات السعودية والإمارات والعراق في «مجموعة الموت» مع أستراليا واليابان المرشحتين

مجموعة مباشرة إلى المونديال. ويلتقي صاحباً المركز الثالث في المجموعتين في ملحق آسيوي، يعبر الفائز فيه لخوض ملحق آخر مع رابع منتخبات الكونكاف لتحديد المتاهل إلى النهائيات. وتبدأ منافسات الدور الحاسم في الأول من أيلول المقبل. في المجموعة الأولى، ستكون مهمة منتخب قطر، الذي كان أول المتاهلين إلى الدور الحاسم بعد تحقيقه الفوز في المباريات التسع الأولى قبل أن يخسر في الجولة الأخيرة أمام الصين، صعبة لحجز بطاقته إلى كأس العالم للمرة الأولى في تاريخه بوجود إيران التي تصدرت المجموعة الرابعة في

رسمت قرعة الدور الثالث الحاسم من التصفيات المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018 لكرة القدم التي سحبت أمس في كوالالمبور، حيث مقر الاتحاد الآسيوي للعبة، طريفاً شائكة للمنتخبات العربية نحو النهائيات. وضمت المجموعة الأولى: إيران، كوريا الجنوبية، أوزبكستان، الصين، قطر وسوريا، والثانية: أستراليا، اليابان، السعودية، الإمارات، العراق وتايلاند. ويحق لقارة آسيا في المونديال بأربعة مقاعد ونصف مقعد. وتتنافس المنتخبات بنظام الدوري من مرحلتين: ذهاباً وإياباً، على أن يتاهل الأول والثاني من كل



سحبت قرعة الدور الثالث الحاسم أمس في كوالالمبور (محمد راسفان - أ ف ب)

## رحلة شاقة للمنتخبات العربية نحو مونديال روسيا

الأبرز للتاهل، إضافة إلى تايلاند التي لا يمكن اعتبارها «الحلقة الأضعف»، لكونها انتزعت صدارة المجموعة الرابعة، وتعادلت مع العراق ذهاباً وإياباً 2-2. وتصطدم السعودية والإمارات مجدداً بعد أن شاركتا ضمن المجموعة الأولى في الدور الثاني، فانتزع «الأخضر» السعودي بطاقة التاهل كمتصدر للمجموعة برصيد 20 نقطة، بفارق ثلاث نقاط عن «الأبيض» الإماراتي الذي لحق به كأحد أفضل الثنائي.

وسيكون العراق مدعواً إلى معالجة الأخطاء التي ارتكبتها لاعبوه في الدور الثاني، وأدت إلى استقالة المدرب يحيى علوان.

## الكرة الآسيوية

# فوز صعب للعهد وستقوط طرابلس في عمان

عبد القادر سعد

اقترب فريق العهد من التأهل على نحو كبير من الدور الثاني لمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بعد فوزه الصعب على الحد البحريني 1-0 ضمن المجموعة الأولى على ملعب صيدا. وعانى العهد قبل أن يفوز بهدف محمود درامي في الدقيقة 60، حيث ظهر البحرينيون بصورة مغايرة عن تلك التي ظهرها في البحرين، إذ لم يستحق الضيوف الخسارة على الإطلاق وأهدروا عددا من الفرص التي تصدى لها الحارس محمد حمود. وبدأت لافئة التشكيلة التي بدأها مدرب الفريق الألماني روبرت جاسبريت، الذي اعتمد على لاعبيه اللبنانيين باستثناء درامي، مقابل بقاء التونسي يوسف المويهبي والسوري عبد الرزاق حسين على مقاعد الاحتياط، فشارك الأول في الدقيقة 85 والثاني في الدقيقة 70. أمر شرحه جاسبريت في سؤال «الأخبار» بعد المؤتمر الصحافي، مشيراً إلى أن من يحدث أسماء المشاركين كاساسيين هو أداء اللاعبين في التمارين. فاللاعب

الأجنبي يبقى على مقاعد البدلاء إذا لم يكن مقنعاً في التدريبات والمباريات، لمصلحة من يقدم أكثر حتى لو كان من اللاعبين اللبنانيين وحتى الشباب منهم. أداء العهد لم يكن مقنعاً على الإطلاق، وخصوصاً في الشوط الأول، مع غياب الفرص الخطرة باستثناء واحدة لحسن شعيتو «موني»، مقابل فرص عدة للحد. وعزا جاسبريت الأمر إلى البطء في التمرير وعدم الارتداد السريع من

لاعب العهد محمود درامي يحتفل بهدفه في مرمر الحد البحريني (عدنان الحاج علي)



## السلة اللبنانية

### التضامن يحسم صدارة المجموعة الثانية

أنهى فريق التضامن الزوق إياب الدور الثاني من بطولة لبنان لكرة السلة، متصدراً المجموعة الثانية بعد فوزه على ضيفه هومنتمن 106-72.

وكان أفضل مسجّل في اللقاء من جانب التضامن برانكو سيتوفيش 24 نقطة، فيما سجل لهومنتمن جاكسون دواين 22 نقطة. وفي مباراة ثانية، فاز اللوزية على ضيفه بيبيلوس 74-41.

ولعب بيبيلوس من دون الرباعي ستيفن بورت وجاي يونغبلود وباسل بوجي وعلي برادي، حيث فضّل المدرب نيناد فوشينيتش إراحتهم استعداداً لربع النهائي.

وكان أفضل مسجّل للوزية كل من اليكس اوكافور وجيرون جونسون بـ 21 نقطة لكل منهما، فيما سجّل اندريه سميث 22 نقطة لبيبيلوس.

ويواجه التضامن فريق الحكمة، رابع المجموعة الأولى في ربع النهائي، فيما يواجه الرياضي فريق اللوزية، على أن يلعب المتحد مع بيبيلوس، وهومنتمن مع هوبس.

الهجوم إلى الدفاع. وبهذا الفوز رفع العهد رصيده إلى تسع نقاط في صدارة المجموعة أمام التين أسير التركمنستاني صاحب المركز الثاني برصيد ست نقاط، الذي تعادل سلباً مع الوحدات الأردني صاحب المركز الثالث برصيد خمس نقاط، فيما تجمد رصيد الحد عند نقطة واحدة في المركز الرابع.

في المجموعة الثانية، خسر ممثل لبنان الثاني فريق طرابلس أمام مضيّفه الفيصلي الأردني 1-3 في عمان. وأنهى الفيصلي المهمة في الشوط الأول الذي شهد الثلاثية عن طريق بهاء عبد الرحمن (31)، ونهار شديفات (34)، وباسر الرواشدة (45)، فيما سجّل لطرابلس أبو بكر المل في الدقيقة 79.

وشهد اللقاء إهدار لاعب طرابلس محمد غدار ركلة جزاء تصدى لها الحارس الشطنواوي (65).

وفي مباراة ثانية، أنتزع نطف الوسط العراقي فوزاً قاتلاً من أرض استقلال دوشانبي الطاجيكستاني 1-0، ليرفع رصيده إلى 9 نقاط في صدارة المجموعة، مقابل 8 للفيصلي و4 لطرابلس ونقطة لاستقلال.

## 2265 sudoku

	5		8	2	9			
	2		5		3			
	1		6		7			
3				1				2
8		2			1			6
6				7				4
		9			3		8	
		4			9		5	
		7		8	2		1	

### حل الشبكة 2264

8	4	5	9	1	3	6	2	7
7	6	3	2	8	5	1	4	9
2	9	1	7	6	4	3	8	5
9	1	4	8	7	6	2	5	3
6	2	7	3	5	1	4	9	8
5	3	8	4	9	2	7	6	1
4	7	9	6	3	8	5	1	2
3	5	6	1	2	9	8	7	4
1	8	2	5	4	7	9	3	6

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 2265

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

فيلسوف فرنسي شهير (1079-1142) له الفضل في إنشاء جامعة باريس ويعتبر شعلة ألهمت عقل أوروبا في القرن الثاني عشر. نشر سيرته الذاتية

3+7+4+2+6+7+8 = عاصمتها منروفيا ■ 10+5+11 = منزل وبيت ■ 1+9 = شهر ميلادي

حل الشبكة الحاضبة: يواكيم مبارك

إعداد  
نعم  
مسعود

## استراحة

### أحداث عالمية

### ليلة مانشستر يونايتد مع وست هام في الكاس

يتواجه الليلة، الساعة 21,00 بتوقيت بيروت، وست هام يونايتد مع ضيفه مانشستر يونايتد في مباراة معادة من الدور ربع النهائي لمسابقة كأس إنكلترا لكرة القدم.

وكان الفريقان قد تعادلا 1-1 قبل شهر في المباراة الأولى على ملعب «أولد ترافورد». ويلتقي المتأهل في الدور نصف النهائي على ملعب ويمبلي مع إفتون، فيما تجمع مباراة نصف النهائي الأخرى بين كريستال بالاس وواتفورد على الملعب عينه.

### «البوندسليغا» يوم الاثنين

أفاد مدير الدوري الألماني لكرة القدم، كريستيان سايفرت، على هامش جلسة مفاوضات متعلقة بمستقبل حقوق البث التلفزيوني، بأن 5 مباريات ستقام خلال يوم الاثنين ضمن برنامج موسم 2017-2018.

وصرح سايفرت: «نتحدث هنا عن 5 مباريات من أصل 306، ومن الواضح أنه ليس مقررًا إقامة مباريات أكثر يوم الاثنين في المستقبل، فهذا لن يكون له أي فائدة حتى على الصعيد الرياضي».

وفي سابقة يشهدها تاريخ الدوري المحلي، ستقام للمرة الأولى هذا الموسم مباراة واحدة يوم الاثنين، ضمن المرحلة الـ 32 بين فيردربريم وشتوتغارت عند الساعة 21,30 بتوقيت بيروت.

وأكد سايفرت أن المفاوضات بشأن حقوق البث التلفزيوني لموسم 2017-2018 لن تتضمن إلا بعض التعديلات الطفيفة المتعلقة ببرامج المباريات، حيث ستقام المباراة الثانية يوم الأحد عند الساعة 19,00 بدلاً من 18,30.

### الحارس الثالث لإيطاليا خارج «يورو 2016»

لن يتمكن الحارس الثالث في منتخب إيطاليا، ماتيا بيران، من المشاركة في نهائيات كأس أوروبا 2016، بسبب تعرضه لإصابة قوية في ركبته اليمنى، بحسب ما ذكره فريقه جنوي. وغياب بيران عن المنتخب سيمنح فرصة الحضور للحارس الشاب في ميلان جانلويجي دوناروما ابن الـ 17 عاماً.

## كلمات متقاطعة 2265

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

1- صحابية وشاعرة اشتهرت برثائها لأخويها صخر ومعاوية الذين قتلها في الجاهلية - عبودية - 2- دولة أفريقية - ضعف وذبول الحيوية - 3- حشرة اجنحتها طويلة تحط على الشجر وتسمع صوتاً صرصرياً - ضمير متصل - 4- مصلحة عامة تقوم بتسليم وتسليم الرسائل والرزم - ركن في بناء - 5- حطم الزجاج - عائلة ممثل انكليزي لعب دور جيمس بوند في أفلام عدة - والد - 6- من الأمراض - عاصمة ولاية جورجيا الأميركية - 7- مدينة يابانية تعتبر تاريخياً على أنها المطبخ الوطني لليابان - 8- الشق والصعد في البناء - بركان مشتعل في إيطاليا - 9- زاد وكثر النبات - صفة تطلق على فرد من الجنس البشري - 10- أكبر جزيرة في العالم

### عمودياً

1- جمهورية سوفياتية سابقة ومن أكبر الدول سكاناً في وسط آسيا - 2- بيعت برسالة أو برقية - حرف جزم - 3- من الحيوانات - مدينة ألمانية - 4- لحم غير مطبوخ - نهر في فرنسا من روافد السين - 5- حبس - غير نظيفات - 6- مقياس مساحة - عائلة مؤلف قصصي فرنسي راحل زعيم المدرسة الطبيعية الواقعية - إحصان - 7- أحد أكبر الملاعب الرياضية في العالم من حيث المساحة يقع في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية - 8- منطقة أو إقليم في جنوب أفريقيا أو مدينة في البرازيل - 9- أشياء محبوسة نظير دئ - مبتل ومرطب بالماء - 10- قناة عالمية تربط المحيط الهادي بالبحر الكاريبي

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- بلح - بلاغ - 2- نقرتي - ما - 3- ال - فوش - نسر - 4- زفر - نجر - 5- فاس - حساب - 6- رك - مهر - يلو - 7- بواس - السنن - 8- ويل - كرش - آل - 9- تاليا - لوسي - 10- هاني شاك

### عمودياً

1- بنازير بوتو - 2- لفل - كوبا - 3- حر - رف - الله - 4- تف - أمس - يا - 5- بيونسه - كان - 6- لتشي - رار - 7- اي - حج - لشلش - 8- نرسييس - وا - 9- مس - الناسك - 10- شارل بودلير

# 12 ينطلق، الليلة في يد

رقص معاصر



«الربيع المقدس» لعائشة مبارك وحفيظ ضو

## روان عز الدين

في كل عام، يقف راقصو «باببود» في مواجهة تحدٍّ ما، يكون عادةً إحدى مفاجآت بيروت المجانية. فيما لم ينجح العام الماضي من تردي الأوضاع الاقتصادية، وإلغاء بعض العروض العربية، حافظ «مهرجان بيروت للرقص المعاصر» على استمراريته. الليلة، تنطلق الدورة الثانية عشرة من «باببود» بعنوان «الأجساد والحراك» في محاكاة للتحركات التي شغلت العالم العربي في السنوات الخمس الماضية، أخرجها الحراك اللبناني الذي انتهى ولما تزل رائحة النفايات تجتاح بيروت.

عنوان الدورة الحالية الذي يسعى أكثر إلى توريث المهرجان في أسلحتنا اليومية السياسية والثقافية، كما قالت مديرة الفنانة ميا حبيس، أعاد هذه السنة العروض العربية التي غابت كلياً عن برنامج العام الماضي. من فلسطين وتونس ولبنان، تشارك فرق وتجارب جديدة، إلى جانب أبرز العروض العالمية والوجوه المهمة؛ بدءاً من أحد أشهر الكوريغراف البريطانيين أكرم خان الذي زار المهرجان قبل سنوات، والألماني رايموند هوغ والإيطالي اليساندرو سياروني و«فرقة كولبرغ» السويدية. 15 عرضاً هي حصيلة البرنامج الضخم، التي تجمع الرقص المعاصر

المينيمالي، والعروض المشحونة بالفنون المسرحية والأداء والعبء الخفة، والتراث وفنون الرقص التقليدية.

تستضيف هذه الدورة استثنائياً النسخة الخامسة من «ملتقى ليمون» (راجع الكادر) الذي كان يقام كل عامين بين رام الله وبيروت وعمان، ودمشق. كل هذا البرنامج الضخم الذي يستمر حتى 30 نيسان (أبريل) في «مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت) و«مسرح بيريت» (طريق الشام - بيروت)، يترافق مع ورشات عمل وإقامات فنية ولقاءات بين مديري مهرجانات عالمية وثلة من مصممي الرقص من مختلف أنحاء العالم (راجع الكادر).

بعدما قدمه أخيراً في فيينا، ثم فرنسا، يفتتح عرض «بيتنا» (13 و14 و15/4) لعمر راجح المهرجان عند الثامنة والنصف من مساء اليوم في «مسرح المدينة». كما ينتظر الغداء اللبناني المدعوين ظهيرة الأحد، دعا راجح مصممي رقص من توغو واليابان وبلجيكا وفرنقة «تريو جبران» الموسيقية الفلسطينية إلى مأدته. «بيتنا» هو ثمرة إقامة فنية بين المصممين الأربعة في ضيعة عمر راجح، أمضوها في الطبخ والرقص. إلى جانب راجح، سيشارك التوغولي أناني سانوفي، والبلجيكي كوين أوغستين، والياباني هيراوكي أوميدا حول طاولات الغداء اللبنانية،

يفتتح «بيتنا» لعمر راجح المهرجان الليلة

مع والدة عمر راجح، على موسيقى «الثلاثي جبران» الحبة على المسرح، حيث سينبادل الراقصون الأكل والشراب والضحك... والرقص. انطلق راجح من الأكل لما يحمله من إرث ثقافي ليشرح سؤاله: كيف يمكن الحفاظ على الطبخة حين تختلط المكونات (الثقافية)؟ هكذا يأخذنا المصممون إلى ما يشبه الفيوجن الراقص حيث اللقاء بين الأساليب الفنية والخلفيات الثقافية المتنوعة.

جاد تانك الآتي من نيويورك يشارك بـ«الحرية أبداً» (4/15). وكما في عرضه «اصنعني» الذي تناول العلاقة الاجتماعية الغربية - العربية، يدمج عمله الجديد بين فنون العرض والأداء والمسرح والرقص، والسياسة التي درسها في «جامعة كولورادو» إلى جانب الرقص. يسائل «الحرية أبداً» (30 د) الذي يؤديه تانك منفرداً، مفهوم الحرية وحاجتنا الدائمة إليها، إذ لا يعود البحث عنها يرتبط بالأحداث السياسية الآنية أو الانفعالية فحسب، بل يصبح أشبه بدوامة بحث أبدية ترتبط بالوجود الإنساني. من إيران تشارك فرقة «ماها» (تأسست في طهران عام 2013) بعرض «زعفران» (4/16 - 40 د) الذي يعد ثمرة تعاون بينها وبين فرقة «مقامات» اللبنانية. عام 2015، دعي عمر راجح إلى طهران بالتعاون مع الفرقة في إنجاز عرضها الأول، في ظل الظروف الصعبة التي يعانها هذا الفن في إيران حيث أصبح الرقص أشبه بطوق نجاة بالنسبة إلى الفنانين. على سجادة عجمية هي

رمزية للتراث الفارسي وماضيه، تقدم ميترأ ضياي ومصطفى شاب خان عرضاً (كوريغرافيا عمر راجح) حول مفهوم التضحية المتجذر في عدد كبير من الثقافات الشرقية والغربية. من إيطاليا، نشاهد عرض «من دون عنوان - ساكون هناك حين تموت» (4/28) لأليساندرو سياروني. من الفنون البصرية وفنون الأداء، أنتقل



الكوريغراف الإيطالي إلى الرقص المعاصر. عام 2014، قدّم «من دون عنوان» للمرة الأولى في «بينالي الرقص» في ليون الفرنسية. وهو الجزء الثاني من ثلاثية بحثية راقصة حول الصراع والثبات والمقاومة بعنوان «هل ستبقى تحبني غداً؟». «من دون عنوان» يركّز على مرور الوقت، وكيفية التعامل مع الأشياء ببراعة من خلال فنون الخفة (juggling) وعروض السيرك. الحركات المكررة للمؤدين الأربعة في رمي الأدوات والتقاطها

## 15 عرضاً تجمع الرقص المينيمالي، والفنون المسرحية والعبء الخفة

الكوريغراف الإيطالي إلى الرقص المعاصر. عام 2014، قدّم «من دون عنوان» للمرة الأولى في «بينالي الرقص» في ليون الفرنسية. وهو الجزء الثاني من ثلاثية بحثية راقصة حول الصراع والثبات والمقاومة بعنوان «هل ستبقى تحبني غداً؟». «من دون عنوان» يركّز على مرور الوقت، وكيفية التعامل مع الأشياء ببراعة من خلال فنون الخفة (juggling) وعروض السيرك. الحركات المكررة للمؤدين الأربعة في رمي الأدوات والتقاطها

الكوريغراف الإيطالي إلى الرقص المعاصر. عام 2014، قدّم «من دون عنوان» للمرة الأولى في «بينالي الرقص» في ليون الفرنسية. وهو الجزء الثاني من ثلاثية بحثية راقصة حول الصراع والثبات والمقاومة بعنوان «هل ستبقى تحبني غداً؟». «من دون عنوان» يركّز على مرور الوقت، وكيفية التعامل مع الأشياء ببراعة من خلال فنون الخفة (juggling) وعروض السيرك. الحركات المكررة للمؤدين الأربعة في رمي الأدوات والتقاطها

هي طريق سياروني في سعيه إلى اختبار قدرة الجسد الفيزيائية على تكرار الحركات نفسها، وخصوصاً إذا تدخلت الجاذبية في ذلك، إذ يستحيل هنا تفادي العثرات. يقدم سياروني طرحاً خاصاً لألعاب الخفة التي ترتبط حصراً بالتسلية، ليشبهه حالة لاعب الخفة بالتأمل، وخصوصاً أنه لا مجال لتدخل التفكير الخارجي المتعلق بالماضي أو المستقبل. سيكون هذا باباً آخر لسياروني للانخراط في لعبة أخطر: لعبة الزمن.

في المهرجان، موعدان مميزان مع فرقة «كولبرغ» السويدية التي تأسست عام 1967 بعرضين هما «عودة الرقص الحديث» و«ضد التيار» (20 و21/4). هناك سؤال وجودي في عالم الرقص هو الذي يقود عرض «عودة الرقص الحديث» للمصمم الأميركي تراجال هاريل: ما هي العلاقة بين الراقص والمتفرج؟ هل نظرات المتفرج هي التي تتحكم بحركات الراقص أم العكس؟

من هنا ينطلق العرض الذي يؤديه 6 شباب تنساب حركاتهم لتسائل الجسد أيضاً بوصفه خزناً للربغيات والخوف والمشاعر الأخرى. في «ضد التيار» لكريستيان دوارتي، يأخذنا الكوريغراف البرازيلي إلى رحلة داخل الذاكرة أو الإرشيف الحسي للراقص. عمل دوارتي في السابق على فكرة تدريب الراقصين تاريخياً، الفكرة التي لا تبدو بعيدة عن عرضه «ضد التيار» الذي يقسم إلى أربعة أجزاء يقدم كل منها راقصة أو راقص منفرداً، ويسعى دوارتي من خلالها إلى استشارة ذاكرة الراقص الجسدية والحسية وعلاقتها بأدائه الحاضر.

يجمع «الوقت يأخذ الوقت الذي يأخذه الوقت» (4/17) الكوريغرافيين: الإسبانية ماريا كامبوس واللبناني غي نادر اللذين أطلقا فرقتهم في برشلونة عام 2006. قدم العرض في بيروت عام 2014، ضمن مهرجان co2. حوار ديناميكي فيزيائي هو الذي يشغل جسدي الراقصين طوال العرض الشعاعي الذي صمّمته كامبوس. الحركات، وتنقلات الراقصين السريعة تشحنها الصدمات العديدة لتصبح حركاتهما لامتناهية في دوامة الوقت. هذا التمرين الفيزيائي والبصري والإيقاعي السمعي، يسعى إلى اكتشاف المكان بوصفه جزءاً من الصوت والحركة.

في السنوات الماضية، اقتصرت المشاركات اللبنانية على عروض ضئيلة معظمها من تصميم «مقامات».

## «ليمون»... فسحة عربية للتلاقح والحوار

منذ إنطلاقه عام 2009 ضمن فعاليات «باببود»، بات ملتقى «ليمون» الملتقى العربي للرقص المعاصر» يقام كل عامين ضمن المهرجان اللبناني لتأمين فسحة للتلاقح والتفاعل بين الراقصين العرب الشباب مع مصممين عالميين ومدراء مهرجانات ونقاد. بدأ من هذه السنة، سيتحول «ليمون» إلى ملتقى سنوي. في الدورة الحالية يؤمن المهرجان إقامة فنية لـ 15 راقصاً لبنانياً وعربياً من الأردن ولبنان وفلسطين، للعمل على عرض «أطوار جانبية» لـ «فرقة الناس» السويسرية، الذي صمّمه الكوريغراف غيرمو بوتيلو. بعد العمل لعشرة أيام في «مقامات بيت الرقص» (الشوف)، سيقدّم الراقصون الشباب عرض «أطوار جانبية» بنسخته العربية ضمن «باببود» في «مسرح المدينة» مساء الثلاثاء 19 والأربعاء 20 نيسان

إلى لغتهما ومفرداتهما الجسدية (4/22). في «مسرح المدينة»، سيتاح للمشاركين التعرف إلى تقنيات الرقص وإلى عالم المصمم العالمي أكرم خان بين الرقص المعاصر والتراث الهندي الكلاسيكي من خلال ورشة عمل (4/23) مع أعضاء من «فرقة أكرم خان». أما ألعاب الخفة التي تشكل الركيزة الأساسية في عرض «من دون عنوان» للإيطالي اليساندرو سيانوري، فهي محور الورشة التي يقدمها للمحترفين والمهتمين بهداً الفن (4/27). وللصحافيين، ينظم المهرجان ورشة «كيف تتحدث عن الرقص؟» مع محرر مجلة الرقص الألمانية «تانز» أرند ويسمان (16، 17، 18/4). يؤمن الملتقى نقاشاً مع المنسق الفني ومدير «مهرجان الخريف للرقص في نيويورك» سايمون دوف الذي سيتحدث في

فن الإضاءة هو عنوان الورشة الأولى التي تقدمها البريطانية كلوي كينوارد (4/15). ثم تقدم المصممة والراقصة توف ساهلين ورشتها حول «تخيل الهوية» في اليسوعية أيضاً (4/21)، حيث ستطرق إلى أساليب الحركة والخطاب الجسدي. فرقة «كولبرغ» (4/21) السويدية

## «الرجاء لمس النفايات» لنادين أبو زكي يقارب الأزمة المستفحلة

ستقدم ورشة تشكل مدخلاً جسدياً إلى عرضي «عودة الرقص الحديث»، و«ضد التيار» اللذين ستقدمهما الفرقة ضمن «باببود». غي نادر وماريا كامبوس سيقدّمان ورشة حول وسائل الخلق الفني بالإستناد

(أبريل)، قبل أن يسافروا بالعرض للمشاركة في مهرجاني عمان ورام الله للرقص المعاصر. من بين الشباب المشاركين اللبنانيين بسام بو دياب، وشارلي برينس، والتونسي حمدي دريدي والعراقي عمار البوجراد، والسورية حور ملص، والفلسطينية أمل خطيب، ومؤسس فرقة «ماها» الإيرانية سينا صابري.

في «ليمون»، يتطرق المهرجان مباشرة إلى أزمة النفايات في بيروت، إذ وضع الشهر الماضي، بزاداً في «مسرح المدينة»، للنتجرح بالطعام للفقراء. هناك ورشات عمل متنوعة ولقاءات مهمة وأنشطة كثيرة ستشغل المدينة طوال مدة المهرجان. ضمن تعاونه مع «كلية العلوم السمعية والبصرية في الجامعة اليسوعية» (IESAV)، ينظم المهرجان 4 ورش عمل في الجامعة اليسوعية.

# بروت الجسد خزان الأسئلة... وباب «الحرية»



«كاش» لكارم خان

حالتني التناقض والضعف اللذين تعيشهما تونس على درب التغيير. حركة الراقصين السريعة على المسرح ليست سوى الرغبة في البقاء على قيد الحياة وربما في الثورة لتحرير الثورة مجدداً، أمام عيون الشهداء الذين يقفون كرسوم بأحجام بشرية. أكثر العروض المنتظرة هو «كاش» (22 و 4/23) لأهم مصممي الرقص البريطانيين أكرم خان. بعدما زارنا عام 2011، يعود الفنان البنغالي الأصل بعرض فرقة الأول «كاش» الذي قدمه قبل 14 عاماً، واستعادته قبل شهر في لندن. بين فنون وتقاليده «الكاتاك» ولغة الرقص المعاصرة براوح العرض على موسيقى نيتين ساوهاني. يدفع الراقصون الخمسة بالعرض إلى حدود الاستعارة والميتافيزيقيا بالاستناد إلى الفيزياء واللاهوت الهندي. أمام مرئع أسود على الجدار (أنيش كابور)، نشاهد حركات الدمار والأنبعاث من جديد، يبدل الراقصون وقفاتهم، ثم يصطفون من جديد في ملايين الاحتمالات.

الختام مع أكثر الوجوه تفرّداً في المهرجان الألماني رايموند هوغ في عرض «رباعي» مساء 30 نيسان (أبريل). من الصحافة والكتابة، انتقل هوغ إلى العمل كدراماتورج مع الراقصة الألمانية الراحلة بينا باوش حتى عام 1989. حينها، بدأ بالعمل وحيداً على إصداراته المسرحية والراقصة بالتعاون مع عدد من الراقصين. على وقع مقطوعات تعود إلى حقبات معينة من شوبيرت إلى هاندل وباخ، وصولاً إلى شارل أرنافور وداليدا، يدخل الكوريغراف بحذاء بكعب عال وهو يرمي الكرات على خشبة المسرح، بالوقع الخفيف نفسه، تدخل الراقصات الأربع بفتاب سوداء، كل منهن مأخوذة بعالمها الخاص. على الخطوات الساحرة والمتناغمة والحركات المنسابة، تتواصل الرقصة على خشبة لأكثر من ساعتين. العرض مليء بالعواطف والحنين. هو ليس إلا واحداً من أعمال هوغ التي يجمع فيها فنون المسرح الياباني، وفنون الأداء الأميركية والتعبيرية الألمانية واهتمامه بالمشاعر الإنسانية بين الاجتماعي والسياسي، لتأتي النتيجة مينيمالية.

«بابود - 12»: ابتداء من الليلة حتى 30 نيسان (أبريل) - «مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت) و«مسرح بيريت» (طريق الشام - بيروت). للاستعلام: 01218040

دار زايد عرضه الجديد «لنكون...» (4/15). يمزج المصمم الفلسطيني خلفيته في الديكة والفنون الشعبية، والرقص المعاصر، ليقدّم منفرداً على خشبة (30 د)، عرضاً يدور حول الصراع بين التقليد والحداثة... وكيفية الوصول إلى الحرية. محطة عربية أخرى في المهرجان هي عرض «أمطار جانبية» الذي هو إحدى ثمرات «ملتقى ليمون». 15 راقصاً لبنانياً وعربياً يعملون مع «فرقة الياض» السويسرية، يقدمون «أمطار جانبية» الذي صممه الكوريغراف غيرمو بوتيلو، بعد إقامتهم الفنية في «مقامات بيت الرقص» (الشوف)، على أن يقدموه لاحقاً في مهرجاني عمان ورام الله للرقص المعاصر.

يحياكي «الربيع المقدس» لعائشة مبارك وحفيظ ضو باليه «الربيع المقدس» (4/16) لسترافينسكي. لكن ربيع الثنائي سياسي بامتياز: يصور عرضهما الذي أنجزه ضمن فرقة «شطحة» الربيع التونسي تحديداً. على وقع الموسيقى وصوت الفنانة التونسية سنية مبارك، تعكس حركات الراقصين على خشبة

اللقاء بين المكان والجسد المتحرك. هنا تصبح المساحة الهندسية أداء خالصاً وتتحول الحركة إلى مساحة جديدة. العرض متعدد الوسائط (فيديو، تجهيز... تؤديه منفردة غيدا

حشيشو على المسرح بعدما قدمته في بيروت العام الماضي، لتسائل الذاكرة والعزلة والوقت، حيث محاولات الجسد الإمساك باللامدرك في تواصل الحركة. من فلسطين، يقدم شرف

لكن هذه السنة، يفتح المهرجان أبوابه أمام تجارب لبنانية مختلفة وأخرى جديدة. «يداي تكبراني سناً» (17 و 4/18) هو عنوان العرض الذي صمّمته دانيا حمود، وتؤديه إلى جانب خلود ياسين ومنذر بعلدي. درست الكوريغراف اللبنانية المسرح في بيروت، ثم الرقص في فرنسا، وشاركت في تأسيس «فرقة زقاق» اللبنانية حيث عملت حتى عام 2014. من البديهي أن تكون الحركات كتلة من التشنجات والتوترات الجسدية، في منطقة تحكمها حالة تاهب دائمة، كذلك هو الإيقاع الجسدي المكرر والعيث في «يداي تكبراني سناً» الذي يعد جزءاً من مشروع بحثي راقص تعمل عليه حمود انطلاقاً من سؤال «ماذا يحدث للجسم قبل وبعد فعل القتل؟». من لبنان أيضاً، نشاهد «ملاح الغياب» (4/16) للشابة غيدا حشيشو، الذي اختاره في نادر (بناءً على طلب مؤسس المهرجان عمر راجح) للمشاركة في المهرجان. متكئة على خلفيتها في الهندسة المعمارية، تذهب حشيشو في عرضها الجديد نحو تغيير المفاهيم عند

«رباعي» لرايموند هوغ



## ميا حبيس وعمر راجح: مرآة واقعنا وإرثنا الحضاري

### عبد الرحمن جاسم

حصل كثيرون ممن يشاركون اليوم مثلاً على ذلك، مثل دانيا حمود أو غي نادر. عن الجانب الثاني تحدّثنا حبيس، مشيرة إلى أنه «في 2015، حاولت من خلال ملتقى «ليمون» التركيز على التدريب والاستمرارية، فاخترت مجموعة من الراقصين، واتحت لهم الفرصة للقاء والعمل معاً ضمن إطار تجربة مشتركة.

أنا كراقصة، أعرف كم أنّ هذا الأمر مهم وملح، كانت التجربة ناجحة للغاية وأفرحتني كثيراً، خصوصاً أن المجموعة التي عملت مع بعضها آنذاك لا تزال تتواصل مع بعضها حتى اليوم، ويشارك أفرادها في مشاريع مشتركة». هذا النجاح جعل ميا تقرر أن تجعل من «ليمون» نشاطاً موازياً للمهرجان ليجري بشكل سنوي بعدما كان يقام كل عامين.

المهرجان، يقام «ليمون» هذا العام تحت مسمى «الرقص والحراك»، مستضيفاً أكثر من 22 فناناً لبنانياً وعربياً. يعمل الملتقى على «شقين» مختلفين: الأول أشبه بـ Show case يعرض الأعمال للمنتجين محلياً وعالمياً، وثانيها هو جمع عدد من الراقصين/ الكوريغراف لتقديم عمل

**تعويك كبير على ملتقى «ليمون» الذي صار يقام سنوياً**

مشترك معاً. الجانب الأول يحدّثنا راجح عنه: «تتم دعوة مدراء مسارح عالمية، فضلاً عن منتجين وممولين لهذه الأنشطة كي يروا الأعمال، وهكذا يحصل هؤلاء الفنانون على تمويل (أو استضافة) لأعمالهم، وقد

حيث يتشارك أناس أتون من المهنة نفسها في عمل «عائلي»: إنه الغداء القروي/ العائلي مع أناس يعملون مثلي». يقوم راجح بفعل «الطبخ» على خشبة بمشاركة والدته، بينما يقوم هو مع محترفين آخرين في الرقص لإيصال الفكرة كما يريد. هكذا، تتمازج الثقافات، خصوصاً مع مشاركة راقصين/ كوريغراف من بلدان وثقافات ومشارب متنوعة بنوع أساليب الرقص لديهم. يعلق راجح: «هناك مثلاً كوين أوغستين من بلجيكا، وأناني سانوفي من توغو، وهيراوكي أوميدا من اليابان». على جانب آخر يؤدي الثلاثي جبران دور «الموسيقي» في العمل. إلى جانب الحضور اللبناني القوي هذه الدورة (راجع مقال الزميلة روان عز الدين)، هناك ملتقى «ليمون» الذي يقام بالتوازي مع عروض

جديداً هو «دخيل» على هذه الثقافة أو «استعمار»، بل هو بشكل أو بآخر محاولة لفتح الباب للتعبير بعيداً عن نمطية معتادة». يشهد «بابود» هذه السنة مشاركة أحد أهم الراقصين/ الكوريغراف الألمان رايموند هوغ الذي يقدم عرضه «رباعي» (4/30 - مسرح المدينة). عرف هوغ طويلاً عبر عمله مع الكوريغراف الألمانية الراحلة بينا باوش. تأسف حبيس هنا لأن «المهرجان لم يستطع استضافتها، إذ وافتها المنية قبل ذلك». وفي هذه الدورة، يخوض راجح «مغامرة» جديدة من خلال «بيتنا» (من 13 حتى 15 نيسان - مسرح المدينة) الذي يشكل تصوراً للحياة «العائلية/ الاجتماعية» التي يرغب راجح في تقديمها لمشاهديه. يشير إلى أن «الفكرة انطلقت من التجمع العائلي الحميم، ثم نقلته إلى المسرح،

«نحن نعيش في هذا المجتمع، ونقدّم لغته. نرقص كما نتحدّث، فالرقص المعاصر يتعلّق بالمواضيع الاجتماعية والسياسية، والراقص يتأثر كثيراً بالأمر التي تحدث حوله، يدخلها إلى جسده ويخرجها عبر حركته، مقترحاً إجابات على تلك الأسئلة». هكذا تخبرنا الراقصة ميا حبيس مديرة Bipod، مبرزة بذلك أهمية وجود منصة للرقص المعاصر في بيروت. الفكرة نفسها يؤكدها الكوريغراف والراقص عمر راجح مؤسس المهرجان قبل 12 عاماً: «ما نفعله ليس جديداً على إرثنا التاريخي والحضاري. الأفكار التي نقدّمها كفنانين عرب، تعكس هذا الواقع الثقافي والمخزون الحضاري، وليس كل ما نقوله أو نقدّمه إذا كان



## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### جدوى الخرّس

تُرى، هل يتوجّب عليّ أن ألزم الصمت؟  
كلما قلتُ كلمة في استنكارٍ جريمةٍ، أو مذبةٍ، أو وليمةٍ عارٍ، تنهالُ عليّ اللعناتُ والتّهاني:  
القتلةُ (القتلةُ الأكيّدون، القتلةُ الواصلون من براءة أنفسهم، القتلةُ الذين يملكون جميع الوثائق السماوية والأرضية التي تؤكد هذه البراءة) يحسبونني أتهمُ أعداءهم (أعداءهم «القتلة الافتراضيين»)!  
والضحايا الأبرياء (الأبرياء حقاً، الأبرياء الضعفاء، الأبرياء العاجزون عن إثبات براءتهم) يحسبون أنني أشيرُ إليهم، وأحمّلهم أوزارَ المذابح والجرائم والكوابيس.

في مثل هذه الحالة، تصير أنت ( من موقع اتّهامك للقاتل، والمستنكر لجريمته) حليفاً للقاتل «الحقيقي» وشاهداً على براءته. وبالتالي، تصيرُ شاهدٌ إيجابيّ على ما اقترفتهُ «البريء» من الجرائم.

ثمة من يسأل: «وأين العدالة؟!...»  
العدالةُ (مثلها مثل التاريخ) يُحدّدُ شرائعها البارعون في صناعة الجريمة. والتاريخُ يكتبه الأجراء الصغار الذين يتسولون على أبواب من يحرزون النصر.

أنصحك (أنت الذي تتباهى بالقول: الساكّت عن الحقّ شيطانٌ أخرس)...  
أنصحك:  
أن تُلزمَ الصمتَ خيرٌ من أن تُرغمَ على التزامِ الموت.  
نعم؛ إخرس!

2015/3/13

## 13 نيسان ذكرى الحرب الأهلية وشعريتها

### حسن شامي\*

وكلما أطفأت الحرب شمعة في عيوننا، ازدادت رؤيتنا لكفاننا المزمّن. وبما أنها اليوم لا تزال تضج حيوية، فإننا سننصر الظلام كله. ولن نتأسف على سنواتنا الخمس عشرة. فنحن لم نعشها أصلاً إلا على سبيل الحسبان. وهذا بالضبط ما يجعلنا نكبر بفظاظة ونكتشف فصلاً من «ميتافيزيقا» الحرب. نكتشف أن أرواحنا تتورّم أو تتجوّف في الغفلة التي لا تكف عن تشخيصها. كأننا نستعير هواء مجازياً لنسند ما تبقى من الخرافة. تماماً مثل جدران المدينة المتهالكة التي يسندها البحر الملائق والنفايات المتراكمة. بحر مترع بوحشته وأوساخه وبيقاي الجثث المرمية فيه، حتى إن زرقته تتاكل أحياناً، وتتجوّف أحياناً أخرى. لكم يشبه هذا البحر ثقافة المدينة المتداعية. ولكم تشبه الحرب الأهلية مبنى القصيدة العمودية. فجولاتها، كأبيات الشعر العمودي، تستقل الواحدة عن الأخرى، بحيث لا تعثر القصيدة - الحرب على وحدتها الداخلية إلا من خلال الوزن الذي ينظمها من خارجها. والحرب حرور لها أوزان وأحجام وإيقاعات. منها الطويلة والوافرة والمديدة والبسيطة والكاملة والسريعة والمنسرحة والخفيفة والمضارعة والمقتضبة والمتداركة والمتقاربة... الخ

\* كاتب لبناني مقيم في باريس

البلد اللبناني في متاهة. ومن مفارقات هذه المتاهة وعلاماتها الكبرى أن نقف في الذكرى الحادية والأربعين للحرب الأهلية لنسأل عن عمرها الحقيقي. هي ليست وراءنا كما يقال، بل تحت أقدامنا تنخر الأرض التي نقف عليها، فتميد بنا ونجدنا نترنخ دورياً. في بلد الجماعات العمودية المتاهية، يكون السلم الأهلي مواصلة للحرب بوسائل أخرى، أي يمكن قلب معادلة كلاوزفيتز المعروفة والقائلة إن الحرب هي مواصلة السياسة بوسائل أخرى. مع ذلك، هناك ما يشبه التوافق على أن عمر الحرب الاصطلاحي بلغ غايته مع اتفاق الطائف والشروع في تطبيقه في عام 1990 أو 1991. ويعني هذا أن عمرها هو خمسة عشر أو ستة عشر عاماً. كان في مقدورنا، في عام 1991، أن نقول إنها وضعت أوزارها، أي أقالها وأعمالها وأتامها وأسلمتها وهي في السادسة عشرة من عمرها. أي أنها كانت قد بلغت وصارت صبيبة في أوج فتوّتها. فأين ذهب شبابها وعنفوانها؟ وأين وضعت أوزارها؟ في قلب السلم الأهلي الغائر، بحسب كثيرين. سيظل بمقدورها إذا أن تتقدّم برشاقة نحو مائدة أعمارنا لكي تطفئ شموعها الست عشرة. في عيوننا



### المركز العربي للعمارة: كان ياما كان في مار مخايل

في الوقت الذي يشهد فيه حيّ مار مخايل البيروني هجمة عمرانية عشوائية، تهدّد أبنيته ومعالمه التراثية، ينظّم «المركز العربي للعمارة» جولة تفقدية (بالفرنسية) 3 ساعات) فيه يوم 17 نيسان (أبريل) الحالي. أما المرشدة فهي الجغرافية والأستاذة في «جامعة القديس يوسف» ليليان بركات. يترافق هذا الحدث مع سلسلة جديدة من جولات برفقة مهندسين معماريين بعنوان «معماريون وأعمال»، ينظّمها المركز في مناطق لبنانية عدّة.

جولة تفقدية في حيّ مار مخايل: الأحد 17 نيسان - 10:00 . نقطة اللقاء عند المدخل الرئيسي لمبنى «كهرياء لبنان». للاستعلام وتأكيّد الحضور: [guidedtours@arab-architecture.org](mailto:guidedtours@arab-architecture.org)

### «فسحة أمل»: المفقودون ليسوا أرقاماً

أطلقت «فسحة أمل» لتكريم المفقودين وإبداء التقدير لمعاناة أهاليهم بمعرفة مصيرهم. خلاله، سيُعرض بعض قصص الأشخاص المفقودين، فيما يشارك أهاليهم تجاربهم، في ظل وجود متطوعين سيجمعون قصص مفقودين آخرين من ذويهم الذين يرغبون في إهداء مساحة مخصّصة لأحبائهم على موقع «فسحة أمل» الإلكتروني. على خط مواز، إذا كنتم ترغبون في دعم أهالي المفقودين افتراضياً، ما عليكم/ ن سوى استبدال صورة البروفائل الخاصة بكم/ ن على فايسبوك اليوم بوحدة من الصور الخمس الموجودة على صفحة «لنعمل من أجل المفقودين» على فايسوك.

«لا ندعوا قصتي تنتهي هنا»: السبت 16 نيسان - من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى السادسة مساءً - قرب خيمة المفقودين في حديقة جبران خليل جبران (وسط بيروت).



### لا ندعوا قصتي تنتهي هنا



### أسرار الحرب على المكشوف!

تدعو «دار نلسن» إلى ندوة حول كتاب «وجوه وأسرار الحرب الأهلية» للصحافي نبيل المقدّم في 18 نيسان (أبريل) الحالي في «قصر الأونيسكو» في بيروت. يشارك في الندوة الأكاديمي سمير صباغ، والأكاديمي والمحامي حسن جوني، والعميد المتقاعد إلياس فرحات، والمحامي إيلي أسود، على أن يديرها المحامي بلال الحسيني. يوقع المقدّم الكتاب قبل الندوة وبعدها. يقع الكتاب في 590 صفحة، ويتضمّن آراء 16 شخصية لبنانية عسكرية وحزبية وسياسية في الحرب اللبنانية، مقدّماً معلومات عنها.

ندوة حول كتاب «وجوه وأسرار الحرب الأهلية»: الاثنين 18 نيسان - 17:00 . «قصر الأونيسكو» (بيروت). للاستعلام: 01/746939



### «لعبة العروش 6» تنطلق من «المترو»

في 25 نيسان (أبريل) الحالي، سيعود عشاق المسلسل الأمريكي الشهير «لعبة العروش» في لبنان إلى «مترو المدينة» (الحمراء - بيروت) لمتابعة الحلقة الأولى من الموسم الجديد. بعد انطلاق الجزء السادس في الولايات المتحدة في 24 نيسان، سيشهد المترو عرض الحلقة الأولى في اليوم التالي. كالعادة، الحدث من تنظيم مجموعة Game of Thrones - Fans in Lebanon الفايسبوكية، ويحرص القائمون عليه على الطلب من الناس حجز أماكنهم باكراً نظراً إلى كثرة الأعداد المتوقعة.

عرض الحلقة الأولى من «لعبة العروش 6»: الاثنين 25 نيسان - الساعة السادسة مساءً - «مترو المدينة» (الحمراء - بيروت). للاستعلام: 76/309363

### مراكز البيع:

- مقهى - دار الشمال
- مقهى مزمان
- مقهى بارومينر
- مركز نون للترجمة
- مكتبة معوض
- مكتبة زياد
- مكتبة
- مكتبة
- مكتبة
- مكتبة الاتحاد
- مكتبة الاتحاد
- مكتبة الطلابة
- مكتبة خالد السيد
- مكتبة صياح

### زياد الرحباني

## الجمهورية ما العمل؟

